اشتراك

جرت قبل التفكير بمفاوضات (أوسلو) السرية

اتفاقات اقتصادية «تحت الطاولة» بين المنظمة و إسرائيل استبعدت الأردن

تأجلت الانتخابات

البلاد
اسبوعية سياسية مستقلة
العدد ٣٧ - السنة الثانية - الأربعاء ١٩٩٣/٩/٢٢م
١٢ صفحة
٢٥٠ فلساً

رغم نفيه الأوساط السياسية تؤكد

حكومة جديدة برئاسة المصري

أكدت أوساط سياسية في الأردن، أن السيد طاهر المصري رئيس الوزراء الأسبق، مرشح لتشكيل حكومة أردنية جديدة خلفاً لحكومة الدكتور عبد السلام المجالي، وذلك لتلبية مقتضيات المرحلة الحالية.

وأكدت تلك الأوساط التي بدأت تتحدث بقوة عن التشكيل الوزاري، أن السيد المصري سيشكل الحكومة في حالة تأجيل الانتخابات العامة، ودعوة المجلس المنحل للإنعقاد، خصوصاً وأن السيد المصري نائب في البرلمان، ويحظى بأغلبية في مجلس النواب الذي كان سبباً في استقالة حكومة المصري السابقة، بعد اتخاذها قرار المشاركة في العملية السلمية.

السيد المصري نفى من جهته في اتصال هاتفي مع «البلاد» نفياً قاطعاً هذه المعلومات، مؤكداً أنها محض إشاعات، وليست لديه أية معلومات بهذا الشأن، مستبعداً إجراء تشكيل وزاري جديد وخصوصاً في هذه المرحلة.

الدونم بـ ١٠٠ ألف دينار

بيع أراضي أريحا!!

البلاد - خاص - بدأ عدد من المكاتب العقارية في عمان، بإنجاز معاملات بيع أراض في مدينة أريحا، التي ستكون مقراً لقيادة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكر وسطاء عقاريون بأن سبب النشاط الحالي في سوق الأراضي الريحاوية يعود إلى ارتفاع أسعار الأراضي في أريحا بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير «الذي أسفر عن زيادة الطلب على أراضي المنطقة، مما أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار الأراضي.

ويقول هؤلاء الوسطاء : إن سعر الدونم في منطقة وسط أريحا تجاوز المئة ألف دينار، ويتوقع أن يرتفع أكثر!!.

فرض رسوم على حركة القادمين والمغادرين

قالت مصادر حكومية : إن الحكومة تفكر بآلية جديدة لفرض رسوم إضافية على المغادرين والقادمين من وإلى الضفة الغربية من المقيمين في الضفة الشرقية.

ويؤيد هذا التوجه بشدة داخل مجلس الوزراء كل من الوزيرين (سامي قموه وجواد العناني)، في حين يفضل رئيس الوزراء التريث لمناقشة الأمر مع القيادة الفلسطينية وعدم إتخاذ قرار بهذا الشأن.

وتقول مصادرنا :إن خيار فرض الرسوم جاء في سياق إقتراحات مكتوبة لبعض الوزراء، أثناء مناقشات أجرتها الحكومة في سياق دراستها للبعد الإقتصادي لاتفاق غزة - أريحا.

إلا أن المسألة التي ما زالت عالقة، تتعلق بالتزامات حكومية سابقة، بعدم فرض المزيد من الرسوم والضرائب.

مباحثات أمنية فلسطينية - اسرائيلية

تستضيف العاصمة الأمريكية حالياً لقاءات أمنية رفيعة المستوى بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت مصادر مطلعة أن مسؤولين كباراً في الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» يجتمعون في واشنطن مع مسؤولين كبار في جهاز الأمن الفلسطيني التابع للمنظمة.

وكشفت المصادر ذاتها أن هذه الاجتماعات بدأت قبل بضعة أيام. وكان الجانبان قد قررا التباحث حول هذا التنسيق بعد توقيع اتفاقية غزة - أريحا أولاً.

٥١٪ من الأردنيين يؤيدون تأجيل الانتخابات

عمان - البلاد/أظهر استطلاع للرأي أجرته «البلاد»، وشمل عينة عشوائية من ١٦٠ مواطناً ومواطنة، أن حوالي نصف الأردنيين يؤيدون تأجيل الانتخابات النيابية لأسباب مختلفة على رأسها الظروف السياسية الجديدة في المنطقة، بعد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، وما يمكن أن يؤدي إليه الاتفاق من تغيير ديمغرافي، كما يؤيد البعض تأجيل الانتخابات من أجل إعطاء مزيد من الوقت للمواطنين، حتى يتعرفوا على المرشحين ويحددوا مواقفهم منهم، وقد بلغ عدد أصحاب هذا الرأي ٨٢ شخصاً أي بنسبة ٥١.٢٥٪ من المشاركين بالاستفتاء.

أما المعارضون للتأجيل والذين بلغ عددهم ٧٣ شخصاً أي بنسبة ٤٤،٥٪ من المشاركين بالاستطلاع فإنهم يستندون في رفضهم للتأجيل، إلى أن التأجيل قد يعيق المسيرة الديمقراطية، كما أن فكرة التأجيل غير مقنعة للمرشحين الذين بذل بعضهم جهوداً كبيرة وأنفق أموالاً طائلة حتى الآن.

أما الذين لا رأي لهم، ويشكلون نسبة ٤،٢٥٪ ممن شملهم الاستطلاع، فإنهم من غير المهتمين بالموضوع السياسي، أو يعتقدون أن النواب يتكلمون فقط ولا يفعلون شيئاً ولا يعرف بعضهم دور البرلمان في الحياة السياسية للبلاد.

حين تبلغ الوقاحة سن الرجولة

لأن مقاومة الإحتلال صارت، من وجهة نظر عشاق السلام، إجراءاً خادشاً للحياء العام، فإن هؤلاء، أي عشاق السلام، سوف يتجنبون النظر إلى هذه الصورة، مثلما تجنبوا النظر، منذ أن نودي إلى الركوع، تجنوا النظر إلى الممارسات الوحشية التي يخضع لها الشعب الفلسطيني تحت الإحتلال.

تتذكر، في هذا السياق، ربة البيت الكسولة، التي تكنس الدار، ولكنها تضع القمامة تحت السرير، بحيث لا يراها الضيوف وعشاق السلام، الكسولون، والذين باتوا يعتبرون الدم الفلسطيني "قمامة"، يريدون الإيحاء بأن الشعب الفلسطيني راض عما يجري، وأنه إقتنع أخيراً، أي الشعب الفلسطيني، بضرورة رمي البندقية والمدية والحجر، والإلتحاق بالقافلة التي تحمل أطناناً من الخزي والعار.

ولكن الدم ليس قمامة يمكن إخفاؤها تحت السجادة التي يركع عليها "السادة الأفاضل". والصدام اليومي بين الثوار وبين جنود الإحتلال لا يمكن إنهاؤه بـ "جاهة" تشرب القهوة، أو تشرب ماء الوجه المهدور، على طاولة في واشنطن أو أوسلو. والدموع التي تذرفها الأمهات هي "ماء نار" سوف ينسكب، ذات إنفجار، على الوجوه المشوهة.

لقد قلنا، مراراً وتكراراً، أن إسرائيل لا تريد شعباً فلسطينياً حراً، وإنما تريد قطيعاً فلسطينياً "يسرح" كل صباح بحثاً عن الكلأ في مصانع تل أبيب. تريد عبيداً مخصيين، تريد أن تتحول الضفة والقطاع، و العالم العربي إذا أمكن، إلى مزرعة دواجن ترفد "المجتمع المتحضر" في ناتانيا ببيض المائدة واللحم الأبيض.

ولكن.. من تنادي؟ لقد بلغت الوقاحة سن الرجولة.

محمد جهاد قائداً للمعارضة

البلاد - خاص / أكدت مصادر مطلعة من داخل حركة "فتح" أن اللواء محمد جهاد (المسؤول العسكري عن مجموعات فتح في الداخل)، هو الذي يقود المعارضة الفتحاوية لاتفاق غزة - أريحا أولاً.

وقالت هذه المصادر : إن قيادة فتح أصبحت تتعامل مع اللواء جهاد باعتباره زعيماً للمعارضة.

بـلاغ

جميل أن يتنفس في هذه المرحلة الحرجة، نفساً أردنياً فلسطينياً، ولن يناقش الطرفان مجموع القضايا المرتبطة بعملية السلام، باعتبار أنه لا مجال للحديث عن دولة فلسطينية أو كيان فلسطيني يختلف النظر عن حجمه وموقعه ما لم يكن الأردن في صورة ما يجري، ويعتبران أنه لا مجال للحديث عن مستقبل المنطقة على كافة الصعد ما لم يكن الأردن طرفاً فاعلاً.

تلك حقيقة ينبغي أن يعيها سائر الأطراف، وتحديداً الطرف الفلسطيني الذي يفرض عليه التاريخ، إن لم نقل يفرض عليه الواقع، أن يلتزم بأعلى درجات التنسيق مع الأردن.

معنى ذلك أنه لا يجوز لطرف أن يتجاوز الآخر.. ولا أن يستبق الأحداث ولا أن يتفرد في إتخاذ قرار ما.. ولا أن ينظر إلى الخريطة المقترحة عبر خرم إبرة.

والأردن كان واضحاً منذ البداية.. كان صريحاً منذ البداية.. كان عقلانياً منذ البداية. ونأمل أن يرتقي الأداء الفلسطيني إلى مستوى هذه الصراحة وهذا الوضوح، لما فيه خير الشعبين.. هذين الشعبين اللذين أصبحا [illegible] شعباً واحداً.

تحرير إخباري

من المتابعة والتفتيش إلى المراجعين

لا معلومات، لا تعليق، لا تجاوز للإقامة

البلاد - خاص أعادت الإجراءات الأخيرة لدائرة المتابعة والتفتيش إلى أذهان الفلسطينيين المقيمين في الأردن الصورة النمطية القديمة لإجراءات (قاسية) كانت تتبعها الدائرة في النصف الثاني من الثمانينات.

ويقول المراجعون لهذه الدائرة، والذين التقت "البلاد" بعضهم : إن المشكلة الرئيسة لا تكمن في التعليمات والشروط القانونية التي نعرفها جميعها، لكنها تتجلى في القسوة والصرامة التي تطبق فيها الدائرة هذه الشروط وبشكل مفاجيء.

ويقول أحد المواطنين (عمار زهير) : لقد فاجأوني بمطالبتي بالرحيل، وحجزوا جواز سفري، ورفضوا سماع وجهة نظري، ببساطة أنا أسير بعملية تحصيل (فيزا) لأحدى الدول الأوروبية، والمسؤولون في الدائرة لا يسمحون لي بعرض مشكلتي.

وترد مصادر داخل الدائرة بقولها: إن التعليمات ليست من صنع الدائرة، إنها ببساطة تعليمات وزير الداخلية، ورئيس الوزراء، يمكن أن تسألوهما عن الموضوع.

ويقول أحد الموظفين على شباك المراجعين للموجودين: أرجوكم راجعوا المسؤولين، انا بحاجة لتعليمات جديدة اتعامل من خلالها مع معاملاتكم، أنا لم أصدر هذه التعليمات.

ويشكو هذا الموظف "للبلاد": من كثرة المراجعين وازعاجاتهم، ويقول: أنا مضطر للتعامل مع مئات الحالات يومياً، وكل حالة عبارة عن قصة كاملة تستحق النظر، ومنها ما هو مأساوي.

ويقول مواطن يحمل الجنسية الأردنية جاء يطالب بفترة سماح أكبر لوالدته التي تزوره حالياً :

حاولت اقناعهم بأن ظروفي الخاصة تقتضي بقاء والدتي شهراً إضافياً.

ويضيف (باسم القطو): لعن الله السلام، لقد كانت أحوالنا أفضل قبل السلام، خصوصاً وأن الإجراءات يمكن أن تنفذ بيسر وسهولة.

ويؤكد أن إجراءات الدعوة الأخيرة للذين تجاوزا فترات إقامتهم قد أثارت حفيظة المراجعين، فبعضهم أنهى دراسته الجامعية ويبحث عن فرصة عمل، ولم تنتبه الدائرة لمخالفته إلا هذه الأيام.

وبعضهم يرى أن اقتصار فترة (السماح) على خمسة عشر يوماً فقط إجراء إداري مبالغ فيه تماماً، ويطالب بفترة سماح أكبر.

أما المسؤولون في المتابعة والتفتيش فينكرون أن الإجراءات التي تتخذ تتم على خلفية تصفية حسابات سياسية.

ويقولون : إن الأوضاع الجديدة ليست جديدة، لكنها نفس الإجراءات المتبعة سابقاً، ويتهمون المراجعين بالمبالغة في الأمور.

كما يرفض المسؤولون في الدائرة إعطاء أي معلومات لها علاقة بعمل الدائرة، أو تفسيرات لما يجري مع المراجعين، رغم محاولات "البلاد" المتكررة للحصول على تعليق أو توضيح رسمي. ويصرون على العودة إلى وزارة الداخلية، باعتبارها المعنية مباشرة بالموضوع، وباعتبارها مصدر المعلومات ومصدر التوضيحات.

حدث ولا حرج

● رائد صالحة

السقف الذي طار

كان مدرس التربية الاسلامية يلقننا في ذلك اليوم الكثير من المواعظ والارشادات، ما زلت أتذكره، كان يتحدث بوقار يدعو للهيبة، وقار مشبع بالأناقة، ولكنه وقار محاط بكتل نحيفة متكورة في غرفة صف مسيجة بألواح «الزينكو» والأتربة!

ما زلت أذكر ذلك جيداً، كان المدرس يحدثنا عن ضرورة الالتزام والثبات وعدم مطالعة مؤلفات «جورجي زيدان» و «نجيب محفوظ»، ما زلت أذكر أنه ردد كلمة «هذا حرام» عشرات المرات خلال (٤٥) دقيقة، كنا تلاميذ جبناء لا نتجرأ أن نقول له : استاذ، الدنيا «برد» بدنا نروح!

لم نكن نتجرأ أيضاً أن نقول له أن «البرد» يكاد يقضي علينا، لم نكن – جميعاً – نرتدي سوى ثياب بالية، كان الهواء القارص يجد لذة – فيما يبدو – في التسلل بحرية من ثقوب «الزينكو» والسقف المهترئ إلى أجسادنا.

فجأة، طار سقف «الصف»، لم يحتمل ذلك السقف المهترئ وحشية الهواء العاصف فطار في السماء، أما نحن فطرنا من مقاعدنا الخشبية مذعورين.

لا أعرف ما علاقة المدرس بكل ما حدث بعد ذلك، لقد حمّلته مسؤولية ضياع معظم دفاتر التلاميذ التي تطايرت في السماء، حمّلته أيضاً مسؤولية إصابتنا بعدة «أمراض»، ولا أعرف أيضاً لماذا أصبحت أعشق قراءة «جورجي زيدان» و «نجيب محفوظ».

قبل أيام، أي بعد سنوات من هذه الحادثة، صادفت ذلك المدرس، لقد اكتشفت أنه سيخوض الانتخابات، واكتشفت أيضاً أنه لم يعد ينهى عن قراءة نجيب محفوظ ولكنه أصبح ينهى عن قراءة برامج الآخرين الانتخابية لأنها كما قال «كلام فارغ»!

حدثني أيضاً عن حتمية القتال المرتقب بين اليهود والمسلمين، وحدثني أنه أكد على هذه الحتمية في برنامجه الانتخابي.

قلت له بتهذيب بالغ : استاذي العزيز لا جدوى من كل شيء، لقد طار السقف وطارت فلسطين!.

قائمتهم ضربت جميع العصافير بحجر واحد!

الاخوان «يُحمّرون» عيونهم قبل تأجيل الانتخابات!

عقد صقور «الاخوان المسلمون» صفقة انتخابية ناجحة مع قيادتهم التقليدية في مجلس شورى حزب الجبهة وافقوا بموجبها على الاشتراك بالانتخابات، مقابل تراجع قيادات تاريخية في مجلس الشورى عن الفكرة التي روجها «معتدلون»، وتقضي بتجاهل مسألة الأغلبية النيابية في المجلس القادم.

وقد تمخضت هذه الصفقة عن قائمة مرشحين مفاجئة أعلنها الاخوان في الاسبوع الماضي.

مثلث الطيف السياسي داخل جسم الحركة من معتدلين وتقليديين وصقور، والهدف من ذلك – كما يقول أحد الصقور الشيخ حمزة منصور – هو تحقيق الأغلبية النسبية للإخوان في المجلس السابق، بشكل متوازن يسمح لبقية القوى بالمشاركة في المجلس، انطلاقاً من إيمان الاخوان بضرورة مشاركة الجميع.

ويقول قيادي إسلامي «للبلاد» : لقد اقتنعت قيادات الاخوان بأن دعم عدد أكبر من المستقلين الاسلاميين من خارج جسم الحركة، وإفساح المجال لتمثيل بقية القوى، من شأنه أن «يخفف» حدة أي انتقادات قد توجه في المستقبل للاسلاميين إذا ما مضت عملية السلام قدماً.

ويضيف هذا القيادي . «بهذا التكتيك» نضرب جميع العصافير بحجر واحد، عصفور المشاركة بأغلبية تمثل توجهنا السياسي وليس التنظيمي، وعصفور استمالة صقورنا الرافضين للمشاركة مبدئياً والذين قبلوا المشاركة بعد أن أقنعناهم بأننا لن نتنازل عن الأغلبية، إضافة «لعصفور» عدم تحمل وزر أي موافقة برلمانية لعملية السلام ونتائجها أمام جماهيرنا مستقبلاً.

وتؤكد مصادر «أخوانية» «البلاد»، أن هذه القائمة خرجت بعد اجتماعات وحوارات داخلية «ساخنة»، أجرتها القيادات على المرشحين خلال الشهر الماضي، بعد أن تدخل مراقب جماعة الاخوان شخصياً وطلب من «الرافضين» الالتزام بمبدأ الشورى، والسعي قدماً في سياق الاصلاح السياسي، وقد غطت قائمة الاخوان «الخليطة» جميع الدوائر الانتخابية، باستثناء ثلاث دوائر لا يوجد قاعدة معقولة للاخوان بها.

مما يعني أن الاخوان عازمون على اثبات أنهم سيحققون الأغلبية – كما أكد نائبهم السابق «حمزة منصور»، إلاّ أن مصادر أخرى تؤكد أن القيادات المتطرفة لها دور بارز في ما سمته المصادر بتكتيك اللحظة الأخيرة، حيث اضطر الاخوان لتغيير «تكتيكهم» الانتخابي بسرعة بعد الاعلان عن اتفاق غزة – أريحا، وبرنامج العمل الاسرائيلي الأردني، حيث اعتبروا أن الاتفاقان أوصلا المعارضة الاخوانية للسلام إلى نقطة مسدودة، يستحيل التراجع عنها.

مما ساعد «الصقور» في اللعب على وتر «الحرمة الشرعية»، بعد أن أصدر علماء الفقه والشريعة الأكاديميون بتحريم الاتفاقات التي جرت مع الاسرائيليين، مما يعني ضمناً أن ما هو شرعي تجاوز ما هو سياسي، فمثل هذه الفتوى برأي «الأغلبية» الاسلامية ملزمة، كإلزام النص، خصوصاً وأن القواعد الشبابية والميدانية للاخوان التزمت بذلك، وعبرت عن رأيها من خلال اجتماعات استكشافية عقدها القياديون لحزب الجبهة مع هذه القواعد، في ورشة عمل متواصلة قبيل اعلان القائمة بثلاثة أيام.

«الاخوان» اضطروا بعد ذلك لاعلان القائمة بـ «(٢٧) مرشحاً، حاز معظمهم على تأييد عشيرته، أو لديه قاعدة شعبية إضافية غير تنظيمية.

وهو اعلان يهدف – على حد تعبير الشيخ «أبو رنطه إلى الكشف عن العين الحمراء في مواجهة الحكومة قبل أن تتخذ قراراً متوقعاً بتأجيل الانتخابات، يريحها ويريح «الاخوان» معها.

الاحزاب تؤيد تأجيل الانتخابات

من متجد التمرات

يلقى طرح تأجيل الانتخابات النيابية – فيما يبدو – قبولا عند مختلف الأوساط الحزبية، «طلال الرمحي» أمين عام حزب الوحدة الشعبية "الوحدويون" قال لـ "البلاد" أنه رغم التطميات التي صدرت وما زالت تصدر من الحكومة بإبقاء موعد الإنتخابات على حاله، إلا أنه من المعتقد أن الانتخابات ستؤجل لا محالة.

وأكد الرمحي أن هذا التأجيل ضروري، من أجل ترتيب البيت الأردني الفلسطيني، تجاه المستجدات الراهنة، مشيراً إلى أن هذا التأجيل لن يؤثر على المسيرة الديمقراطية وذلك لكون القوى الوطنية والمرشحين بحاجة إلى وقت كاف من أجل الاستعداد للانتخابات البرلمانية.

كما يتوقع الرمحي أن إن تباشر الحكومة في حالة التأجيل بإيجاد البديل، وذلك بإعادة مجلس النواب السابق إلى عمله ضمن دورة استثنائية.

أما حزب الشعب الديمقراطي الأردني "حشد" فيعتقد – كما أخبرنا مسؤول الإعلام في الحزب – أنه بحاجة لانتظار الحكومة لاتخاذ قرار بشأن التأجيل.

ورفض الناطق الأدلاء بأي رأي حول هذا الموضوع قائلاً: إن الحزب لن يناقش هذا الموضوع بتاتاً، لأنه مقتنع أن الانتخابات لن تؤجل، وفي حالة اتخاذ قرار حكومي بهذا الموضوع فأن الحزب سيصدر بياناً في الوقت المناسب.

«جهاد الشريدة» من حزب العهد قال لـ «البلاد»: إن الحزب يؤيد تأجيل الانتخابات لان ظروف مرحلة السلام الراهنة لم تتضح أو تتبلور نتائجها بعد بالشكل الذي يسمح بإجراء الانتخابات، ولا بأس – يضيف الشريدة – إذاً بالتأجيل حتى تنجلي الصورة، وتتضح الأمور بشكلها الصحيح.

تابع محدثنا: نحن واثقون من أن المسيرة الديمقراطية في الأردن انطلقت، ولن يقف في وجهها عائق مهما توالت الأحداث، فهي ماضية إلى الأمام قدماً والتأجيل لن يضرها اطلاقاً.

من جهته قال الأمين العام المساعد في الحركة العربية الإسلامية الديمقراطية (دعاء)، أن حزبه مع تأجيل الانتخابات من أجل اعطاء الاحزاب فرصة أكبر، لتحسين أوضاعها وبلورة مواقفها تجاه الأمور السياسية الراهنة، مشيراً إلى أن الضبابية التي تكتنف الوضع السلمي الراهن والعلاقة الأردنية الفلسطينية تحتم التأجيل. وحسب اعتقاده فإن تأجيل الانتخابات لن يكون له أي تأثير سلبي على المسيرة الديمقراطية في الأردن فيقول: الديمقراطية طريق سلكناه ولا رجعة عنه.

ومن جانبها رفضت جهات حزبية أخرى الحديث في هذا الموضوع، بحجة أنه "سياسي هام" لا تستطيع البت فيه اطلاقاً.

أما حزب جبهة العمل الإسلامي فقد صرح ناطق رسمي باسمه "للبلاد" أن الانعكاسات السلبية والكثيرة لاتفاقية (غزة – أريحا) تستدعي الدراسة الجدية لكثير من الأمور الحساسة، من ضمنها الانتخابات النيابية. وقال هذا الناطق ضمن المعطيات الحالية : لا أرى ظروفاً استثنائية تستدعي التأجيل، وذلك لأن المجلس النيابي أمر تحتاج إليه الأمة والوطن، لمواكبة المستجدات السياسية، ولا يجوز أن تغيب السلطة التشريعية للمسيرة الديمقراطية وتحقيقاً للمصالح العليا للوطن.

وأضاف : إذا حدثت ظروف قاهرة تستدعي عدم إجراء الانتخابات، فتقتضي المصلحة العليا للوطن، دعوة المجلس النيابي المنحل لمواصلة دوره الوطني، إلى حين سماح الظروف بإجراء انتخابات نيابية.

متقاعدو التربية

مرة أخرى

البلاد – خاص – علمت «البلاد» أن وزير التربية والتعليم قام بتعيين المتقاعدين الذين عادوا إلى الوزارة بقرار من محكمة العدل العليا بعدما تم إبطال قرار إحالتهم على التقاعد الذي قام به السيد ذوقان الهنداوي وزير التربية السابق.

وقد قام الوزير الحالي د. خالد العمري بتعميم كتب تعيينهم على الوزارة.

إلاّ أن الملفت للنظر أن الوزير عاد وألغى كتب التعيين في نفس اليوم بعد أن قابل هؤلاء المتقاعدين وقال لهم أن لهم حق العودة إلى مراكزهم التي نص عليها قرار المحكمة.

للعلم فقط : قرار محكمة العدل العليا نفى قرار إحالتهم على التقاعد ونص على عودتهم لنفس المراكز التي كانوا يشغلونها في السابق.

لو تكب جرائمه في نفس الحي

لص عار يقتحم «اسكان عالية»..!

البلاد – خاص – شهد عدد من البيوت في اسكان «عالية» الاسبوع الماضي ظاهرة غريبة تثير الاشمئزاز، وقد تمثلت هذه الظاهرة في اتباع اسلوب جديد في السرقة صارت معه جريمة السرقة ذاتها أكثر بذاءة من الاسلوب الذي مورست فيه الجريمة.

واختلفت الأساليب الدنيئة التي استعملها اللص من بيت لآخر فقد دخل هذا اللص إحدى هذه البيوت وتسلل إلى غرفة فتاة كانت نائمة، وعندما استيقظت الفتاة فوجئت بهذا الرجل وهو في وضع شاذ فانتفضت من فراشها وهي فزعة وأخذت تصرخ، ولاذ اللص بالفرار عندما سمع هذا الصراخ ولكنه تمكن من سرقة أحجار كريمة ونقود من هذا البيت قبل هروبه.

أما البيت الآخر الذي تسلل إليه وهو عار تماماً فقد نفذ فيه السرقة – كما قال لنا – أصحاب البيت أنفسهم – بالأسلوب التالي :

تسلل اللص إلى غرفة النوم وأمسك بجسد المرأة النائمة في هذه الغرفة بطريقة توحي أنه ينوي ممارسة الجنس معها ولكن المرأة استيقظت قبل أن ينفذ ما كان ينوي عمله.

وحسب ما أخبرنا به أهل ذلك البيت فقد تمكن اللص العاري من سرقة ألف دينار ومصاغ قيمته (٨٠٠) دينار من نفس البيت.

وتقول معلومات «البلاد» أن اللص تسلل إلى بيت ثالث أيضاً في نفس المنطقة وهو يرتدي الملابس الداخلية فقط وكان يقوم بحركات شاذة تبعث في النفس الاشمئزاز، واستيقظت سيدة ذلك البيت وصرخت من هول الصدمة التي شاهدتها فلاذ اللص بالفرار بعد أن سرق مبلغاً من النقود ومصاغاً ثميناً.

وتضيف معلوماتنا أن هذا اللص المجنون قد دخل عدة بيوت أخرى بأشكال عديدة ومارس فيها الشذوذ ولكنه لم يتمكن من سرقة أي مبلغ أو أي شيء من هذه البيوت.

وقد قامت العائلات بإبلاغ الشرطة وما زال البحث جارياً عن هذا اللص.

وفد (العفو) الأردني سرق

حقائب (النمساوي)

اللجنة الادارية في منظمة العفو الدولية «فرع الأردن» وجهت رسالة مهمة جداً إلى الدكتور طالب الحارثي منسق مجموعة الجامعة التابعة لمنظمة العفو.

تقول الرسالة : لقد شارك وفد من مجموعتكم بالمؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في فيينا في شهر حزيران الماضي ولهذا يرجى موافاتنا ببعض الايضاحات حول الأمور التالية :

أولاً : هل كنتم على اطلاع وتنسيق مع الأمانة الدولية حول سفر مشاركة أعضاء مجموعتكم في مؤتمر فيينا؟

ثانياً . هل فيرا حبش هي أحد أعضاء مجموعتكم؟ خاصة وأن هناك معلومات نقلت إلينا بأنها ليست عضوة في منظمة العفو الدولية؟

ثالثاً : أبلغتنا الأمانة الدولية أن هناك شخصاً أدعى أنه عضو في مجموعتكم وقام بسرقة أغراض خاصة بقيمة (٧٠٠) دولار من منزل صديقات الفرع النمساوي لمنظمة العفو الدولية، وقد طلبت منا الأمانة العامة التحقيق بهذه الحادثة، ونحن بدورنا لا نعلم عن هذا الشخص أي شيء، ولم يكن ضمن وفدنا ولكننا علمنا أن من أعضاء مجموعتكم الذين شاركوا في المؤتمر من يعرفون هذا الشخص ولهذا ندعوكم للتحقيق بهذه الحادثة!

تحديد صلاحيات

رؤساء البلديات

– أقر مجلس إدارة سلطة وادي الأردن مؤخراً، الخطة التنظيمية الجديدة للمواقع والتجمعات السكنية في مناطق الأغوار.

كما تفكر السلطة بإصدار تعليمات جديدة للبناء، وطلبات الخدمات الأساسية، بشكل يضمن تقييد صلاحيات رؤساء المجالس البلدية، وربطها مباشرة بممثلي السلطة في مناطق الميدان.

غضب في أمانة عمان

قالت مصادر في أمانة عمان الكبرى إن أعضاء بارزين في المجلس التنظيمي الأعلى غاضبون جداً على الأمين العام (ممدوح العبادي) هذه الأيام [illegible] بسبب [illegible] الأعضاء إلى الأمين بتجاوزه [illegible] وعدم استشارته بخصوص قرارات وإجراءات جديدة واضحاً أن الأمين يقضي [illegible].

وفي دائرة بدو الجنوب أيضاً

العشائر تحسم النتائج

تعتبر هذه الدائرة من الدوائر التي ستكون العشائر فيها سيدة نفسها، في تحديد خارطة الانتخابات، وذلك لانعدام العمل الحزبي منها، مما يعني أن المرشح سوف يعتمد على قاعدته العشائرية من ناحية، وعلى علاقاته الاجتماعية من ناحية أخرى.

فبعد تعديل قانون الانتخابات أصبحت الصورة واضحة، حيث تشهد هذه الدائرة تنافساً شديداً لا سيما بعد معرفة الاسماء الحقيقية، التي قررت خوض المعركة الانتخابية المقبلة.

وتكشف المؤشرات الأولية أن المرشحين يحاولون استمالة الناخبين عن طريق الوعود التي أخذوا يقطعونها على أنفسهم من الآن خاصة وأن المنطقة ينقصها الكثير، وهي بحاجة ماسة إلى النائب الخدماتي الكفء في حين ذكر عدد لا بأس به من أبناء المنطقة أن هناك حوارات واجتماعات مستمرة لفرز مرشح يستطيع أن يخلّص أهل المنطقة من وطأة الظروف الصعبة، التي يعانون منها، والتخلص من صفة الجمود العالقة بينهم، من أجل تعزيز هذه الآراء فإن هناك مساعي جادة، تهدف إلى اسقاط التعصبيات غير المبررة، وانتخاب الممثل الحقيقي الذي يلقي الضوء على قضايا المنطقة.

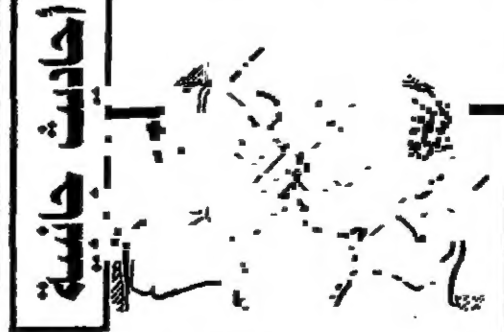
على العموم يتردد بين الأوساط العشائرية عدة أسماء لخوض المعركة الانتخابية المقبلة، ومن هذه الأسماء :

فيصل بن جازي، المحامي محمد مسند أبو تايه، الدكتور نايف محمد أبو تايه، أما عشائر بني عطية فقد أفرزت حامد عوده، الأصفر، عشائر النجادات سيمثلها د. محمد عوده النجادات، عشيرة الزوايدة سيمثلها سالم ناصر الزوايدة. أما المحامي بدر التعيمي فسوف يخوض الانتخابات بدعم من عشيرة التعيمات.

أما بالنسبة لعشائر الحجايا وهي أكبر العشائر في هذه الدائرة، فإن أحمد فناطل الحجايا والمهندس صالح الحجايا قد أعلنا مسبقاً عن نيتهما في خوض الانتخابات، إلا أن جهوداً داخلية تبذل لفرز مرشح واحد من الاثنين لضمان الفوز.

أما عشائر الرواجفة والذين لا يعرفون إلى أي دائرة انتخابية ينتمون، فقد أكد عدد من وجهاء العشائر أنه ومنذ تأسيس أول مجلس تشريعي في الأردن وعشائر الرواجفة تشارك باختيار ممثلها لمجلس النواب ضمن دائرة بدو الجنوب، ومن هنا تتساءل عشائر الرواجفة عن الأسس والمعايير التي اعتمدت لتحديد أسماء عشائر الجنوب.





لانها تغاضت عن استغلال العاملات

نقابة الغزل والنسيج تنوي رفع دعوى على الحكومة !

من سمر حدادين / ما تزال نقابة الغزل والنسيج تواجه مشاكل عديدة مع اصحاب العمل، ففي قطاع "الخياطة" لا يلتزم اصحاب العمل بقانون العمل والعمال، كما أن نسبة كبيرة من هذا القطاع لا يشملهم الضمان الاجتماعي، وفي المقابل تبقى وزارة العمل مكتوفة الأيدي ولا تعمل على إجبارهم على تطبيق القانون.

كما يتم استغلال النساء في مهنة الخياطة، حيث يتم استخدامهن بأجور متدنية جداً، حيث يصل الأجر أحياناً لبعض الفتيات (٢٥) ديناراً شهرياً، وهذا الاستغلال يتم على مرأى ومسمع من وزارة العمل.

ويقول السيد «فتح الله العمراني» رئيس نقابة الغزل والنسيج لـ «البلاد» : إن من حق النقابة أن ترفع قضية على الحكومة، لأنها لم تتخذ أي إجراء فعلي تجاه هؤلاء المستغلين.

ويضيف العمراني: إن النقابة قامت بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني في تدريب فتيات وفتيان على الخياطة الصناعية، والتطريز والغزل والنسيج لمدة (٦) أشهر عملي ونظري، بلغ عدد الذين تم تدريسهم (٢٠٠٠) فتاة وشاب، لرفدهم لسوق العمل، إلا أن فوجئت النقابة بعدم استيعابهم للتدريب في مشاغلهم، أو استقبالهم للعمل في هذه المشاغل.

ودعى العمراني وزارة العمل إلى أن تتخذ موقفاً حاسماً لمنع هؤلاء، حيث أن أكبر مشكلة تهدد قطاع الغزل والنسيج هو وجود عمالة وافدة تنافس أبناء البلد في العمل، مما ينعكس سلباً على الاقتصاد الأردني وازدياد نسبة البطالة في الأردن.

ويبين العمراني أن النقابة تقوم بدور كبير تجاه العمال، ولا تنتظر أي مساعدة أو أي دور من إتحاد نقابات العمال مضيفاً أن النقابة أقوى من الإتحاد، وبإمكانها أن تحقق مزايا عديدة لمنتسبيها دون الالتفات لاتحاد نقابات العمال.

ويقول السيد العمراني : إن هناك فجوات في قانون العمل أعطت الحق لصاحب العمل بأن يفصل العامل بعد أن يتم إعطاؤه شهر إنذار فقط، ويضيف : إن النقابة ناشدت وزارة العمل بإقناع أصحاب العمل بالإلتزام بالقوانين، إلا أن الوزارة لم تتجاوب معهم.

ويبين أنه من الضروري أن يكون النقابي متفرغاً للعمل النقابي، حتى يتمكن من تركيز جهده في هذا العمل، لأن عدم التفرغ يؤثر على نشاط النقابة، وعليه الكفاح للحصول على حقوق العمال.

ومن الجدير بالذكر أن قطاع صناعة الغزل والنسيج تطور بالآونة الأخيرة، حيث بدأت منتجاته تغزو أسواقاً عالمية في أوروبا والولايات المتحدة ودول أخرى، ويضيف : السيد فتح الله العمراني أنه لو اعتمدت هذه الصناعة على السوق المحلي لأغلقت ولم تستمر للآن.

ويذكر أن نقابة الغزل والنسيج قد قدمت العديد من المكتسبات لمنتسبيها، مثل رفع الأجور والزيادة السنوية والتأمين الصحي ورواتب الثالث والرابع عشر وصناديق التوفير والضمان الإجتماعي، وغيرها من أمور عديدة، كما أنها تعمل على حماية العمال من استغلال أصحاب العمل بالطرق المتاحة لها.

وهذه المكتسبات حصلت عليها النقابة عن طريق اتفاقيات جماعية تعقد بين نقابة الغزل والنسيج والشركة المعنية، ويذكر أن النقابة حققت ما قيمته ٢ مليون دينار في الدورة الماضية، كمكتسبات للمنتسبين في النقابة.

وكسبت النقابة قضايا فردية في محكمة الأجور لتحصيل حقوق العمال، حيث بلغت قيمتها آلاف الدنانير، وهي بدل عطل أسبوعية وإجازات وأعياد كذلك قضايا فصل عمال، وقد عولجت وأعيد العمال إلى عملهم.

المشعوذة وإسوارة الذهب

قامت احدى المشعوذات في مدينة مادبا بإيهام فتاة بمعرفة أمور القسمة والنصيب وطلبت منها احضار قطعة ذهب. فاحضرت الفتاة اسوارة ذهب وبعد ذلك قامت المشعوذة بلفها في قطعة قماش وطلبت من الفتاة عدم فتحها إلا صباح اليوم التالي وغادرت البيت... ولكن الفتاة شكت في الأمر وقامت بفك قطعة القماش فلم تجد الإسوارة وعلى الفور قامت باللحاق بالمرأة المشعوذة وأخذت منها الاسوارة بعد نزاع دام ساعة !!

أبناء الموظفات !!

وأخيراً... إنتصرت المرأة ونالت جزءاً آخر من حقوقها، حيث وافق مجلس الوزراء مؤخراً على تعديل نظام التأمين الصحي المدني والذي تضمن إشراك أولاد الزوجة العاملة والزوج العاجز في التأمين الصحي المدني، بعد أن كانت المرأة العاملة محرومة من ذلك سابقاً مع أنها تدفع لصندوق التأمين الصحي نفس القيمة التي يدفعها الرجل... مبروك مرة أخرى للمرأة وعقبال البرلمان!!.

الحزب انسحب من المعركة !!

– أحد الأحزاب القوميّة أعلن قبل أكثر من اسبوعين عن قائمة بأسماء مرشحيه للإنتخابات النيابية في بعض دوائر المملكة، إلاّ أن المجلس المركزي للحزب تراجع فيما بعد عن قراره وقرر عدم خوض المعركة الإنتخابية لعدم وجود رغبة عند الكثير من الذين تم ترشيحهم سابقاً!!.

لا للاتفاق

طلبة الجامعة الأردنية كانوا عنيفين جداً في التعبير عن رفضهم لاتفاق غزة – أريحا، فقد نظم ألف طالب يوم الاثنين الماضي مظاهرة، رفعوا خلالها يافطات حادة تقول: لا لاتفاق الخزي والعار مع اخوة القردة والخنازير.

ودعا هؤلاء الطلبة إلى حشد الصفوف والوقوف بوجه المؤامرة التي يبع على اثرها بيت المقدس حسبما قال خطباء المسيرة.

المسيرة طافت شوارع الجامعة الأردنية، كما ألقى طالبان ملثمان كلمتين طالبا فيها الحفاظ على القدس.

مزارعون بلا قروض!

تعود مشكلة المزارع الأردني بسام خطار عوض إلى ما يزيد عن تسع سنوات فقد قرر هذا المزارع في ذلك اليوم تبني مشروع صغير يمكنه من العيش بكرامه.

يقول المزارع بسام وهو أحد مزارعي "الأزرق" قمت بالاعداد لبناء مزرعة صغيرة في منطقة الأزرق "حي المزارع" أخذت مني جميع مدخراتي بعد رحلة اغتراب في المانيا عمرها ثماني سنوات، وبعد أن اقترضت من أكثر من جهة، وكنت افهم أنني بتلك أسير في سياق الاهداف العامة التي تعمل الحكومة الرشيدة على تكريسها لدى المواطنين، من استثمار حلال ومشروع في قطاع الانتاج الزراعي والحيواني.

ويضيف: أسست مزرعتي الصغيرة التي كلفتني ما يقارب (٦٠) ألف دينار حتى جاء موعدي مع القدر ومع الثلج والصقيع وانقلبت الأمور رأساً على عقب، فتضررت المزرعة ونفق (١٠٥) طن من الاسماك، وثلاثة رؤوس ابقار وأربعة عجول عدا عن بقية الطيور والاشجار المثمرة، وهكذا خسرت مبلغاً إجمالياً يقارب (١٣) الف دينار عطلت مزرعتي وجمدت مسار حياتي حيث انني ملتزم شهرياً بمبلغ وقدره (٢٥٠) ديناراً لدى أحد البنوك.

ويتابع: ولأن الحكومة أعلنت برنامجاً خاصاً للتعويض للمزارعين الذين تضرروا من الأحوال الجوية، فقد تقدمت بطلب رسمي للحصول على قروض التعويض المنطقية لخسارتي لدى مديرية زراعة الزرقاء التي رفعت تقريرها لمؤسسة الاقراض الزراعي المعنية بهذا الشأن وبعد فترة من المراسلات والمراجعات لدى المؤسسة تم تكليف لجنة خاصة لتقييم هذه الخسائر، وجاءت اللجنة الأولى ثم الثانية، وقيمت اضرار مزرعتي، ثم ذهبت بدون أن أعرف ما هي النتيجة.

ولم ترد عليّ المؤسسة – يقول محدثنا – مما اضطرني لمراجعة ادارة المؤسسة في عمان وطلب مقابلة المدير العام، وبعد أخذ ورد دخلت إلى المدير في محاولة لشرح مشكلتي ولم يستجب المدير وطلب مني الخروج من مكتبه.

وأضاف: وقال لي المسؤولون أن الحكومة قررت تجميد مثل هذه القروض علماً بأن مدير المؤسسة كان قد أعلن في تصريح صحفي أن هذه القروض سارية المفعول.

أين المصعد!

جمعية صلاح الدين الأيوبي في مدينة مادبا والتي تأسست لخدمة المعاقين حركياً ما زالت تفتقر لوجود مصعد كهربائي ينقل المعاقين من الطابق السفلي إلى الطابق الثاني مما يضطر أهالي المعاقين لحملهم للوصول بهم إلى أعلى!.

تأجلت الانتخابات

عمان – خاص

رغم اعلان الحكومة المستمر، أن الانتخابات النيابية العامة ستعقد في موعدها في ١٩٩٣/١١/٨، إلا أن جميع المؤشرات تؤكد عكس ذلك، فقد أكد مسؤول رفيع المستوى لـ «البلاد» أن الحكومة قد حسمت أمرها، ونسبت لجلالة الملك بتأجيل الانتخابات النيابية العامة القادمة لمدة عام كامل، استناداً إلى نص الفترة الرابعة من المادة ٧٣ من الدستور الأردني، التي تنص على ما يلي: (بالرغم مما ورد في الفقرتين (١-٢) من هذه المادة للملك أن يؤجل اجراء الانتخاب العام إذا كانت هناك ظروف قاهرة، يرى معها مجلس الوزراء أن إجراء الانتخاب أمر متعذر).

وبهذا تكون الحكومة قد حسمت الجدل الدائر حالياً بين الأوساط السياسية التي توقعت أمر التأجيل، لكنها كانت تعتقد أن التأجيل سيجيء بناء على الفقرة الخامسة من المادة ٧٣، والتي تنص على أنه إذا ما استمرت الظروف القاهرة، فللملك بناء على قرار مجلس الوزراء اعادة المجلس المنحل ودعوته للانعقاد، ويعتبر هذا المجلس قائماً من جميع الوجوه من تاريخ صدور الإرادة الملكية باعادته.

مصدر مطلع أكد لـ «البلاد» أن قرار التأجيل أصبح جاهزاً وسيوقع في غضون الأيام القليلة القادمة، وقبيل قانونيه استقالة المسؤولين والموظفين في الدوائر الحكومية الراغبين بترشيح انفسهم جاء بناء على رغبة الحكومة في إجراء انتخابات نيابية نزيهة، حتى من الشبهة التي قد تشوبها جراء إمكانية عودة بعض النازحين من أبناء الضفة الغربية في نفس الوقت الذي ستسعى فيه الحكومة إلى الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية على ورقة عمل تتضمن بالضرورة اجراءات عودة أو بقاء أبناء الضفة الغربية وآلية تنفيذ ذلك، منتهية أي الحكومة – بذلك المخاوف التي ترددت مؤخراً عن محاولات التوطين في الأردن والتي أدت إلى قيام بعض المواطنين بتهريب أموالهم أو تصفية أعمالهم في عمان.

مسؤول كبير سابق أكد لـ «البلاد» أن قرار تأجيل الانتخاب، واستناداً إلى الفقرة الرابعة من المادة ٧٣ هو قرار لا بد للحكومة من اتخاذه، إذ أن النص الدستوري في الفقرة الثانية من المادة ٧٣ من الدستور الأردني، تؤكد على أنه إذا لم يتم الانتخاب، عند الشهور الأربعة بعد حل المجلس – يستعيد المجلس المنحل، كامل سلطته الدستورية ويجتمع فوراً كأن الحل لم يكن، ويستمر في أعماله إلى أن ينتخب المجلس الجديد، مما يعني الزام الحكومة باصدار قرار التأجيل أو الشروع في اجراء الانتخابات العامة في موعدها، وهو الأمر المتعذر في هذه المرحلة، التي يستعد فيها أبناء الضفة الغربية ممن لهم حق الانتخاب في الأردن للعودة إلى أريحا، إذا ما اتخذ بذلك قرار أردني فلسطيني قريب.

وفي الوقت الذي لا يستبعد فيه مسؤول آخر امكانية دعوة مجلس النواب المنحل إلى الانعقاد، بناء على نص الفقرة الخامسة من المادة ٧٣ من الدستور، يرى نائب قانوني سابق أن هذا الأمر مستبعد تماماً، لأن الحكومة في مثل هذا الأمر تكون ملزمة بإجراءات طلب الثقة من مجلس النواب، وهو الأمر المتعذر عليها بعد تزايد الأصوات النيابية السابقة، المطالبة بوقف المفاوضات وبطلان جدول الأعمال، اضافة إلى أنها – أي الحكومة – ستكون ملزمة في هذه المرحلة الدقيقة بالعودة إلى مجلس النواب في الكثير من القضايا، التي يتوقع لها أن تجد معارضة شديدة في المجلس.

الأحزاب السياسية اجمع معظمها على عملية التأجيل، لا بل طالبت بها وأقنعت كافة منتسبيها بالمطالبة عبر البرقيات ووسائل الاعلام بتأجيل الانتخاب، غير أن هناك بعضاً من هذه الأحزاب مثل حزب جبهة العمل الإسلامي، الذي لا يرى مبرراً حقيقياً وسبباً قاهراً لتأجيل الانتخاب، في الوقت الذي تطالب فيه الأحزاب الأخرى بدعوة المجلس المنحل فيما إذا تعثرت عملية الانتخاب لاسباب قاهرة والشارع الأردني منقسم إلى عدة اقسام إلا أن الصوت المطالب بتأجيل الانتخابات العامة بات هو الصوت الأقوى في الشارع الأردني نظراً لعملية التخبط ولتسارع الأحداث وغياب المعلومات عن طبيعة المرحلة المقبلة واستحقاقاتها، في الوقت الذي يرى فيه آخرون أن الانتخابات القادمة قد حسمت منذ الآن على أرضية عشائرية ولا ضرر من إجرائها في نفس الموعد المحدد.

على أية حال الحكومة عازمة على تأجيل الانتخابات، ويبقى الشارع الأردني بانتظار الأحداث الأخرى المرافقة لعملية التأجيل، كأن يدعى المجلس السابق للانعقاد وهو الأمر الذي يرى مسؤول كبير أنه لن يتم لأنه ينفي مشروعية التأجيل.

على بلاطة

● نايف الطوره

بصحة الأجندة

كنت أتوقع أن تبادر حكومتنا – وهي رشيدة بالمناسبة – لدعوتنا إلى حفل ماتينيه.. حفل سواريه.. على الأضواء الخافته.. أو لنقل على أضواء حمراء وموسيقى صاخبة. من أجل الاحتفال بما تحقق في واشنطن. من أجل شرب الأنخاب بصحة السلام وجدول الأعمال. تماماً كما فعلت منظمة التحرير. وتماماً كما ستفعل سوريا ولبنان.

حكومتنا احتفلت – على ما يبدو – على نطاق ضيق. نطاق الأصدقاء والأحباء والمقربين. حكومتنا جعلت من حفلها عائلياً على غير عادتها في المناسبات الأخرى، التي تجعل منها فرحاً عظيماً رغم أنوفنا. فرحاً اعلامياً وضجيجاً لا يقارنه إلا مؤتمرات الرئيس عرفات الصحفية.

حكومتنا – على غير عادتها – ضبضبت «طابق» جدول الأعمال، أو ما تسميه «بالأجنده» وأشغلتنا في دوامة الانتخابات والسؤال عن إجرائها أم لا.

حكومتنا ذكية إلى درجة أنها اقتصرت «فرحة» جدول الأعمال على بضعة أشخاص. رغم أنها مناسبة كبيرة تستحق منا أن «نحتفل» بها، حتى وإن كان احتفالاً شبيهاً باحتفالات بعض القبائل الهندية، التي لا يحلو لها الضرب على الطبول والغناء إلا في المآتم والكوارث!!.

جرت قبل التفكير بمحادثات اوسلو السرية

اتفاقات اقتصادية من تحت "الطاولة" بين اسرائيل والمنظمة استبعدت الأردن

عمان – خاص

يبدي مجلس الوزراء تحفظه الشديد، إزاء الاصرار الفلسطيني على عدم إحاطة الحكومة الأردنية بصورة الترتيبات الاقتصادية المتفق عليها سراً مع إسرائيل، في فترة الحكم الذاتي المؤقت بعد اتفاق غزة – أريحا.

وتقول مصادر وزارية : إن رئيس الوزراء تلقى تعليمات من القصر، تقضي ببحث وحسم هذه النقطة الخلافية من خلال اللجان الأردنية الفلسطينية المشتركة، وليس من خلال لقاءعلى مستوى القيادة، خصوصاً بعدما قرأ "الرئيس" عدة تقارير من مستشارين اقتصاديين في الرئاسة وفي البنك المركزي تحذر من آثار أي ترتيبات اقتصادية ومالية في الأراضي المحتلة، لا يحاط الأردن بمعلومات كافية عنها.

في الوقت نفسه توضح مصادر فلسطينية أن القيادة الفلسطينية خاطبت الحكومة الأردنية بهذا الخصوص، عشية زيارة الرئيس "عرفات" في محاولة لاقناعها بأن مسألة: الترتيبات الاقتصادية غير محسوبة حتى هذه اللحظة، وأن القيادة الفلسطينية ستضع الأردن بصورة أي ترتيبات يجري الاتفاق عليها بهذا المجال.

ويخشى المسؤولون الأردنيون من خلال التقارير التي اطلعت "البلاد" على جزء منها، من أن تؤدي هذه الترتيبات إلى وضع اقتصادي مفاجيء للأردنيين، في حالة نقل أموال موجودة في الأردن إلى الضفة الغربية، أو نقل استثمارات ومشاريع بعد تصفيتها.

ويقول أحد مستشاري وزارة المالية، الذين اشتركوا بإجراء دراسات من هذا النوع خلال الأسبوعين الماضيين :

إن عملية نقل الأموال والاستثمارات تضر كثيراً بالاقتصاد الأردني، وستؤثر فعلياً على الاجراءات الاصلاحية التي يتبعها الأردن منذ عامين.

ويؤكد هذا المستشار الذي يفضل عدم ذكر اسمه أن الاقتصاد الأردني سيتأثر كثيراً، إذا لم تتخذ إجراءات اقتصادية مشتركة وعادلة، وإذا ما استمرت وتيرة تصفية المشاريع الصغيرة والمتوسطة على النحو الذي بدأت معه لمجرد اعلان الاتفاق.

ويتابع: أن الدينار الأردني لن يكون "عملة" التعاول في مناطق الحكم الذاتي، لأن الإسرائيليين يشجعون "بحماس" فكرة وجود "جنيه" فلسطيني سيحتضنه بنك مركزي فلسطيني، من المفترض أن عناصره الرئيسية جاهزة تماماً حسب معلوماتنا منذ أن بدأت عملية (أوسلو).

وأكدت مصادر فلسطينية مطلعة "للبلاد"، أن قرار القيادة الفلسطينية بالاشتراك بعملية (اوسلو) كان قد بني، وبناءً على رغبة إسرائيلية، على أسس الترتيبات الاقتصادية المشتركة.

وتقول المصادر: إن الذي بدأ "شرارة" هذه العملية أشخاص اكاديميون ومستثمرون إسرائيليون يقيمون في أوروبا، لقد بدا واضحاً للطرف الفلسطيني ومنذ البداية، أن العملية هي "صفقة اقتصادية" أولاً، ولها نتائج سياسية ثانياً.

من هنا تعتقد المصادر ذات الصلة بالدائرة الاقتصادية بالمنظمة، أن الترتيبات الاقتصادية الثنائية هي نقطة التقاطع الأساسية بين الطرفين، وقد عبر (شمعون بيريز) وزير الخارجية الإسرائيلي عن ذلك صراحة، عندما قال (لأبي مازن) في لقاء سري إبان محادثات (أوسلو): فلنفكر في المسألة كرجال أعمال. افسحوا لنا الآفاق الاقتصادية العربية، وسنمنحكم حكماً ذاتياً مع امتيازات اقتصادية لنا ولكم.

وقد وافق (أبو مازن) على ذلك بناء على المصادر المذكورة، بعد أن أبدى الدينامو الاقتصادي الفلسطيني خلال لقاء (اوسلو) – (أبو علاء) – حماساً شديداً للموضوع.

إلى هنا يؤكد مستثمرون قادمون من الأراضي المحتلة، أن الترتيبات الاقتصادية المشتركة قد بدأت فعلياً بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الداخل والخارج قبل عملية (اوسلو).

وكشف هؤلاء النقاب "للبلاد" عن عدة لقاءات عمل جمعت رجال أعمال فلسطينيين وإسرائيليين في القدس المحتلة في شهر أيار من العام الماضي، حيث كلفت وقتها عدة شخصيات فلسطينية لها ارتباطات تجارية في أوروبا، بمتابعة الأمور مع قادة منظمة التحرير.

كما كشفت النقاب عن مبادرة إسرائيلية قادها مستثمرون إسرائيليون، أغلبهم من أعضاء الكنيست، تقضي بتوفير مظلة قانونية وسياسية أولية لتغطية أي إتفاقيات ثنائية، تجري لإقامة مشاريع مشتركة.

وبالفعل كانت قيادة المنظمة توضع بصورة التفاصيل، من خلال لقاءات أخرى في أوروبا (اثينا وروما)، حضرها رجال أعمال فلسطينيون يستثمرون أموالاً شخصية لصالح المنظمة.

وكانت قيادة المنظمة تعطي موافقتها الأولية على أي مشاريع من هذا النوع، على أن لا يتم الإعلان عنها قبل تنفيذ الانسحاب من مناطق الحكم الذاتي، وعلى أن يبدأ التنفيذ في سياق الخطط الموضوعة للبنية الاقتصادية في فترة الحكم الذاتي، وبغطاء مالي من المفترض أن توفره المساعدات المالية الدولية لسلطة الحكم الذاتي.

أما الحكومة الاردنية فلم تأخذ علماً بمجمل هذه النشاطات، إلا بعد أن تحدثت تقارير أمنية عن تحرك نشط لعدة مجموعات من رجال الأعمال والتجار الفلسطينيين باتجاه الأردن، لم يسبق له مثيل.

وقد رصدت الحكومة بعض الاتصالات التي قام بها هؤلاء مع أجانب يقيمون في عمان، كما لاحظت –كما قالت مصادر أوروبية عليمة– أن هؤلاء سرعان ما يسافرون إلى تونس وأوروبا بعد توقفهم في عمان.

إلا أننا – أي الحكومة– لن تعلن موقفاً إزاء البعد الاقتصادي، إلا بعد إعلان "الاتفاق." ومن خلال تصريح للوزير (جواد العناني) أكد فيه أن الأردن يطالب بحقه من المساعدات الدولية التي ستضخ للمنطقة قريباً.

ويذكر أن الحكومة قد تلقت "تطمينات" أمريكية وفلسطينية قبل عدة أيام، تؤكد أن الجانب الأردني سيأخذ بالاعتبار أي ترتيبات اقتصادية يجري الاتفاق عليها.

لخلاف حول الرئاسة

استقالات مرتقبة في مجلس بلدي مادبا

مادبا – البلاد – ما زال الغموض يكتنف نتائج انتخابات بلدية مادبا بسبب لعدم معرفة اسم رئيس البلدية المنتظر.

انتخابات البلدية كان قد تصارع الفوز فيها كتلتان هما : كتلة التعاون التي رئسها عمر أبو سويلم وهي كتلة مدعومة من التيار الاسلامي والكتلة الثانية هي كتلة الوحدة الوطنية التي رئسها خلف أبو هنية.

وبعد فرز النتائج فازت كتلة التعاون بنسبة (٦) أعضاء بمن فيهم الرئيس، أما الكتلة الثانية فقد فازت بأربعة أعضاء بمن فيهم الكتلة، الذي حصل على أعلى مجموع في الأصوات.

وهكذا دب الخلاف بين الكتلتين على رئاسة البلدية. متصرف اللواء من جانبه اجتمع مع الأعضاء الفائزين لفرز رئيس البلدية ولكن دون جدوى، كما تدخل نواب سابقون في اللواء، لفض الخلاف ومساعدة المتصرف في مساعيه.

المتصرف طلب أيضاً من الأعضاء الفائزين الترقيع، على الاسم الذي يختارونه لرئاسة البلدية، فخرجت غالبية الأصوات لصالح عمر أبو سويلم، حيث أجمع (٦) أعضاء عليه، فيما صوت (٤) أعضاء لصالح أبو هنية.

بعد ذلك أبلغ المتصرف وزارة الشؤون البلدية والقروية بما حدث، وقامت الوزارة بدورها ببعث مذكرة إلى رئاسة الوزراء تقول : إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن موضوع رئاسة بلدية مادبا.

«البلاد» علمت كذلك، أنه من المحتمل زيادة أعضاء مجلس البلدية إلى عضوين آخرين، ومن جانب آخر تردد مصادر مطلعة أنه من المحتمل أن يتم تقديم استقالات في حالة اتخاذ قرار بتثبيت رئيس لأحد الكتل على حساب الأخرى.

ويذكر أن هذه هي الحادثة الأولى من نوعها، التي تحدث في انتخابات مدينة مادبا، كما يبدو أن الانتخابات البلدية الأخيرة لن تكون مؤشراً حقيقياً، كما كان متوقعاً في السابق، على الانتخابات النيابية وذلك لظروف عديدة، من أهمها الانقسام الذي بدا واضحاً في صفوف العشائر حتى في ذات الكتلة الواحدة.

انتخابات الكرك مرة أخرى

مرشحو الأحزاب انسحبوا من اللعبة

الكرك – البلاد – نشرت البلاد في عددها الأخير صورة واضحة حول الانتخابات النيابية في محافظة الكرك وما استقرت عليه الخارطة الانتخابية هناك.

في عددها هذا تعود «البلاد» لتؤكد أن الأمور تتضح شيئاً فشيئاً يوماً بعد يوم إذ بات الاستقرار السمة الواضحة المسيطرة على العشائر، حيث أكد لنا بعض المراقبين للخريطة الانتخابية في الكرك أن مجمل الأوضاع هناك باتت محسومة وهذا ما أكدناه في العدد السابق وذهبنا إليه على العموم فإن المعركة تبدو وكما ذكرنا تتجه نحو العشائرية وإذا كنا قد أغفلنا الأحزاب في العدد الماضي فإن هذا لم يأت من فراغ بل جاء لعدم وجود تحركات للأحزاب في المنطقة، وأوردنا مثلاً حياً وهو اختيار المهندس عبد الهادي المجالي كمرشح لعشيرة وبإجماع عشيرته «المجالي» وليس بصفة حزبية.

الصورة التي باتت تتضح أكثر هي أن جبهة العمل الاسلامي تتجه حتماً نحو تحقيق توازن لدى مرشحيها، وكنا قد طرحنا اسم السيد عبدالله المجالي كمرشح وحيد للجبهة إلاّ أن التوجه الذي يبدو أن الجبهة ستسلكه هو اختيار ثلاثة مرشحين لثلاثة مناطق في المحافظة عرفنا منهم عبدالله المجالي عن القاعدة وهي الكرك إضافة إلى لواء القصر وأحمد الكساسبة عن قضاء عي وما حوله إضافة للدعم الذي سيجده في القاعدة .

الأمر الآخر الذي يؤشر إلى عدم ثقل الأحزاب الانتخابية في الكرك هو انسحاب معظم مرشحي الأحزاب وذكرنا أيضاً مثلاً حياً على ذلك وهو انسحاب مرشح حشد حسين الخريشة لصالح المرشح عوض الخريشة الذي بات يملك أوراقاً رابحة تؤهله إذا لم تحدث مفاجآت للوصول إلى البرلمان.

أما التطورات الأخيرة في المواقف العشائرية، فقد أكدت مصادر مطلعة في المحافظة ما ذهبنا إليه سابقاً، نفس المصادر عادت للتأكيد على موقف العشيرة واعتمادها على مرشح أو أكثر الأمر الذي يحدد نسبة الفرز لدى كل مرشح من مرشحي العشائر صغيرة كانت أو كبيرة.

وعودة إلى بعض التجمعات والتي يبدو أنها تسير باتجاه حسم الأمور لدى عشائرها فالمعلومات المتوفرة حول تجمع عشائر الطراونة أن الاجتماعات المتتالية ستفرز مرشحاً أو اثنين على الأكثر وهذا الاحتمال يبدو قريباً من التحقيق إذ أن أغلب المرشحين قرروا تقديم تنازلات تصب في صالح العشيرة.

عشائر الضمور : للوهلة الأولى لن يتصور المتتبع لمواقف هذا التجمع من خلال التجارب السابقة أنه من الممكن أن يحقق تقدماً لصالح التجمع، إلاّ أن الانباء تؤكد أن عبدالله الضمور ومحمود الضمور ومحمد الكركي وعايد العضايلة إضافة إلى المحامي عبدالله الضمور مصممون على فرز يؤهل تجمعهم القفز فوق حاجز الفشل وهذا ما ستؤكده الأيام القادمة.

بقية التجمعات العشائرية في المحافظة قد تخطو خطوات واسعة في مجال اللحاق بركب التطور الجديد الذي بتنا نعيشه «الديمقراطية» في فرز المرشحين من خلال الاجتماع العشائري.

على العموم لا يفصلنا عن يوم ١١/٨ سوى (٥١) يوماً كفيلة بقلب كافة التوقعات رأساً على عقب.

أيضاً فإن المراهنة على الشارع الانتخابي في الكرك أمر في غاية الصعوبة.

موظفون والله أعلم

عمال المياومة في وزارة الأشغال العامة حانقون جداً هذه الأيام على وزارتهم، والسبب في ذلك أن هناك بعض الموظفين في الوزارة، يتقاضون رواتب، دون أن يكون لهم عمل لأنهم موظفون في دوائر أخرى أصلاً.

وبعضهم يقبض راتباً مع أنه خارج البلاد أصلاً، الكثير من العمال أكدوا ذلك، ولكنهم هددوا إذا لم يتم التحقيق في الوضع داخلياً، سيتم تقديم شكوى إلى ديوان الرقابة والتفتيش.

مهرجانات للتصدي في المساجد

شهدت مساجد المملكة يوم الجمعة الماضي عدداً من «المهرجانات الخطابية» التي ندت باتفاق غزة – أريحا ووصفته بأنه «مؤامرة الذل والعار».

وتجمع عشرات الآلاف من المصلين في مساجد عمان والزرقاء واربد ومدن رئيسية أخرى لتأكيد معارضتهم للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي الذي اعتبره خطباء المساجد بيعاً لفلسطين وبين المقدس.

وقد تكتمت الصحف اليومية على أخبار هذه المهرجانات ولم تنشر شيئاً عنها.

عشائر الشوبك تجمع على الهباهبة

أجمعت عشائر الشوبك على السيد طه الهباهبه ليكون مرشحاً لقضاء الشوبك، بعد تنازل جميع المرشحين له، وقد خرج هذا الاجماع في اجتماع هام عقده أهالي الشوبك في نادي الشوبك الثقافي الرياضي يوم الجمعة الماضية.

ويسعى أهالي الشوبك بأن تحظى مدينتهم بتمثيل تحت قبة البرلمان للأربع سنوات القادمة.

وقد كانت اللجنة التي تم تشكيلها للإشراف على توحيد الصف الشوبكي برئاسة الدكتور «عيد الدحيات» الأثر الكبير على ما تم التوصل إليه كما تمخض عن الاجتماع تشكيل لجنة مؤازرة ودعم من كافة العشائر لمساندة طه الهباهبة، وبهذه النتيجة يكون قضاء الشوبك قد ضمن لنفسه مقعداً في البرلمان القادم، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن عدد المسجلين في هذا القضاء ما يقارب الخمسة آلاف وخمسمائة صوت.

هذا وقد تم الاجماع بعد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات التي عقدت لمختلف العشائر في الشوبك.

دعوى على البعث من كوادر الحزب

عمان – البلاد – تنوي مجموعة من قياديي وأعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي رفع دعوى قضائية، على الأمين العام للحزب وقيادته العليا، المؤقته، لدى محكمة بداية عمان، وذلك من أجل المطالبة بإلغاء ما يسمى «بالقيادة العليا المؤقته للحزب»، وإلغاء كافة القرارات الصادرة عنها، والمطالبة بتعيين قيّم على إدارة أموال الحزب.

ويذكر أن هذه الدعوى، جاءت نتيجة احتدام الخلافات بين بعض الأعضاء في الحزب وقيادته العليا، التي تجاهلت إجراء انتخابات القيادة للحزب بعد اعلان التأسيس، إضافة قيام القيادة العليا في الحزب بفرض عقوبات جزائية على هؤلاء الأعضاء الأمر الذي دفعهم للمطالبة بالتحقيق في التسيب المالي الموجود في الحزب.

ابراهيم بكر يحتج

غادر المحامي «ابراهيم بكر» المهرجان الأخير الذي أقامته نقابة المحامين على مسرح قصر الثقافة بمناسبة مرور (٤٣) عاماً على تأسيس النقابة، وذلك احتجاجاً على كلمة أحد المؤيدين لاتفاق «غزة – أريحا».

المحامون همسوا وهم يشاهدون بكر غاضباً : إذا كان بكر لا يؤمن بهذا الاتفاق، فهذه وجهة نظره ولكن لا يمكن إجبار المحامين على الاقتناع بهذه الفكرة!.

الطالبات يبحثن عن مسكن

تم نقل جميع طالبات سكن جامعة اليرموك الداخلي إلى خارج أسوار الجامعة، حيث فرغت القاعات لاستخدامها لكلية الحقوق، ولم توفر الجامعة لغاية الآن البديل عن السكن الذي تم تفريغه.

معظم هؤلاء الطالبات ما زلن يعشن حالة الضياع والبحث عن السكن بين أصحاب العمارات الجشعين!

مرشح رياضي

أحد المرشحين للانتخابات النيابية القادمة ما زال يلف ويدور، من أجل الحصول على إجماع عليه من قبل الرياضيين في مدينة اربد، وهو ما زال يقوم بشراء الأدوات الرياضية للاعبين، ويعد الأندية بالدعم اللا محدود إذا هي آزرته في الانتخابات القادمة!.

الاقتصاديون الأردنيون يحذرون

الأردن سيتضرر من ملاحق «غزة - أريحا»

من عبد الله بني عيسى وسمر حدادين /حذر خبراء اقتصاديون اردنيون من الآثار السلبية الناتجة عن اتفاقية «غزة - أريحا» وقال هؤلاء إنه لا يمكن تصور وجود تعاون اقتصادي بين الحكومة الإسرائيلية التي تتجاوز موازنتها السنوية (٤٠) مليار دولار، وهو رقم يزيد عن موازنة الأردن عشرين ضعفاً، وبين هيئات فلسطينية حديثة النشوء.

وحذر الاقتصاديون الأردنيون من المخاطر الناتجة عن الملحق الثالث في الاتفاقية، وهو الملحق المتعلق بموضوع المياه، ويشمل هذا الملحق برنامجاً لتنمية الموارد المائية، وإجراء دراسات وخطط حول حقوق كل جانب في المياه الموجودة في الضفة والقطاع، والتي ستكون مشتركة ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين مما يعني أن الفلسطينيين لن يتمكنوا من مشاركة اسرائيل بحصتهم المائية، داخل الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال الاقتصادي الأردني أحمد النمري متسائلاً . كيف يكون هناك تعاون في حقل الكهرباء بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي؟ فهناك شركة كهرباء في الضفة الغربية لاسرائيل، وهذا التعاون سيكون بالمحصلة النهائية لمصلحة اسرائيل، حيث سيتم بيع الكهرباء للفلسطينيين والدول العربية.

أما برنامج تطوير حقل الطاقة فهو - كما يضيف النمري - نوع من أنواع دغدغة العواطف، حيث لا يوجد أصلاً في هذه المناطق نفط، ويرى النمري أن بناء مجمع بتروكيماوي في منطقة الحكم الذاتي، معناه أن الأيدي العاملة في تلك المنطقة ستكون رخيصة، كما سيتم إبعاد مخاطر البيئة عن الكيان الاسرائيلي.

وفيما يتعلق بحقل المال الذي يشمل برنامجاً للتطوير وبرنامج عمل للاستثمارات المالية، فإنه لا يوجد - كما يقول الاقتصاديون الأردنيون - بنك عربي يوازي حجم البنوك الاسرائيلية يمكنه من التعامل بقوة.

ويقول محللون اقتصاديون أردنيون إن الاتفاق في المجال التجاري سيكون بالتأكيد لصالح اسرائيل، ذلك لأن أية حرية مطلقة في التجارة بين أي طرفين ستكون للطرف الأقوى.

وتضمن البند الخاص بالتعاون الصناعي المستقبلي، الدعوة لإنشاء مراكز ودراسات وأبحاث علمية، وفي هذا الجانب يتابع المحللون أي تعاون هذا الذي سيكون بين مراكز وأبحاث قائمة في اسرائيل منذ أمد بعيد، وأصبحت هذه المراكز ضخمة مع مراكز لم تنشأ بعد.

واحتوى البند ذاته على تصور لتعاون مستقبلي في مجال صناعة النسيج والأدوية والأغذية، - ومثل هذا التعاون - كما يقول المحللون الاقتصاديون - سيخلق مشكلة اقتصادية في الأردن إذا ما تم ضمها لمثل هذا التعاون، خاصة وأن الأردن يعتمد في تنمية اقتصاده على جملة صناعات منها : ما نص عليه الاتفاق. وحقل العمل لا يختلف عن سابقيه فهذا الاتفاق يشجع عودة العمال الفلسطينيين للعمل في المؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية، لأن هؤلاء العمال سيقبلون الشروط الاسرائيلية.

ويقول د. أحمد النمري : إن الملحق الرابع في اتفاق الحكم الذاتي، والذي يتحدث عن برامج تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل، بحيث يتعاون الجانب الفلسطيني والاسرائيلي في الطلب من الدول الاسكندنافية أو الدول الأوروبية أو اليابان أو دول الخليج، وهذا الملحق يشكل نوعاً من الاغراء الاقتصادي.

ويضيف : إنه خلال اسبوع ارتفع الرقم الذي يقال أنه سيخصص للاستثمارات والمساعدات في المنطقة من مليار دولار إلى (٢،٩) مليار دولار، بينما قال الد[illegible] الفلسطيني : إن المبلغ المطلوب هو (١١) مليار دولار على مدة خمس سنوات.

وأضاف النمري : إنه في ظل وضع نقدي وسياسي مستقر، في الأردن فلن يكون هناك خطر على العملة الأردنية، لأن «المركزي» لا يصدر عملة إلاّ وتكون مغطاة بالعملات الصعبة، كما أنه من المفترض في حالة إصدار عملة في الضفة الغربية أن يتم تحويل عملة بديلة إلى البنك المركزي الأردني وبالتالي، وفي ظل هذه الشروط لن يكون هناك تأثير على سعر صرف الدينار الأردني وليس قيمته الشرائية.

من جانبه قال د. فهد الفانك أن المؤسسات الفلسطينية الوليدة لا تستطيع منافسة المؤسسات الاسرائيلية الكبيرة ولذلك فلا بد من قدر من الحماية في المراحل الأولى على الأقل.

ورجّح أن يتم اعتماد الدينار الأردني كعملة محلية في (غزة - أريحا) أو منطقة الحكم الذاتي الأمر الذي من شأنه زيادة الطلب على الدينار، وتدفق العملات الأجنبية على البنك المركزي الأردني.

موضحاً أن الدينار الأردني مغطى بعملات أجنبية وهو قابل للتحويل، وليس في الأردن قيود نقدية ذات شأن، ومعنى ذلك أن استعمال الدينار في الضفة وغزة لا يحتاج لموافقة أحد، المهم أنه عندما ينتهي استعمال الدينار وتحل محله عملة أخرى لن يكون بشكل تدريجي متفق عليه سلفاً.

وأوضح أن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد الأردني كبيرة جداً وهامة، بعضها إيجابي وبعضها سلبي ولا يمكن معالجتها باختصار، ولكن لا بد أن نأخذ بالاعتبار أنه في حالة الأردن دولة ذات سيادة تستطيع أن تحدد الاجراءات اللازمة لحماية الاقتصاد عند اللزوم.

وأكد د. فانك : أن الاقتصاد الأردني، قادر على تحمل آثار التطبيع الاقتصادي شريطة أن تعامل اسرائيل كأي دولة أجنبية تدفع الجمارك على السلع الواردة منها بنفس المعدلات التي تدفعها السلع الأجنبية الأخرى.

مبيناً أن الصناعة الأردنية ستكون في خطر في حالة إعطاء اسرائيل معاملة تفضيلية تزيد عن التطبيع مثل الاتحاد الجمركي ومناطق التجارة الحرة والسوق المشتركة وما إلى ذلك، مما ورد في مشروع هارفارد السيء الصيت.



نتائج أولية لاتفاق غزة - أريحا أولاً

انخفاض أسعار العقار والأراضي وركود في سوق الكهربائيات والكماليات

أحدث الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي «غزة - أريحا أولاً» اضطراباً في الأسواق المحلية، كما تسبب في وقف بعض المشاريع والإبطاء في إنهاء مشاريع أخرى، بانتظار ما يمكن أن يحدث مستقبلاً خاصة بالنسبة لإمكانية عودة أعداد كبيرة إلى غزة وأريحا ومناطق أخرى في الضفة الغربية.

ونتيجة للغموض الذي يلف الاتفاق، وبسبب عدم الوضوح في تفاصيله، فقد نشأ نوع من الخوف من المستقبل وانعكس هذا الخوف على حجم الاستثمارات المدارة حالياً، وعلى المشاريع خاصة الإنشائية منها، كما انعكس على حركة السوق بكل أقسامه وفروعه.

ويمكن القول : إن الجميع تأثروا نفسياً بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، لكن هذا التأثير تراوح في حدته بين شخص وآخر حيث قرر البعض وقف مشاريعهم بشكل كامل وفوري حتى تتجلى الأمور، ويعتقد هؤلاء أن الاتفاق سيؤدي إلى عودة أعداد ضخمة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة مما سيؤدي إلى حل أزمة السكن، مما يعني عدم الحاجة إلى المشاريع الاسكانية الجديدة، وقد أدت هذه القناعة «أو هذا الاحتمال» إلى هبوط أسعار العقار والأراضي.

في المقابل يعتقد البعض بأن السلام المحتمل سوف يؤدي إلى انتعاش الأسواق، لكن أصحاب هذا الاعتقاد يفضلون تأجيل مشاريعهم حتى يتأكدوا من نجاح تطبيق معاهدة السلام.

الفئة الثالثة تعتقد أن الوقت لا يزال مبكراً للحكم على ما يحدث الآن، ويميل أصحاب هذا الرأي إلى تفضيل الانتظار فترة من الوقت حتى يتسنى للجميع الحكم على مدى نجاح المفاوضات أو فشلها.

«البلاد» التقت بعدد من المواطنين للتعرف على موقفهم مما يجري، وتأثير ما يجري على حركة السوق.





السيد خلف أبو منسي يبلغ من العمر (٣٦) عاماً ويعمل تاجر «أراضي» قال : لقد أصيب سوق الأراضي بنكسة لم يسبق لها مثيل من قبل، حتى أن البعض من المواطنين الذين اتفقنا وإياهم لشراء أراض لهم تراجعوا مؤخراً، لأنهم لا يريدون توريط أنفسهم في مشاريع غير مضمونة كما يعتقدون.

الإنخفاض في أسعار الأراضي، كما يقول السيد منسي - ليس كبيراً جداً، فهو لا يتعدى نسبة ١٠ أو ٢٠٪، وربما ترتفع هذه النسبة أو تنخفض أو تثبت حسب الظروف القادمة.

عيسى طلب مواطن يبلغ من العمر (٤٩) عاماً يقول : إنه كان يفكر بإنشاء عمارة للإيجار مكونة من عدة شقق، وبعد أن تعاقد مع أحد المتعهدين طلب منه التأجيل حتى مطلع العام القادم، إلى أن تتضح الأمور لأنه يعتقد بأن أعداداً كبيرة من الفلسطينيين ستعود للضفة الغربية، وسيخلق ذلك تغيراً ملموساً في الوضع الاقتصادي في الأردن، خاصة في قطاع الاسكان.

أما السيد عدلي كرم فيعتقد أن الأمور ستتعقد وسترتفع الأسعار والأجور لأن مثل هذه التحولات السريعة تؤدي في الأغلب إلى ارتفاع الأسعار أو اضطرابها.

السيد فايز حسن تاجر جملة قال : هناك ركود واضح في حركة السوق وذلك بسبب الانعكاس النفسي على المواطنين بعد توقيع اتفاقية السلام الفلسطيني الاسرائيلي، لأن ما يحدث هو أمر هام جداً ويحدث لأول مرة منذ خمسين عاماً. وبالتالي فإن إقبال المواطنين على شراء ما يحتاجون من أجهزة كهربائية وملابس وكماليات أخرى يبقى ضعيفاً، وقد يستمر هذا الركود أو هذا الوضع لفترة أسابيع إن لم تحدث مفاجآت أخرى.

السيد منال ناصر تقول : لست أدري لماذا يحدث كل هذا . فهل ما يحدث الآن هو أكثر خطورة مما كان يحدث في السابق؟ إنني أحس الآن بأن معظم الناس يشغلون أنفسهم بالحديث عن اتفاقيات السلام حتى أن ذلك بات يؤثر على كل شيء في حياتنا اليومية.

السيد فيصل جابر يقول : بأنه فوجىء الاسبوع الماضي عندما ذهب لزيارة أحد أصدقائه ليجده قد قام ببيع بيته دون سابق إنذار، واكتشف فيما بعد أن صديقه باع بيته للحصول على ثمن معقول لبيته في الوقت الصعب، قبل أن تهبط أسعار العقارات والأراضي والسيارات مستقبلاً.

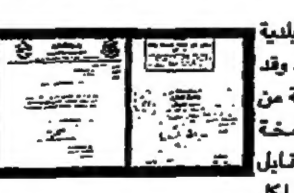
السيد ضرغام محفوظ (٢٢) عاماً قال : أتوقع أن تنخفض في وقت قريب أسعار الأراضي والعقارات والسيارات والأجهزة الكهربائية وبعض الحاجيات الكمالية الأخرى، بسبب التحولات التي ستحدث على الساحة الفلسطينية، خاصة فيما إذا وافقت اسرائيل على عودة النازحين إلى ديارهم.

وبعد . فإن الركود الذي يعاني منه الآن سوق الأراضي والعقارات خلال فترة بسيطة لن يطول، لأن تأثير الصدمة النفسية أو تأثير المفاجأة أو الاعتقادات المتباينة لن تستمر طويلاً و لكنها ستزول بعد فترة من الوقت.

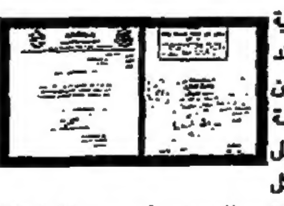
أما بالنسبة لإحجام بعض الناس عن شراء بعض الكماليات أو الملابس فإن ذلك يعود لانشغال الناس بالحل السلمي والانتخابات، وقرب انتهاء الموسم الصيفي!!.

البلدية ألغت العطاء بدون سبب

لن تشاهدوا عمال النظافة بعد اليوم في العقبة!







العقبة - البلاد - قامت بلدية العقبة بطرح عطاء مدينة العقبة، وقد تقدم لهذا العطاء مجموعة من الشركات، وقد دفعوا ثمن نسخة شروط ومواصفات العطاء مقابل (١٠٠) دينار، غير مستردة لكل نسخة؛ وبعد أن انتهى آخر موعد لتقديم العروض، أي يوم ١٩٩٣/٨/١٥، بعد أيام قامت بلدية العقبة بإلغاء العطاء.

وقد قالت بلدية العقبة أن سبب التراجع عن العطاء هو ارتفاع الأسعار رغم أن الأسعار التي قدمت لهذا العطاء كانت أقل بكثير من عامي ٩١/٨٩ وعامي ٩٣/٩٢ حيث تم التعاقد مع شركة زواتي لعامي ٩١/٨٩ بمبلغ اجمالي (٢١٩) ألف دينار، ولعامي ٩٣/٩٢، شركة وي كير بمبلغ (١٧٤) ألف دينار.

ولكن أكبر سعر تم تقديمه هذا العام من قبل الشركات كان (٢٣٢٨٠٠) أما أقل سعر فكان (١٥٩٩٥٠) دينار، وهكذا فإن ما تم تقديمه هذا العام كان أقل من السعر الذي قدمته شركة وي كير لعامي ٩٣/٩٢ بفارق (١٤٠٥٠ دينار)

وتقول الشركات التي تقدمت لهذا العطاء : أن للبلدية الحق بإلغاء العطاء ولكن ليس لها الحق بأن تكبد الناس خسائر مالية كرسوم كفالات بنكية وثمن نسخة العطاء.

الشعارات ستزول!!

يتوقع عدد من المراقبين والمختصين بالشؤون الانتخابية أن الشعارات البراقة التي كان يرفعها عدد كبير من المرشحين «لاستقطاب» أو استمطار أصوات الناخبين ستختفي من الساحة إذا ما تأجلت الانتخابات النيابية لعدة شهور لأن فترة التأجيل إن وقعت ستجعل الكثيرين من المرشحين يعيدون النظر في جميع الشعارات التي طرحوها سابقاً، أو يطرحونها حالياً!!

تعليمات جديدة للحد من ارتفاع الاقساط المدرسية!!

تفكر وزارة التربية والتعليم حالياً بوضع تعليمات جديدة تحدد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة وتمنع الاستغلال حيث تم تشكيل لجنة خاصة لمتابعة ودراسة مثل هذه الأمور وسيتم تحديد أجور العاملين في المدارس الخاصة ومساواتهم بزملائهم في المدارس الحكومية.

وتأتي هذه التعليمات والاجراءات بعد أن قامت معظم المدارس الخاصة في المملكة برفع أقساطها السنوية بشكل مذهل حيث تجاوزت نسبة الزيادة ١٢٠٪ في بعض المدارس، كما تم رفع أجور المواصلات في بعض المدارس بنسب متفاوتة.

١٠٠ ناخب عادوا من جرش إلى الزرقاء!!

أكثر من مئة ناخب تم الاعتراض على تسجيل أسمائهم في القوائم الانتخابية لدائرة جرش، ووافقت لجنة الاعتراضات على إلغاء تسجيل أسماء جميع هؤلاء المتخبين وإعادتهم إلى دائرة الزرقاء التي نقلوا منها، وجميعهم من عشيرة واحدة.

إعادة أسماء هؤلاء الناخبين أفرحت أحد المرشحين في الزرقاء الذي كانت العشيرة قد اعتذرت إليه في وقت سابق لعدم تسجيل أسماء ناخبيها في الزرقاء، وحينما عادت أسماؤهم وعدوه خيراً بأن جميع الأصوات ستصب في صالحه!!

هواتف بدون حرارة!!

تبدأ مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية بعد غد الجمعة بفصل هواتف المشتركين المتخلفين عن تسديد فواتيرهم..

الغريب في الأمر أن أكثر من ٦٠٪ من المواطنين الذين ستتعرض هواتفهم للفصل يراجعون مراكز القبض يومياً ولكنهم لا يتمكنون من الوصول إلى أمين الصندوق بسبب الأزمة الخانقة وطوابير المواطنين الطويلة أمام مكاتب وصناديق المؤسسة.



الوجه الآخر

توجان فيصل

بقيت للديك بيضة

أنا أحترم العقل وأصرّ على احترامه ولو دفعت حياتي ثمناً لهذا والدليل على قولي ما حدث معي قبل أربع سنوات حين توجهت جماعة بينها وبين العقل عداء إلى المحكمة، هنا في عمان، وطالبت بهدر دمي بتهمة أنني، كما ورد في مرافعتهم بالحرف الواحد قلت: «لا حكم لأحد على أحد ولا لإنسان على إنسان إلاّ للعقل» وهذا ما قلته فعلاً*

لهذا فإن تشبثي بالعقل ليس شغباً ولا عناداً، ولكن ما يدفع المرء ثمنه غالياً يصبح عزيزاً جداً عليه.. ومن هنا فليسمح لي معالي وزير الاعلام أن أصر على احترامي للعقل في حواري معه وهو الرجل الحضاري العاقل..

حواري كله سيكون في إطار البديهيات التي لا يمكن أن يختلف عليها انسانان عاقلان، وأول هذه البديهيات هو أن من يملك عقلاً لا بد أن يحترمه، ومن يحترم عقله يحترم عقول الآخرين..أي أن احترام عقول الآخرين شرط لإثبات امتلاك العقل.. فحتى الطفل إذا لعب الغماية واختبىء وسط ساحة مكشوفة، واستمر في اللعب مدعياً أن الآخرين لم يكشفوه، فإن قدراته العقلية تصبح موضع شك كبير.

تقولون لنا يا معالي الوزير، وتقولون للعالم أجمع، أننا نعيش حالة ديمقراطية، والديمقراطية معناها التعددية والحوار والحرية..فإذا صودرت هذه كلها بعد مصادرة مجلس النواب، وبدأت قرارات حكومة لم تحصل على ثقة نواب الشعب - كما تشترط أية ديمقراطية في العالم على تنوع ديمقراطيات - إذا بدأت هذه القرارات تنهال علينا لتقول لنا حتى كيف نفكر وماذا نقول..فماذا يبقى من الديمقراطية؟؟ هذا السؤال لا أسأله أنا وحدي بل يسأله جميع العقلاء بهمس يتفاوت علوّه بتفاوت درجة خوفهم من الاجراءات العرفية التي يمكن أن تتم بحقهم، ويسأله وبالصوت العالي الصحفيون الأجانب الذي «يطلع لهم» ما لا يطلع لنا، لا لأنهم أفضل منا ولكنهم لأنهم محميون في ديارهم وفي ديارنا وفي العالم كله بديمقراطية بلدانهم حتى أصبحوا وحدهم مواطنو الدرجة الأولى في كافة أقطار العالم.

هؤلاء الصحفيون «درجة أولى» والمواطنون «درجة ممتاز» يقولون بأنهم يطرحون هذا السؤال عليكم معشر الوزراء - ولا أرى ما يمنعهم من ذلك - وأنكم تعللون إجاباتكم غير المقنعة لهم بأنكم ملزمون بحكم مناصبكم بإعطاء الرد الرسمي.فبماذا نرد نحن الذين لا نملك ترف الاختباء خلف المنصب، ولا نملك أن نصرّح بما هو رسمي فنبدو كمن يلبس بذلة ضابط وهو غير مجند أصلاً.وبهذا يا معالي الوزير تسقط عنا أمامهم صفة العقل التي قلت منذ البداية أننا نصر عليها!!!

هذه واحدة من التناقضات التي تحيّر عقولنا، والثانية هي عينة مما أسميناه بقرارات الحكومة العرفية، وتتمثل في مصادرة حق الموظف في الكتابة إلاّ بإذن من الدولة بحجة أن هذا وارد في نص قانوني!!

أولاً، وبعيداً عن القانون، أنت أيضاً يا معالي الوزير كتبت ونشرت مقالات عديدة لسنا هنا في مجال تقييمها..ولكن سؤالي الموضوعي والمنطقي هو : ما الذي يجعل مقالاتك تستحق النشر ومقالات غيرك من موظفي الدولة لا تستحقه إلاّ إذا قررت أنت، أو وزير آخر ذلك؟؟

أليس الحكم هو القارئ، ومن يريد القراء أن يقرأوا له هو الذي يجب أن ينشر له، وأنه حقيقة يتم نشر كتاباتهم لأنهم فعلاً مقروؤن ويحققون بالتالي مبيعات للجريدة وليس لأن لهم سلطة على الصحف مستمدة من مراكزهم، وأنهم مقروؤن لأن لديهم ما يقدمونه للمواطن؟؟

وثانياً، وعودة إلى القانون الذي استندت إليه في منعهم من الكتابة، أليس من المفروض أن يكون الدستور فوق القانون، وأن القانون إنما يستمد شرعية وجوده فقط باستناده إلى الدستور، وأن إدعاء إحترام القانون لا يجوز دون احترام الدستور؟الدستور الأردني يقول في المادة ١٥ - ١ - «تكفل الدولة حرية الرأي ولكل أردني أن يعرب عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط أن لا يتجاوز حدود القانون»

فهل يجوز أن تفعّل مادة في قانون ما بتعطيل مادة في الدستور.

سيقول لي إن الدستور اشترط هذا الحق بحيث «لا يتجاوز حدود القانون»..ولكن القانون المعني هنا هو على إطلاقه أي بما لا يخرق القوانين الأساسية المفصلة للدستور والمترجمة لنصه وروحه..المقصود مثلاً أن لا يكتب المواطن رأيه على حائط منزل جاره فيخرق حقوق الجار القانونية..أو أن لا يقول رأيه الذي يتضمن تحقير شخصي آخر حتى لو كان مقتنعاً بحقارة هذا الشخص لأن قانون العقوبات يمنع هذا..أما أن يفهم من النص الدستوري أن إصدار قانون يصادر الحق الدستوري ممكن فمعنى هذا أن كافة الحقوق المنصوص عليها في الدستور يمكن أن تصادر بقوانين بدءاً بحق المواطن في أن لا يوقف أو يحبس إلاّ وفق أحكام القانون وانتهاء بحق الأمة في أن تكون مصدر السلطات، لأن آلية ممارسة هذا الحق تتم أيضاً بقوانين تنظمها...

وثالثة يا معالي الوزير مما يفرضه احترامنا لعقول بعضنا البعض، تتعلق بما يتكرر في أحاديث العديد من المسؤولين حتى عندما يعترفون بأن الديمقراطية «غير كاملة»، من تبرير لهذا بأن الديمقراطية ليست مجرد قرار بل هي نهج حياة لا بد أن يبدأ بالتربية وأن يتعلمه الطفل في البيت والمدرسة..ومع أننا نعرف أن هذا حق من جهة لأنه صحيح، وباطل من جهة أخرى لأنه تأجيل غير مبرر للكثير مما يمكن أن يتم الآن، إلاّ أننا نتساءل كيف يمكن أن نقول لأطفالنا في البيت والمدرسة : فكروا بحرية وشاركوا في القرار ولا تنصاعوا لرأينا دون مناقشة واقتناع، ووزارة الاعلام تهددنا، نحن الكتاب البالغين الراشدين، بالعقاب الوظيفي إذا حدث وكنّا موظفين مضطرين للتشبث بالوظيفة مصدراً لكفاف العيش؟؟ ألاّ يعادل هذا حبس الطفل في البيت أو منع المصروف عنه أو ترسيب الطالب أو فصله من المدرسة إذا أعلن رأيه دون أذن وموافقة الأبوين أو المدرسين؟

وأخيراً يا معالي الوزير، سبق أن قلت أن هذه الحكومة مع احترامي لأعضائها، منقوصة الشرعية لأنها - حسب الشرط الديمقراطي - لم تحصل على ثقة ممثلي الشعب، وبالتالي فإن المفاضلة بين ما تراه الحكومة وما تراه المعارضة هو كلياً مفاضلة بين منطق ومنطق وبين عقل وعقل..فما هو المنطق الذي يقول بأن معرفة الصواب من الخطأ والصالح من الطالح يحط على الإنسان الجالس على الكرسي ويفارق من فارقه ولا يقرب من لم يجلس عليه..وإذا سلمنا بهذا ألا يصبح الاقتتال على الكراسي بكافة الوسائل والطرق مطلباً نبيلاً كونه طلب للحكمة والالهام قبل أن يكون طلباً للسلطة والنفوذ؟؟

والتساؤل الأخير يا معالي الوزير لن تجيب عليه أنت، هذا إذا كنت ستجيب على تساؤلاتي السابقة، ولكن الأيام هي التي ستجيب، وهو : سبق لي أن كُفّرت لأنني دعوت لحوار العقل، فهل سأُخوّن هذه المرة لذات الفعلة؟

والجواب في قناعتي هو ما أجاب به جلالة الملك إحدى محطات التلفزة حين سئل عن المستقبل، من أن «كل شيء أصبح ممكناً في هذا العالم»، وهذا صحيح في منطقتنا بالذات..

في طفولتي قرأت أبياتاً لشاعر عراقي نسيت اسمه، ولكني لم أنس قوله :

تلد البغلة في الشرق
فيا يوم القيامة
بقيت للديك بيضة

- ذلك أن الاسطورة تقول إن القيامة ستقوم عندما تلد البغلة ويبيض الديك -

* انظر تغطية «الرأي» المحاكمة، عدد صادر خلال الثلث الأخير من تشرين أول ١٩٨٩.

الأردن مهددة بالتيفوئيد

– التصريحات التي تصدر عن وزارة الصحة بين الحين والآخر تثير المخاوف بأن الأردن سيتعرض لموجة من الأوبئة وخاصة مرض التيفوئيد الذي هاجم العديد من المواطنين في عجلون ثم انتقل لغيرهم من مناطق أخرى

لم تكن هناك استعدادات حقيقية لمقاومة مثل هذا المرض بالرغم من معالجة الحالات بأقصى سرعة في المستشفيات إذ أن وزارة الصحة قصّرت في توعية المواطنين بأسباب ومسببات وأعراض ونتائج مثل هذا المرض. كما أنها لم تقترح حلاً وقائياً لهذا المرض ولم يتم الكشف على مصادر التلوث المائي التي سببت مثل هذا المرض..

مثلما ندرك أن وزير الصحة مهتم جداً بصحة المواطن فإننا ندرك بأن توعية المواطن حول الأمراض التي تداهمه هي واجب على وزارة الصحة والأجهزة الإعلامية على حد سواء!!

نتمنى أن تنتهي موجة التيفوئيد وأن يتم بعد ذلك إعداد خطة شاملة للقضاء على كل ما يسبب مثل هذه الأوبئة من تلوث مائي وبيئي يهدد حياة المواطنين.

الطلاب رفضوا دفع الرسوم!

– يتردد في عدد كبير من المدارس الحكومية بأن هناك أعداداً كبيرة من الطلبة لا يزالون مترددين في دفع الرسوم المدرسية المترتبة عليهم كل عام، وأن ثمة محاولات من قبل الطلبة أنفسهم لتخفيض قيمة الرسوم نظراً للظروف المادية الصعبة التي يعاني منها الكثير من الآباء، إلاّ أن مدراء بعض هذه المدارس يقومون بطرد الطلبة من حصصهم وعدم تسجيلهم في قوائم الطلبة إلى حين دفعهم للرسوم وإرتدائهم للزي المدرسيّ الموحد مع أن النظام التربوي لا يتضمن أبداً مثل هذه العقوبات كما أن تعليمات قد صدرت سابقاً من وزارة التربية والتعليم بعدم طرد أي طالب من قاعة التدريس مهما كانت الظروف..!!

الخميس فسحة للأطفال !!

– وزير التنمية الإجتماعية طلب مؤخراً من مديري مكاتب ومراكز التنمية الإجتماعية في مختلف مناطق المملكة تخصيص يوم الخميس من كل أسبوع يوماً مفتوحاً ومخصصاً للنشاطات اللامنهجيّة في رياض ونوادي الأطفال. التابعة لمراكز التنمية الإجتماعية (تنمية المجتمع المحلي).

حياة كل هؤلاء في خطر

عشرات من الحوادث على خط سرفيس «٣»



ظهرت معالم الضيق والنزق واضحة على ملامح السائقين الواقفين في موقف سرفيس جبل عمان (٣)، فالموقف عبارة عن شارع لا يتجاوز عرضه (٢م)، يزدحم بالمحلات التجارية وسيارات السرفيس، إضافة إلى كونه ممراً للمركبات الخصوصية.

فالمشكلة وكما جاءت على لسان أحد سائقي الخط السيد «يوسف حروب» تتلخص بأن موقف السرفيس سيء للغاية وهو عبارة عن شارع يتميز بنزول حاد ولا يتجاوز عرضه (٣)م، ويضيف الحروب : سئمنا من الشكاوى التي قدمناها لنقابة السائقين ونقابة أصحاب السيارات وأمانة عمان ودائرة السير أيضاً، ولم تعد علينا هذه الشكاوى بأدنى فائدة تذكر.

ويتابع قائلاً : وقع حادث في إحدى المرات نتيجة انفلات فرامل سيارة سرفيس أدى إلى تدهور (٣) سيارات، وكسر رجل أحد السواقين أيضاً.

وفي الطرف الآخر من نفس الموقف، أخذ أحد أصحاب سيارات السرفيس التي علقت سيارته – يصيح ويستنجد ويشتم قائلاً : طالبوهم بتغيير هذا الموقف اللعين وطالبوهم أيضاً – أي المسؤولين – بتمديد طول الخط حتى يكون باستطاعتنا الوصول إلى الدوار السادس، فإلى متى يبقى الموقف والخط حكر على مؤسسة النقل العام؟!

وحسب اعتقاد أحد سائقي الخط، فإنه ورغم الشكاوى التي قدمت بخصوص تغيير الموقف وتمديد الخط إلاّ أن المسؤولين غضوا الطرف عن هذين الأمرين تواطؤاً مع مؤسسة النقل العام، التي وضعت باصاتها في الموقف الأفضل واحتكرت الوصول للدوار السابع.

وفي إحدى المحلات التجارية الموجودة في نفس الشارع، أعرب السيد «خالد عياد» عن استيائه الشديد من الوضع في الشارع، وطالب عواد (٥٥) عاماً بنقل هذا الموقف إلى مكان آخر، وقال غاضباً : الشارع ضيق جداً ولا يتسع لسرفيسات (٣) خطوط إضافة إلى أن هذه منطقة تجارية تحتاج إلى أماكن وقوف سيارات تحميل وتنزيل البضائع التجارية، فكلما جلبنا بضاعة جديدة وأردنا تنزيلها أدى هذا الموقف إلى إغلاق الشارع، وبالتالي حدوث مشاحنات بين التجار – وبين أصحاب سيارات السرفيس تصل إلى حد العنف أحياناً ويضيف عياد ولكن بنبرة حزينة هذه المرة : في عام ١٩٩٢ أصاب أحد أصحاب المحلات التجارية في نفس الشارع – وهو صاحبي – أزمة قلبية، ولم تستطع سيارة الاسعاف عبور الشارع لانقاذه إلاّ بعد فوات الأوان، وحين وصلت سيارة الاسعاف باب المحل كان الرجل منتهياً، ويتابع : أنا نفسي كنت أتعرض لحادث في أحد المرات لولا تواجدي داخل المحل، وذلك عندما أدى النزول الحاد الذي يميز الشارع إلى انزلاق سيارة سرفيس جرفت معها (٤) سيارات كانت تصطف أمامها حيث كان مصير السيارة الرابعة أن تتوقف على باب محلي.

أحد السائقين الذي تملكه الغضب وصف رجال الاشراف في أمانة عمان على مثل هذه الأمور بالتغابي فيقول : جاء المهندسون المختصون إلى هنا أكثر من مرة، ووعدونا خيراً ولكنهم لم يقوموا بشيء على الاطلاق.

محمد علي أحد ركاب الخط قال : أنا لا أستطيع أن آمن على نفسي هنا خاصة في الشتاء، لكثرة ما تتعرض له السرفيسات من انزلاقات، مطالباً المسؤولين بالنظر في هذه القضية.

مدير عام مؤسسة المناطق الحرة لـ «البلاد»

المستثمرون يسرقون بعضهم البعض





استكمالاً لما بدأنا الحديث عنه في العدد الماضي عن المنطقة الحرة في الزرقاء بخصوص وجود تجاوزات وسرقات كان لا بد لنا من التعرف على موقف المسؤولين من هذه الأمور؟ وكان لنا هذا اللقاء مع السيد فلاح القضاة مدير عام مؤسسة المناطق الحرة الذي أكد أنه في ضوء الحاجة لتلبية احتياجات المستثمرين المتنوعة فقد تم إنشاء المنطقة الحرة في الزرقاء حيث تم بناء قطاع للاستثمار الصناعي والتجاري وآخر للسوق الحرة للسيارات وعدة مرافق أخرى.

وأكد القضاة على أن المنطقة الحرة في الزرقاء تتميز باستقرار الوضع الأمني والسياسي الذي يوحي بالثقة ويبعث على الاطمئنان في نفوس المستثمرين مشيراً إلى أنه لم يتلق أي بلاغ بخصوص سرقات سوى مرة واحدة عندما قدمت شركة «البيبسي» شكوى بخصوص سرقة تعرضت لها مؤكداً أنه تم التوصل إلى حل بخصوص هذه الشكوى.

ويضيف : طالبنا أصحاب معارض السيارات والشركات في المنطقة الحرة بوضع حراس خاصين بهم وذلك لأنه ليس بإمكان مؤسسة المناطق تشغيل عمال حراسة خاصين على باب كل تاجر موجود هناك، وحسب اعتقاد القضاة فإنه في حالة وجود السرقات، فذلك يعود إلى أن المستثمرين أنفسهم نتيجة عداوات أو ما شابه يقومون بسرقة بعضهم، مشيراً إلى أن المؤسسة ستضرب بيد من حديد في حالة ابلاغها عن أي حالة سرقة.

وعن الاجراءات الأمنية التي تتخذها المؤسسة يقول القضاة : إنه تم لعادة النظر بأسوار المنطقة الحرة لأهداف أمنية وجمركية كما تم مراقبة أسوار المنطقة إلكترونياً.

ويضيف : قمنا الاسبوع قبل الماضي بإصدار تعليمات تعتبر ثورة في الاجراءات المشتركة في المناطق الحرة والتي ستشكل ثورة في عمل المناطق الحرة مستقبلاً، حيث تقوم هذه الخطة على تنظيم العلاقة بين الجمارك والمنطقة الحرة وإيجاد أسس حديثة للتعامل مع المستثمر ورسم طرق إدخال وإخراج البضاعة من وإلى المنطقة الحرة مما يساعد على تسهيل الاجراءات ومرونة العمل، وأضاف : أن هذه التعليمات ستطبق اعتباراً من ١٠/١ الأمر الذي سيزيد من العمل في المناطق الحرة.

وعن تأثر المناطق الحرة بالوضع السياسي وحركة السلام الراهنة توقع القضاة أن تتأثر المناطق الحرة بالوضع السياسي وأكد أنها – ستشهد نشاطاً متميزاً سواء على المستوى التجاري أو الصناعي الأمر الذي دفعهم إلى إجراء بعض التوسعات.

(البلاد) تتجول في مراكز المؤسسة

موظفو مؤسسة التدريب يطالبون بمساواتهم مع معلمي التربية

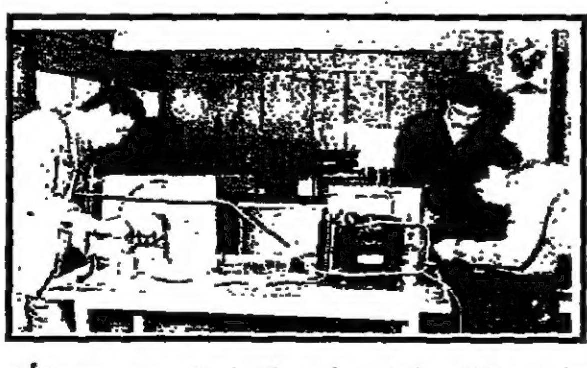
عمان – البلاد / من منال أبو حمور

تعمل مؤسسة التدريب المهني على إعداد القوى العاملة والتدريب المهني، أي إعداد العامل عن طريق برامج التلمذة المهنية، كذلك في مستوى العامل محدود المهارات عن طريق التدريب القصير المستجدين، أو الذين يرغبون تغيير مهنتهم. هذا ما بدأ به الدكتور أحمد عطوان مدير عام مؤسسة التدريب المهني حديثه عن المؤسسة قائلاً: إن هذه المؤسسة تعمل على تنظيم العمل المهني وتصنفه إلى خمس فئات، فئة العامل محدود المهارات، والعامل الماهر، والمهني، والفني، وكذلك الاختصاصي، إضافة إلى الإرشاد الصناعي، حيث تقدم خدمات إرشادية الصناعات الصغيرة والمتوسطة القائمة والجديدة، وذلك بهدف تحسين وزيادة عوائد الانتاج كماً ونوعاً.

وأضاف د. أحمد يقول: إن هذه المؤسسة توفر كذلك برامج التدريب المهني المنظم، حيث يلحق بها الطلبة ممن أنهوا مرحلة التعليم الاساسي كحد أدنى كما أنها – أي المؤسسة – تشكل وحدات تدريبية متكاملة، وتشمل التدريب العملي والعلوم المهنية والسلامة المهنية والرسم المهني والعلوم المنزلية.

اضافة إلى برامج التدريب المتوسط، نظام السنة الواحدة وبرامج التدريب القصير التي تشتمل على برامج تدريب المستخدمين، وبرامج تدريب وتأهيل الباحثين عن عمل، وبرامج رفع الكفاءة وتدريب المدربين والمشرفين، والتدريب في مجال السلامة والصحة المهنية.

ومن جهة أخرى أفادت مصادر "البلاد" أن موظفي مؤسسة التدريب المهني لم ينصفوا من خلال القرار الذي صدر عام (١٩٨٨)، حينما تم ضمهم إلى نظام الخدمة المدنية علماً بأن هناك مؤسسات أخرى قد جرى عليها نفس القرار إلا أنها عادت إلى سابق عهدها من حيث النظام الداخلي الخاص بها، ونتيجة لانضمام المؤسسة إلى نظام الخدمة المدنية (التقاعد) توقف عن موظفيها اقتطاعات الضمان الاجتماعي، واستطاع بعض الموظفين أن ينفذوا استحقاقاتهم من الضمان الاجتماعي إلاّ أنه وبعد ذلك عاد الضمان لكي يطالب هؤلاء بأن يعيدوا المبالغ التي أخذوها من الضمان مرة أخرى وهنا يتساءل هؤلاء الموظفون عن أن هذه الأموال باعتبارها حقاً مطلقاً لهم وهم حالياً لا يستطيعون أن يعيدوها إلى الضمان مرة أخرى، ولا زالت هذه القضية معلقة لغاية الآن في مجلس الوزراء، ولم يبت فيها بشكل نهائي، وأما عن الموظفين الذين لم ينفذوا استحقاقاتهم من الضمان، فقد تجمد وضعهم حالياً إلى أن ينظر في القضية بشكل نهائي.



وخلال تجوال – البلاد – في المراكز المهنية التابعة لهذه المؤسسة، وجدت أن هذه المراكز رغم أنها تعطي دورات قصيرة ودورات تلمذة مهنية لمدة سنتين، في تخصصات مختلفة مثل الخياطة والتريكو والتجميل والطباعة من البيع والتسويق، وصيانة وإصلاح آلات مكتبية وأجهزة راديو وتلفزيون، من خلال كادر متخصص في جميع هذه الأمور وعلى أجهزة حديثة ومتطورة. إلاّ أنها أي هذه المراكز بشكل خاص وموظفي المؤسسة بشكل عام، غير متصفين مقارنة بموظفي وزارة التربية والتعليم حيث ان هناك تفاوت في الإمتيازات رغم أن كلا الطرفين قطاع عام وموظفو حكومة حيث أنه الموظف في وزارة التربية والتعليم يمتاز بأمور مختلفة مثل المكرمة الملكية السامية لتعليم أبناء العاملين في وزارة التربية، والتي قدرت بـ ٥٪ من المقاعد الدراسية في الجامعات وكليات المجتمع، إضافة إلى وقت العمل الرسمي، وكذلك العطلة الصيفية التي تمنح للمدرسين في وزارة التربية والتعليم، على الرغم أن هناك مدرسين ومدربين بمؤسسة التدريب المهني لا يتمتعون بنفس الامتيازات، ومن خلال هذه المعطيات يطالب الموظفون في المؤسسة بانصافهم ومساواتهم بموظفي الوزارة – أي وزارة التربية –.

وبرغم البطالة التي نعيشها هذه الأيام إلاّ أننا نجد أن هناك عزوفاً من قطاع الشباب عن الجانب المهني، رغم الحاجة الماسة لمثل هذا الجانب، فمؤسسة التدريب المهني كإحدى المؤسسات المسؤولة عن هذا الجانب، تطالب وسائل الإعلام بتسليط الأضواء على هذا الجانب، وعقد ندوات متخصصة في هذا المجال للحد من هذا الواقع المرير الذي تعانيه المؤسسة.

لا يملكون مواسير لسحب المياه

مزارعو "عيون موسى" يفقدون مزارعهم !

ابتعد مزارعو منطقة "عيون موسى" في لواء مادبا عن مزارعهم كما ابتعد الزوار عن المنطقة المعروفة بكثرة الينابيع العذبة والاشجار.

"البلاد" حاولت معرفة سر هذا الابتعاد المفاجيء من اصحاب المزارع انفسهم فكانت هذه الاجابات:

يقول علي حسين "صاحب مزرعة": انني ازرع الفواكة والخضار منذ سنوات طويلة ولكن مع مرور الوقت أصبحت أوراق الأشجار وهي تموت تدريجياً، وعند هذا الحد أخذت أصول وأجول باحثاً عمن يرشدني إلى السبيل الصحيح ولكنني تلقيت العديد من النصائح التي كانت متفاوتة فيما بينها، وقمت باستخدام عدد من العلاجات ولكن دون جدوى ايضاً.

أما ناصر عبد الجليل فقال لنا: بعد أن فقدت كل ما زرعت لأسباب لا زلت أجهلها اهتديت مؤخراً إلى الزراعة من جديد، لعل وعسى أن يكون السبب هو الهرم الذي اصاب الاشجار ولكنني ذهلت بعد هذه الخسارة الكبيرة حيث ان الانتاج لم يتبدل عليه اي شيء علماً بأنني قمت باستخدام كل ما يلزم من مواد الرش على الأشجار.

– عبد الله سلامة، كان من المؤيدين لما قاله عدد من المزارعين لكنه اضاف متسائلاً لماذا لا يكون هناك حل جوهري لمشكلة المياه التي تذهب هدراً بين الأودية لطالما أن بعض المزارعين لا يمتلكون مواسير لسحب المياه باتجاه مزارعهم كما تمنى على مديرية الزراعة في لواء مادبا أن تمنح المزارعين شيئاً من الاهتمام لانقاذ آلاف المزارعين مما اشغلهم.

–نهار علي سأل بدوره: لماذا لا يكون هناك تعاون من قبل المرشدين الزراعيين والمزارعين في هذه المنطقة بحيث يتم توجيههم والسير بهم نحو السبل الكفيلة للنهوض بمستوى الزراعة في هذه المنطقة التي يتوفر فيها ما لا يتوفر في غيرها من المياه الدائمة الوجود كما اضاف أن وجود المنحدرات والمطبات في هذه المنطقة، يعتبر عائقاً كبيراً أمام أصحاب المزارع الأمر الذي يحول دون وصولهم بسياراتهم إلى مزارعهم التي كلفتهم الكثير وتمنى أخيراً على مديرية اشغال لواء مادبا العمل على مساعدة المزارعين لتسهيل الطريق عليهم.

الأرض

● محمد العلاونة

الزراعة وأدعياؤها

بعد أن رحل عن الدنيا من رحل من الرجال أصحاب القناعات الراسخة بالحياة الكريمة أصحاب اليد العليا والهامات المرفوعة، وبعد أن تعرض من بقي منهم لحملة عنيفة استهدفت التصاقهم بالأرض والتمسك بها رغم قسوة الظروف التي عاشوها وما زالوا والتي أفرزتها الحملة وصمدوا لذلك كله وتشبث الفلاحون والمزارعون بالأرض رغم أنه لم يبق لهم منها إلاّ الغبار الذي يكسو جباههم واحتضنتها عرقهم فأصبحت ملامحهم وما يعرفون به، وعزاؤهم مع ذلك كله كرامة السلف يستعيدون ذكراهم عندما كانت خزائنهم مليئة بالمؤنة النقية وموائدهم يعلوها الطعام اللذيذ الطيب الذي انتجته أيديهم من خلال استغلال الأرض الطيبة فأكلوا مما أنتجوا ولبسوا وسكنوا وزينوا منازلهم مما صنعوا ولم تكن ايديهم السفلى ولم يعهدوا طأطأة الهامات التي حوت المحاسن الكريمة من أجل أن يملأوا بطونهم من زاد خصومهم فقد كانت عقولهم فوق بطونهم وما سمحوا القمة ملوثة ولوج بلعوم إلى أدنى حفاظاً على الدم النقي الخالي من الجينات المؤثرة في السلوك التأثير السلبي، ولم يعهدوا بلادة الحس وما أطمأنوا إلى ظلم هكذا يفعل خلف أولئك السلف ممن تعاملوا مع الحملة على أنها زوبعة صيف، ومهما بلغت ظلمتها وقويت هجمتها وتعالى غبارها فستخسر يوماً وسيزهق مثيروها وسترغم أنوفهم، عندئذ يعلمون أنهم قد أساؤا لأنفسهم قبل ذويهم ولأمتهم قبل شعوبهم وأنهم إنما كانوا دعاة ضلالة على أبواب الخصوم الذين تربصوا ولا زالوا يتربصون بأبناء جلدتهم الدوائر. .

نعم هؤلاء الخلف بهذه الصفات لا زالوا ملتصقين بالأرض رغم خساراتهم اللاحقة وملاحقة الطالبين لذمتهم التي حملت فوق طاقتها فهم يفلحون الأرض ويزرعونها ويعرقون ويكون حالتهم الاقتصادية إلى أسفل فإما انتاج وفير ولا مردود وإما أمراض تأتي على الأخضر واليابس وأما ضخ المياه في الوقت الحرج فتتلف المحاصيل، وهكذا الحال في الأغوار والبوادي وممن بقي من مزارعي المحاصيل في الشفا والمناطق البعلية وأصحاب المواشي ومنتجي الثروة الحيوانية ورعاتها، حتى مربو الدواجن ومنتجو البيض لم يتمكنوا من التفلت من أخطار تلك الحملة والتي لا زالت تظهر بأشكال مختلفة، مرة تحت شعار العلم والتكنولوجيا ومرة باسم دعم الفلاح والمزارع وأخرى باسم المؤثرات المتخصصة والعامة ويستغل لذلك من يعلمون ومن لا يعلمون حتى الكليات الجامعية المتخصصة والمراكز العلمية، ومرة باسم التعاون وغيرها وغيرها كثير.

وأخيراً لا اخراً سمعنا عن مؤتمر شاركت فيه كلية الزراعة في الجامعة الأردنية وخطب من خطب وعبّر عن فحواه من عبّر وتكلم من تكلم، وليس هذا هو المهم فليست هذه المؤتمرات وغيرها من مظاهر الادعياء جديدة لكن أليس من حق الفلاح والمزارع الأردني أن يتساءل عن مردود هذه النشاطات وكثير منها لا تخفى توجهها السلبي بصريح القول وواقع العمل، ولو تجاوزنا هذا الوضع فماذا جنينا من هذه النشاطات وماذا طرأ على الزراعة في بلدنا من ايجابيات؟ ولا أريد أن أعطي جواباً من عندي لكن حسبنا واقع الفلاح والمزارع الذي أصبح مثلاً للحياة الصعبة الشاقة والوضع الاجتماعي المتدني وأصبحت مشاغل القضاء ورجال الأمن ملاحقة المتخلفين عن تسديد التزاماتهم ومرد ذلك ليس إلى الفلاح نفسه بل إلى السياسة التسويقية المتعثرة والسياسة التموينية القاتلة التي أغرقت أسواقنا الغذائية بالمستورد من الغذاء وانتاجنا المحلي لا يلقى أسواقاً ولا رواجاً بل أن ما تستورده وزارة التموين من الحبوب وغيرها أغلى من المنتج المحلي المثيل له بـ مئة دينار وكثير من المواد الغذائية المنتجة محلياً غير مرحب بها من قبل المهتمين الرسميين. هذا هو واقع الزراعة الذي نتج عن الحملة التي استهدفتها ووجد من وجد هذا الوضع يخدمه ويتسلل من خلاله لملئ الجيوب قبل البطون.

إن من الذين على الساحة الزراعية قد نصبوا أنفسهم أوصياء على الزراعة وهم في الحقيقة أدعياء ركبوا موجة الزراعة لتحقيق الغرض الذي جاؤوا من أجله إرضاءً لمن يقف خلفهم ويمولهم ولو علموا فداحة خطر توجههم لما قبلوا بأي حال أن يبيعوا كرامة شعبهم بثمن بخس كالذي يحصلون عليه.

لم تعد الزراعة كما أراد لها من أراد بلا قيمة ولا تكون هامشية كما جهدوا خلال عقود أن تكون.

إن الزراعة كرامة شعب وحياة وطن وليست صفقة تجارية تحت شعار الميزة النسبية، وشعبنا يدرك هذا، والمطلوب ترجمة هذا المفهوم إلى واقع، والمطلوب من شعبنا أن يعمل لتحقيق الكفاية وأن يبدأ منذ الساعة العمل على تحرير مائدته من القيد الخارجي تمهيداً لرفع الهامة لأن من يمد يده لا يرفع رأسه

ش غ ب



● يوسف غيشان

نسيان

ستنسى ذلك، نعم، في يوم..في شهر..في سنة، ستنسى ذلك، ويصبح الاتفاق التاريخي الذي وقعه عباس بن فرناس الثالث «الثاني مكان السادات» جزءاً من نسيجنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ناهيك عن الروحي.

ودّعوا الأناشيد الوطنية من «بلاد العرب أوطاني..» حتى «بلادي بلادي...» مروراً بـ «أنا لن أعيش مشردا»

ودعو مناهجنا المدرسية. ودعوا الخرائط، واشطبوا الآيات الكريمة التي «تكنّ» العداء لأبناء العم، ومن الممكن أن تلصق بنا تهمة اللاسامية.

فقد سمح أبناء يعقوب أخيراً لواحد من نسل اسماعيل، في أن يشكل السبط الثالث عشر، وبالتالي زاد أخوة يوسف (عليه السلام) واحداً..وزاد الذين رموه في الجبّ واحداً، وزاد حملة تابوت العهد واحداً.

فبعد أن توارث اليهود عملية عصيان متعصب على المجتمع المدني، وعلى نواميس التفاعل الاجتماعي، تخلصوا فجأة من عقدة التفوق، ونظرية الأغيار، وصاروا معنا مثل السمن على العسل، بعد أن كنا وإياهم مثل الشحم والنار.

ولصالحنا، قام العالم بمؤازرة من اليهود بعملية اغتصاب اعلامي لعقولنا، وخلصونا من شعشبون الحقد الأعمى ونظرية «صراع الوجود» التي أكل عليها الدهر ولم يشرب بعد.

ولصالحنا، وزعوا الأحزاب والمنظمات، كمبيوترات «فل أوتوماتيك» قادرة على اصدار البيانات من كافة المستويات «نعم، لعم، لا، نعم ونص»، وكل واحدة لها عدة مستويات.

فهناك بيانات للقومجيين
وبيانات للشقتاويين «اليسار»
وبيانات لليمينيين
وبيانات للاسلامويين
وبيانات ..وبيانات ..وبيانات.

وهذه البيانات، لا تخرج من الكومبيوتر إلاّ موقعة ومتناسقة ومتماهية مع قانون المطبوعات والنشر، والميثاق الوطني «الأخير» والدستور والقوانين المؤقته، وطبعاً مأخوذ بعين الاعتبار ميثاق الشرف الصحفي.

ولصالحنا شغّلونا بأصغر الصغائر، حتى ارتكبنا أكبر الكبائر بدون أي احساس بذلك الجلاد الحقير الذي لا يرحم...الضمير

ولصالحنا أقنعونا بأن يهوذا الاسخريوطي كان جدنا الأكبر «اللي خلّف ما مات»، وبأن أبا عبدالله العلقمي و «أبو رغال» هما أشرف عربيين حتى الآن، ولم يقترب من أنوار عظمتهما سوى أبي المنصة «أنور السادات».

ولصالحنا، أصابونا بالسكتة العقلية، حتى نرتاح تماماً لأن «ذو العقل يشقى..».

أعزائي القراء

أخص أولئك الذيم لم تسقط مادة «الكرامة» من مناهجهم، أرجوكم تعالوا معي لنركب على سفينة العودة، ونبحث عن وطن نبكي على صدره.

زوجة "لهلوب" تطالب كليتتون بإبقاء المنصة

كانت زوجة "لهلوب" واجمة: لقد أهلمت، في الواقع، عملها المنزلي، وجلست على عتبة الدار، وأخذت تفكر. بماذا؟ لا أحد يعرف. مما أثار ريبة "لهلوب" شخصياً، بل أنه بات واثقاً أن زوجته وقعت في حب من طرف واحد. وهل يُعقل ذلك؟ تساءل "لهلوب"، ثم شتم "جنس حوا".

ولكن ريبة "لهلوب" زالت حين سألته زوجته:

– من هو المسؤول عن نظافة البيت الأبيض ؟

اندهش "لهلوب" ... وقال:

– اطمئني، فزوجة كليتتون لم تستقدم خادمة سيريلانكية.

– أنا لا أقصد المطبخ والمرحاض والغسيل. ولكني أقصد الحديقة.

– هل معنى ذلك أنك تريدين الإنتقال إلى بيت محاط بحديقة ؟

– لم تفهمني يا "لهلوب" أنا أسأل عن المنصة... عن الطاولة التي جلس عليها السادات وبيغن... وجلس عليها، مؤخراً، أبو مازن وبيريز..

سألها "لهلوب":

– وما شأنك بالمنصة والطاولة؟

أجابت:

– إسمعني ... زوجة كليتتون إمرأة برجوازية، وتحب فيما يبدو، أن تتسكع في الحديقة التي وضعوا فيها المنصة والطاولة. وقد تأمر، طالما أن الإحتفال إنتهى، بإزالة الطاولة والمنصة... وأنا أعتقد أن كليتتون سيأمر، في غضون شهر على الأكثر، بإعادة المنصة والطاولة من أجل توقيع آخر... معنى ذلك أن العمال سيتعبون ... أليس كذلك ؟

(لهلوب) يهنىء (عرفات)
لك المجد... و"عين الحسود فيها عود"

سيدي الرئيس... تحيّة طيبة وبعد:

تلقينا، بسرور لا يفوقه سرور، نبأ الجائزة التي تقاسمتها مع كل من "رابين" و"بيريز". ولا نكتمك أن كثيرين منا إقترحوا أن تُقام الاحتفالات إبتهاجاً بهذه المناسبة. فيما أعرب آخرون عن إمتعاض شديد بحجة أن موضوع الجائزة أثار في النفوس ذكريات كئيبة، وهم يقصدون بذلك جائزة نوبل للسلام التي تقاسمها السادات وبيغن.

دعك، سيّدي الرئيس، منهم، فالجائزة حق لك: "من جد وجد"، ولا أحد يشك، للحظة، في أنك عملت، طوال حياتك، من أجل أن تحصل على جائزة من هذا القبيل. لا أريد أن أرجع، هنا على الأقل، إلى الوراء، أعني لا أريد أن استرجع الأحداث التي تدل على أن "السلام" كان ممزوجاً، منذ البداية بدمك. كل ما في الأمر أنني أضع عوداً في عين الحسود – هذا الحسود الذي لا ينفك يعترض على نهابك إلى واشنطن. بالمناسبة، يعتقد عدد من السذج أن السيد "رابين" إستعان بك في كتابة الكلمة التي ألقاها في الحفل، باعتبار أن الكلمة، كلمة "رابين"، تضمنت حديثاً مؤلماً عن الأطفال "اليهود" الذين ماتوا ... وعن الأمهات "اليهوديات" اللواتي نرفن الكثير من الدموع. وهي أمور عانى منها، كما يعرف القاصي والداني، الشعب الفلسطيني، إلاّ أنك تجاهلت، بحكم أنك عملي، هذا الأمر السخيف، واكتفيت بأن قلت للرئيس "كلينتون": "سيدي الرئيس... سانك يو... سانك يو... سانك يو".

عموماً ... منيناً لك قيمة الجائزة، تلك القيمة التي نعرف... بل نجزم... بل أننا نحلف على القرآن، أنك سوف تتبرع بها لأمهات وزوجات الشهداء اللواتي يقفن في طابور أمام مبنى أسر الشهداء في جبل الحسين.



«البلاد» في صحف أمريكا

أثار العدد الماضي من «البلاد» اهتمام معظم وسائل الاعلام العالمية، ومن ضمنها وكالات الأنباء التي تناولت العدد الماضي بالعرض والتعليق مبدية استغرابها واعجابها بجرأة الجريدة التي وضعت مانشيتها الرئيسي باللغة العبرية، كما أشارت إلى صورة الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي ظهر على الصفحة الأولى من «البلاد» في هيئة ولباس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

في نيويورك، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» واسعة الانتشار خبراً عن «البلاد» ضمنته صورة للصفحة الأولى من العدد الماضي وقالت «نيويورك تايمز» : بينما تصاعدت حدّة المعارضة للاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي في أوساط المنظمات الفلسطينية المعارضة للسلام فإنه لم يتم التركيز حتى الآن على قياس غضب المعارضة.

في عمان وقف أحد القراء يطالع صحيفة نشرت صورة كبيرة للرئيس المصري المقتال أنور السادات في هيئة ياسر عرفات.



While the opposition to the peace agreement ... intense among many militant Palestinian groups, there is still no measured focus to the anger. In

picture of the assassinated Egyptian ... war el-Sadat in the garb of Yasir ... headline, in Arabic and Hebrew, ...

العنوان الرئيسي ظهر بارزاً بالعبري وبالعربي ويقول : «لهم الأرض والسلام ولنا الهزيمة»

مشروع توأمة بين جريدة البلاد
ـ وبين يديعوت أحرنوت

خاص – من موفد "البلاد" إلى تل أبيب:

بات في حكم المؤكد أن يعلن الجانبان، جريدة "البلاد" الأردنية، وجريدة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، مشروع توأمة بينهما.

وتقول أوساط صحفية عليمة أن الجانبين توصلا إلى هذا الإتفاق بعد أن إنتفت الخصومة بين بلديهما، وبعد أن أدرك كل منهما ضرورة وأهمية التعاون المشترك.

وتقول هذه المصادر أيضاً أن جدول الأعمال الذي إتفق عليه الجانبان يتضمن عدة نقاط من أبرزها: وقف الشتم المتبادل، والتعاون في مجال التحقيقات الصحفية. وإتاحة الفرصة أمام محمد طملية لمعالجة قضايا محلية تؤرق المواطن الإسرائيلي.

ولدى سؤاله عن ذلك، أجاب محمد طمليه قائلا: نعم... لقد قابلت الزميل رئيس تحرير الزميلة "يديعوت أحرنوت" ... واتفقنا، من حيث المبدأ، على كتابة زاوية يومية في جريدتهم الموقرة. ولكني أواجه مشكلة حقيقية، إذ أن المجتمع الإسرائيلي يخلو في واقع الأمر، من المشكلات التي يمكن أن تثير شهيتي للكتابة. أنتم تعرفون، والكلام ما يزال لمحمد طمليه، تعرفون أنه لا وجود لـ "سقف السيل" في مدينة تل أبيب، ثم أنه لا يمكن التشكيك في المشاريع التي تقوم بها دولتهم: لقد أقاموا الكثير من المستوطنات، إلاّ أننا لم نسمع أن مسؤولاً إسرائيلياً قام بإختلاس "شيكل" واحد، ويختتم طمليه حديثه قائلاً: نحن المجتمع الوحيد الذي إستورد السمنة في صهاريج تضج.

نصيحة للجهماني
لا تأمن، يا صاحبي، جانب الحكومة

– الجهماني، عيسى الجهماني، المدير السابق للمطبوعات والنشر، يلجأ إلى المحكمة للطعن في قرار الحكومة إحالته إلى التقاعد...

– يشعر الجهماني، إذن، بالغبن، ويرى، أيّ الجهماني، أن القرار إنطوى على إجحاف... وعلى نكران جميل من جانب الحكومة إزاء الخدمات التي قدمها طوال مكوثه في المنصب. ولكن :... ما هي تلك الخدمات؟ لقد كان، أي الجهماني، جندياً في الخطوط الأمامية. كان يشهر القلم الأحمر في وجه "الأفكار المعادية". كان يقفه بكامل قيافته الرقابية، على أصابعنا: من السخف الزعم أن ورقنا الأبيض كان يخلو من المعسكرات التي أقامها الجهماني، ومن السخف الزعم أننا نجحنا في خداعه. لقد كان، سامحه الله، رقيباً بكل ما في الكلمة من تزّمت.

وكان الجهماني يعتقد أن المنصب أبديّ... وأن أحداً، مهما كبر أو صغر، لا يستطيع أن يعتدي على حاكورته في الدوار الثالث... وأن الشخص المخوّل بالحذف والشطب لا يمكن أن يغدو، هو شخصياً، محذوفاً ومشطوباً.

ولكن الجندي الذي رابط طويلا في الخطوط الأمامية، والذي قاتل بضراوة، اكتشف أن الرسالة التي حملها إليه البريد، ليست وساماً كما كان يتوقع، وإنما قرار بالتنحية.

"اللهم لا شماتة" ... ولكنا نهمس في أذن الجهماني: حذار أن تأمن، مرّة أخرى، جانب الحكومة.

القرار ليس حاسماً

أثار قرار مجلس الوزراء بمنع موظفي الحكومة من الكتابة في الصحف، أثار أستياء الكثيرين من أصحاب الراي في الوسط الصحفي... وقد أثير هذا الموضوع أثناء لقاء جلالة الملك بالأسرة الصحفية يوم السبت الماضي...

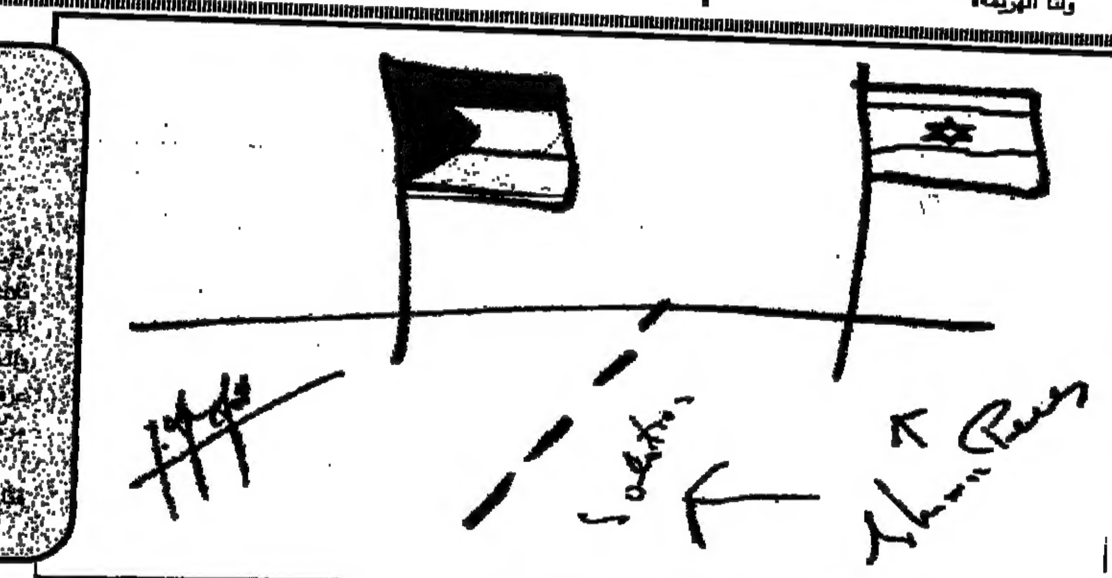
جلالة الملك بدا متسامحاً، واستطاع الصحفيون الذين شاركوا في اللقاء أن يخرجوا بإنطباع أن قرار المنع ليس حاسماً.

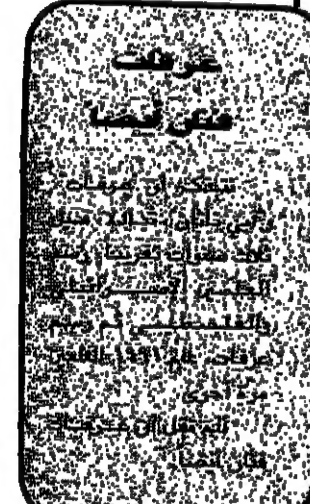
ويذكر أن قرار المنع جاء على خلفية مقالة ضد وزير الصحة كتبها أحد الزملاء في إحدى الصحف الأسبوعية.

للصحف الأسبوعية والحزبية نصيب أيضاً

لماذا يتم إستبعاد الصحفيين والكتاب في الصحف الأسبوعية والحزبية من اللقاءات مع جلالة الملك تلك اللقاءات التي يدعو إليها جلالة الملك في المراحل الحساسة ؟

ظل هذا الأمر موضع تساؤل وإستهجان الزملاء في الصحف الأسبوعية والحزبية، إلى أن أشار جلالة الملك، في لقائه بالفعاليات الصحفية يوم السبت الماضي، إلى أن النية تتجه إلى إشراك الصحف الأسبوعية والحزبية في مثل هذه اللقاءات.





عدادات المياه الجديدة رفعت حمى المواطنين!!

تشهد مكاتب سلطة المياه في بعض مناطق المملكة وخاصة في عمان واربد والزرقاء ازدحاماً كبيراً من قبل المشتركين الذين قدموا اعتراضاتهم على القراءات «المجنونة» لعدادات المياه، والتي أظهرت فوارق كبيرة غير معقولة مع أن المياه كانت مقطوعة عن بعض المشتركين خلال الصيف لفترات طويلة.

وحسب الاجراءات المتبعة في سلطة المياه فإن على المشترك أن يدفع أولاً ثم يعترض ثم ينتظر حتى يتم النظر في اعتراضه، وهذا يؤدي إلى إحداث إرباك لدى الكثيرين، ويسبب نفوراً لدى البعض فيترك الأمور على حالها حتى لو حرم من الماء شتاءً وصيفاً..

أحد المواطنين وصلته فاتورة الربع الثالث بقيمة (٩٢) ديناراً، وسببت له صدمة عنيفة لأنه تعود خلال ثلاثين عاماً ألاّ يدفع أكثر من دينارين في الدورة الواحدة حتى أن فاتورة الربع الأول لهذا العام لم تتجاوز قيمتها الدينار والنصف. فكيف طارت إلى (٩٢) ديناراً مع أن المياه كانت مقطوعة عنه خلال هذه الفترة لعدة أسابيع، تقدم باعتراض وطلبوا منه أن يدفع المبلغ أولاً..

مواطن آخر وصلته فاتورة بقيمة (٨٤) ديناراً عن الربع الثالث مع أن معدل صرفه للمياه خلال السنوات السابقة لا يتجاوز ثلاثة دنانير، والمدهش أن القراءات صحيحة، ولكن السر كما يقول بعض الفنيين يكمن في العدادات نفسها التي تعمل على الهواء حت لو بقيت المياه مقطوعة سنيناً طويلة وهذه العدادات هي من النوع الذي يستعمل للغاز في دول أخرى. فهل يجوز أن يدفع المواطن في الأردن ثمن الهواء ويحرم من الماء

لجان الزكاة تشهّر بالفقراء والمساكين

يشكو عدد من المواطنين الذين يتقدمون بطلبات الحصول على مساعدات مالية من لجان الزكاة في بعض المساجد بالمملكة بأنهم يتعرضون للتشهير، حيث يتم ارسال مندوبين عن لجنة الزكاة إلى بيوت طالبي المساعدات للتأكد من أنهم بحاجة للمساعدة ويتم طريقة الاستقصاء بشكل يتنافى أحياناً مع أهداف صندوق الزكاة إذ يتم الاستفسار عن الوضع المادي للشخص عن طريق عدد كبير من سكان الحي الأمر الذي يؤدي إلى إحراج طالب المساعدة.

من حق اللجنة التأكد من أن أموال الزكاة تذهب لمن تستحق ولكن ليس من حقها أن تخدش عفّة المحتاجين وشعورهم، إذ أن هناك أكثر من طريقة يمكن التأكد من خلالها دون إحراج الفقراء والمساكين!!

الماء فقط لأتباع إمام المسجد!!

إمام أحد المساجد في الزرقاء يمنع المواطنين من شرب الماء داخل حرم المسجد ويمنع المجاورين للمسجد من الاستفادة من قطرة ماء حتى لو قتلهم العطش إلاّ أولئك الذين يتبعون خطّه الحزبي فإنه يسمح لهم بالتصرف بماء المسجد وكما يشاؤون.

هل أصبحت المساجد حكراً على أشخاص دون غيرهم؟!

لورسولا اندريس تحب أهل الليل

حاولت اغتيال «جيمس بوند» فصارت نجمة

اكتشف العالم في مطلع الستينات الفنانة «أورسولا اندريس» حينما ظهرت إلى جوار الممثل «شين كونري» في فيلم «دكتور نو» أول أفلام جيمس بوند، وعرفت أندريس بعد ذلك طريق الشهرة عندما تألقت في أفلام «الشمس الحمراء» و «بلو ماكس» و «ما هو جديد بوسيكات؟» و «كازينو رويال».

وقد تم تكريم هذه الفنانة أخيراً في مرسيليا، جنوب فرنسا، وذلك في إطار مهرجان سينما المرأة الذي انعقد مؤخراً، وهي تقول حول هذا المهرجان : كان تكريمي على أساس مشاركتي في السينما العالمية منذ ثلاثين عاماً، فعمري (٥٦) سنة ومثلت في أفلام متعددة الجنسيات والأنواع. والمسألة باختصار تتعلق تماماً بحكاية حقوق المرأة، فقد أديت أكثر أفلامي دور المرأة المتحررة التي تعرف ما تريده، وتحقق طموحها دون مبالاة بقيود المجتمع.

وتميل أورسولا إلى جو الحفلات الباريسية وصحبة الشخصيات المرموقة، وهي تقول حول ذلك . أنا أتمتع بصداقة قوية مع الكثير من أهل الليل الباريسي، خصوصاً وسط الأزياء الراقية، وبالتالي أتلقى الدعوات لحضور عروض الأزياء، ثم سهرات اطلاق العطور ومنتجات التجميل الجديدة، ولا أتردد عن القدوم لأني أحب رؤية أصدقائي، ومن واجبي تهنئتهم كلما عرضوا أعمالهم الجديدة.

الهنود مهووسون بالشاب خالد



نجاح مطرب الراي الأول في العالم، الشاب خالد في الهند فاق كل تصور، فقد كان نجاحاً يتجاوز النجاح الذي حصل عليه الشاب خالد في فرنسا وبريطانيا والعالم العربي.

ويقول الشاب خالد في آخر أحاديث صحفية له : نجاحي الهندي يفوق نجاحي في أية دولة ثانية، وذلك بفضل كثافة عدد السكان، فمثلاً بلغت مبيعات «ديدي» في الهند (٢٠٠) ألف اسطوانة حتى الآن، وعندما أخرج إلى الشارع في مدينة بومباي أتعرض لهجوم جماهيري، صحيح أن لي في فرنسا رصيداً شعبياً لا يستهان به، ولكن ما يحدث في الهند من هذه الناحية هو أمر مختلف تماماً. وأنا سأسجل «ديدي» بالهندية في المستقبل القريب، لأن من حق جمهوري الهندي أن يفهم كلمات الأغنية.

أما عن شعبية الشاب خالد في المغرب العربي فقد علق عليها قائلاً : أنا مولود قرب وهران «الجزائر» وأعرف أن شعبيتي الآن في هذه المنطقة وفي المغرب العربي كله واسعة جداً، والدليل على ما أقول هو رقم مبيعات «ديدي» التي تجاوزت مليوناً ونصف مليون اسطوانة، أنا عاجز عن وصف سعادتي – يضيف الشاب خالد – بهذا النجاح في بلدي وفي العالم العربي عامة. فالمرء مهما نجح عالمياً، تراه يسعى وراء اعتراف القرية الصغيرة التي شهدت ميلاده، وهذا ما حدث لي، والشيء الذي يزيد من سعادتي هو امتداد شعبيتي إلى المشرق العربي، أن الجمهور المصري يعرف كلمات «ديدي» عن ظهر قلب مثلاً.

رئيس فرقة "اوسكار" لـ "البلاد"

مسرح عمان هابط وإعلامنا منشغل في كوكب زحل

«خالد القدومي» من رواد الحركة المسرحية في إربد، وذلك لكونه معداً ومخرجاً وكاتب نص مسرحي. إضافة إلى أنه بادر إلى انشاء فرقة مسرحية هي "الاوسكار"، ليقوم باستقطاب الشباب وفتح الباب لكل من يجد في نفسه موهبة الأداء الفني المسرحي.

خالد القدومي (٤٠) عاماً، صاحب المؤلفة المسرحية "الزنزانة السوداء"، التي اعتبرها النقاد والمشاهدون ثورة في عالم المسرح. وهو معد ومخرج مسرحيات اخرى كان ممتعضاً وهو يحدث "البلاد" عن الوضع المسرحي في إربد. قال وملامحه تخفي ما هو أعظم: الحركة المسرحية في إربد أفضل منها في العاصمة "عمان" من حيث النوع لا الكم، رغم انعدام الدعم لمسرح الشمال، والتركيز المكثف على دعم مسرح العاصمة، واعتماد وزارة الثقافة على المركزية في توزيع أنشطتها.

ويضيف القدومي: مسرح الشمال محاصر من جميع الفعاليات الرسمية، وبالأخص وزارة التربية والتعليم التي لا تسمح بعرض المسرحيات على المسارح التابعة لها، مشيراً إلى أن الوزارة بذلك تنهج سياسة عكسية تؤدي إلى موت الثقافة، إذا بقيت – الوزارة – لا تقبل العروض إلا بواسطة ومحسوبية.

سألناه : إذاً من يدعم المسرح في الشمال ؟! صمت القدومي برهة ثم نظر حوله وقال: ببساطة مسرح الشمال يقوم على دعم اشخاص محدودين إضافة إلى دعم ضئيل من وزارة الثقافة لا يكفي لعرض مسرحية واحدة. منوهاً إلى دور وسائل الإعلام تجاه مسرح إربد بقوله: إذا كان مسرح الشمال في كوكب الأرض، فالإعلام في بلدنا مهاجر إلى زحل، وكان الإعلام ليس له علاقة بناء، فالمهرجان الثقافي الأول في إربد كان بتخطيط وتنظيم من فرقة "اوسكار" وقام التلفزيون بتغطية جميع الفعاليات إلا المسرح.

وعن دور مديرية الثقافة في إربد يقول: المديرية ما زالت في حالة مخاض، تبحث عن مقر لها ونسأل الله العون لها.

ويرى القدومي أن مسرح العاصمة "هابط"، لأنه مسرح محترفين، واضاف: المحترفون يتصارعون لأي عمل درامي في سبيل تحصيل المادة بخلاف الهواة الذين يتصارعون من أجل فن أفضل.

ورغم جميع الإرهاصات والمعوقات التي تواجه مسرح الشمال، فهو يؤكد أن المسرحيين في إربد ازدادوا نشاطاً وذلك يؤكد أنهم موهوبون، غير أنه إذا لم يتم التنسيق بين وزارتي الثقافة والتربية لرعايتهم، فإن المجتمع في هذه الحالة سيتخلى عن الثقافة والعمل الدرامي، ليحل الكبت داخل النفوس والتي ستعكس آثارها السيئة على الحركة المسرحية.

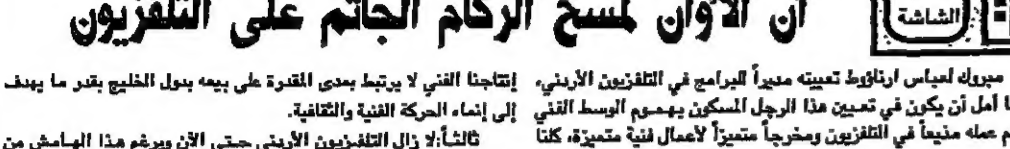
وعن تأثير الديمقراطية على واقع الحركة المسرحية يؤكد القدومي، على أن الديمقراطية في الأردن ما زالت تحبو كالطفل الرضيع، وما زالت أيضاً القيود مشددة على المسرح مع تغيير طفيف في التكتيك مشيراً إلى أن الحسنة الوحيدة في الوضع الجديد هو انتفاء طلب النصوص.

وبأسلوب المتحدي يتساءل القدومي عن عمل مسرحي واحد قدمه المحترفون وأثر في الجمهور كما فعلته مسرحيته الإسلامية الجادة "الزنزانة السوداء".

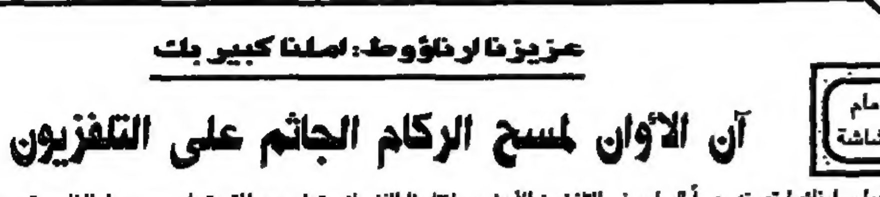
ويتمنى القدومي على وزارة الثقافة التنسيق مع وزارة التربية لفتح المدارس للمسرحيين، وبخاصة في شمال المملكة لعدم توفر اماكن للعروض المسرحية.

وجدير بالذكر أن فرقة "اوسكار" المسرح قدمت لهذا العام نشاطاً كبيراً داخل المملكة.

امام الشاشة



عزيزنا ارناؤوط: املنا كبير بك



آن الأوان لمسح الركام الجاثم على التلفزيون

مبروك لعباس ارناؤوط تعيينه مديراً للبرامج في التلفزيون الأردني، وكلنا أمل أن يكون في تعيين هذا الرجل المسكون بهموم الوسط الفني بحكم عمله مذيعاً في التلفزيون ومخرجاً متميزاً لأعمال فنية متميزة، كلنا أمل في أن يحاول هذا الرجل مسح الركام الذي جثم على التلفزيون الأردني وشهد على إثره تراجعاً في المستوى الفني والبرامجي واننا إذ نبارك لهذا الرجل منصبه الجديد لنأمل أن يصب جهوده في إتجاه بعض الأمور التي من شأنها أن ترتقي بالمستوى الفني والإعلامي ومنها:

أولاً: العمل على إستيعاب الطاقات الفنية والأدبية والثقافية وتأسيس نهج يضمن تقبل النقد بأريحية حتى لا يكون النقاد كمن يقحمون أنفسهم بأمور ليس لهم علاقة بها بعد أن شهد التلفزيون تردياً واضحاً في الآونة الأخيرة، وبمجرد تقديم النقد من هؤلاء يقطعون حبل الود معه.

ثانياً: كما هو مطلوب الآن وأكثر من أي وقت مضى أن يمارس أرناؤوط من موقعه الضغوط ويكثف نشاطاته في إتجاه تعزيز موقع الفن الأردني والفنان الذي خنقه الحصار، ليعود التلفزيون الأردني إلى دوره الحقيقي في خلق أعمال فنية كبيرة ومتعددة تساهم في الإرتقاء بالفن الأردني وتنتشل الفنان من ضائقته المالية لنصل إلى مرحلة نشعر فيها أن إنتاجنا الفني لا يرتبط بمدى المقدرة على بيعه بدول الخليج بقدر ما يهدف إلى إنماء الحركة الفنية والثقافية.

ثالثاً:لا زال التلفزيون الأردني حتى الآن وبرغم هذا الهامش من الحرية الذي إستغلته وسائل الإعلام الأخرى متجمداً في موقعه حتى غدا من الغريب أن تسمع رأياً آخر يظهر على الشاشة خصوصاً فيما يتعلق بأمور سياسية علماً أن جلالة الملك قال اكثر من مرة أننا لا نريد إعلاماً يطربنا بقدر ما نريد إعلام يضعنا في وسط الحقيقة دون أدنى حد من المغالاة ودون الإغراق بالتفاؤل.

رابعاً: الإعتناء بالقناة الفضائية الأردنية أكثر، فما دامت القناة قد تأسست وكلفت الكثير، فمن الأحرى أن تلقى هذه القناة رعاية أكبر وممارسة دوراً تثقيفياً إعلامياً منطلقين من روح المسؤولية تجاه الأقطار العربية من خلال تعزيز التجربة الديمقراطية في الأردن ونشرها بين الشعوب العربية الأخرى. وعدم الإكتفاء ببث مواد قديمة ومكررة ومملة.

هذه ملاحظات نسوقها ونضعها أمام مدير البرامج الجديد.

مشاهد

عمر الشريف ... والسقوط من القمة



الإسكندرية – البلاد / الفن هو إبداع وعطاء والتمثيل هو جانب من جوانب الفن، إذ يؤدي دوراً مهماً وحيوياً في التثقيف والترفيه معاً... ولا شك أن الفنان الممثل حريص على النبوغ والسطوع من خلال الأدوار التي يختارها... وبذلك تستطيع الجزم أن الممثل وهو يرتقي سلم المجد إنّما يعتمد على أدائه المتميز ودوره الفعال والمؤثر أولاً ثم يعتمد على الرصيد الجماهيري ثانياً، إذ لا يعقل أن يتبوأ فنان ما قمة المجد بدون رصيد جماهيري.

غير أن هناك البعض من هؤلاء الذين نجحوا في اعتلاء درجات السلم والتربع على عرش التمثيل.. ينسى رصيده الجماهيري، وينسى دور الجمهور في نجاحه وتألقه، «عمر الشريف» واحد من هؤلاء الممثلين النجوم الذين نجحوا... وخلال زمن قصير صار نجماً عالمياً، ولكنّه من حيث وصل بدأ يتهاوى ويسقط... جراء إنكاره لجمهوره ودور هذا الجمهور في سطوع نجمه.

من هو عمر الشريف؟

– اسمه الحقيقي «ميشيل شلهوب» ولد في مدينة الإسكندرية عام ١٩٣٢... وكان والده تاجر أخشاب في الاسكندرية.... وكان من زملائه الشباب حينذاك الشاب الذي أصبح فيما بعد مخرجاً لامعاً «يوسف شاهين»، فقد كانا رفيقي دراسة في مدرسة «كلية فكتوريا» وكان ميشيل يحب التمثيل، ولكنهما افترقا حين سافر «يوسف شاهين» إلى أمريكا للتخصص في الإخراج.

وبعد سنوات، اضطر عمر أو ميشيل أن يخلف والده في المصنع الذي تملكه العائلة، وكان ينتظر الفرصة لكي يذهب إلى لندن ليدرس التمثيل في الاكاديمية الملكية، ولكن لم يتحقق حلم حياته، وبعد عدة أعوام، عاد ليلتقي مصادفة بالفنان المخرج «يوسف شاهين» فطلب منه يوسف أن يجري اختباراً مصوراً يثبت صلاحية وجهه للشاشة، لكي يلعب دوراً في فيلمه الجديد «الشمس الحارقة»، وقد أعجبت صورة ميشيل على الشاشة الفنان «يوسف شاهين»، بقي الجزء المهم وهو إقناع بطلة الفيلم النجمة «فاتن حمامة» لكي تشارك النجم الجديد البطولة.

الخدعة

سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، طلبت من ميشيل أن يحضر إلى منزلها، لتناول فنجان من القهوة، وطلبت منه أن يمثل دوراً صغيراً امامها، ورغم أنه فوجىء بالامر إلا أنه وافق واخذ يلقي مقاطع من مسرحية «هاملت» باللغة الانجليزية....

يقول ميشيل شلهوب الشهير «بعمر الشريف» في هذا الصدد:

مع أنني كنت أعلم أن فاتن حمامة لا تفقه كلمة واحدةمما أقول، وأنها لا تريد الاعتراف بذلك، إلا أنها أصغت إليّ بانتباه، وهكذا بدا لي أنها قد أعجبت بي، وبذلك فزت بأول دور سينمائي في حياتي عن طريق الخدعة.

وسار التصوير سيراً حسناً، واستسلم والد ميشيل للأمر الواقع، فقد اقتنع بأن ولده لن يدخل عالم تجارة الأخشاب بعد اليوم.

كان الجو يسوده المرح أثناء تصوير الفيلم، وربطته بفاتن علاقة ود وصداقة، وتنفيذاً للسيناريو المكتوب، وافقت فاتن لأول مرة على أن يقبلها رجل على الشاشة، وهي التي كانت ترفض أن تمثل أدوار الإغراء على الشاشة.

القبلة الأولى !!

قبلت فاتن «عمر» في الفيلم قبلة بريئة، إلا أنه قد وقع مغشياً عليه، إذ لامست شفتا فاتن شفتيه بسطحية وسرعة !!.

وكان الصحافيون هناك، وفي اليوم التالي نشرت صورة القبلة في معظم الصحف المصرية المعروفة، واعتبر الأمر فضيحة كبرى!!.

وبين ليلة وضحاها أصبح "عمر الشريف" حديث كل مصري، وحطم الفيلم كل الأرقام القياسية التي سجلتها الافلام المصرية لدى شبابيك التذاكر في تلك الوقت، حيث وقف الناس في صفوف طويلة أمام شباك التذاكر، ونسجت الاشاعات وثارت موجة من التساؤلات: هل تحب فاتن حمامة عمر الشريف ؟ أم أن هناك أشياء أخرى بينهما ؟! أم ماذا في الأمر ؟! وفي تلك الأثناء كانت فاتن متزوجة من المخرج عز الدين ذو الفقار، الأمر الذي جعلها تتحاشى الالتقاء بعمر في أي فيلم قادم، أو في المجتمعات حتى لا تزيد النار اشتعالاً.!!.

الزواج

ويجد "عمر الشريف" نفسه في مأزق، فقد رفض أي منتج التعامل معه لأنه تسبب في الفضيحة، وتمر الأيام ... وعمر الشريف في حيرة وقلق... ولكن الصدفة شاءت أن يلتقي عمر بالفنانة فاتن حمامة في أحد المطاعم، في تلك الوقت كانت فاتن تعيش في خلافات دائمة مع الزوج الغيور جداً المخرج عز الدين ذو الفقار، والذي علم بالاشاعات، فحول بيت الزوجية إلى جحيم لا يطاق... وكانت فاتن تفتقد الحب والحنان كامرأة فوجدته عند عمر الشريف الذي فتح لها قلبه وعقله... ونسج شباكه بمهارة فائقة حول سيدة الشاشة العربية التي تملك حب الملايين، ووجد عمر مصلحته في الاقتراب اكثر منها ليضمن استمرار عمله في السينما...

وسرعان ما أعلن إسلامه ثم تزوج منها، وبذلك بدأت آفاق الشهرة تفتح له أبوابها، إذ فرضته فاتن على أكبر عدد من المنتجين.

وقد قام بتمثيل العديد من الافلام، دفعة واحدة خمسة منها فقط مع زوجته فاتن.

بداية الشهرة العالمية !

كان «عمر الشريف» يتضايق جداً عندما يمثل مع فاتن، إذ كان وجودها الفني يطغى على وجوده، وعندما كان يمثل فيلماً بدونها يشعر أنه السيد بلا منازع، ولا شك أنه تربع على عرش الفن العربي، ولكن ذلك لم يقنع «عمر» وصار طموحه أن يكون فناناً عالمياً... ولكن متى تجيء هذه الفرصة.

الفرصة لم تتأخر، إذ عرض عليه تمثيل دور "العم" في فيلم "صباح الخير أيها الحزن" للمخرج فرانسواز ساجان، فوافق مع تشجيع فاتن له، ثم جاءته الفرصة الثانية عندما كان المخرج سام شبيغل يزور الشرق الأوسط اثناء الإعداد لفيلمه «لورانس العرب» فلفت نظره "عمر الشريف" اثناء لقائه به. وبعد أن عرف إجادته للغة الإنجليزية، وشاهد بعضاً من أفلامه، نال اعجابه ووافق على أن يقوم عمر الشريف بدور «الشريف» أو الشرطي في ذلك الفيلم وقد حقق نجاحاً هائلاً، مما أهله لنيل جائزة «الاوسكار» !.

وتوالت عليه العقود السينمائية العالمية الهامة، ولم يعد بحاجة إلى دعم فاتن المعنوي أو الأدبي، فقد انتهت مهمتها، وما كان منه إلا أن طلقها بعد زواج استمر عشر سنوات !!.

غراميات عمر !!

غرق «عمر الشريف» في الهوى حتى «أذنيه» فقد أحب صوفيا لورين، عندما مثل معها في الفيلم الفاشل جداً «سقوط الامبراطورية الرومانية»... وقد صرح في حديث صحفي لأحدى المجلات بقوله: إن صوفيا لورين امرأة من ذلك النوع الذي يود امتلاك أي شيء تقع عيونه عليه وتعجب به، ولكنها في ذات الوقت شخصية عظيمة وقوية.

وأطلق عليه في الغرب لقب «فالنتينو الجديد» وارتبط اسمه بالمغنية اليهودية «باربارا استرايسند»، والتي قام بالتمثيل معها في فيلم «فتاة مرحة»، وسرت إشاعة عن حبه لها، كما قيل أنه وقع في غرام الممثلة القديرة «كاترين دينوف» وقيل الكثير عن غرامه الدامي مع "جولي اندروز"، التي مثلت معه فيلم "صوت الموسيقى" وحاز على نجاح كبير وتقدير، وكذلك ارتبط اسمه بالفنانة "أودري هيبورن" في قصص الحب والغرام والجنس التي يشيب لها الأطفال !!!.

وسقط في بحر من ...!!

نعم سقط "عمر الشريف" في بحر من القمار والخمر، سقط سقوطاً مروعاً، إذ أصبح يقضي جلّ وقته في القمار وخاصة لعبة البريدج، التي خسر فيها أموالاً طائلة، جعلته يهمل الفن، ويتمادى في السقوط فقام بشراء مجموعة من الخيل واشترك بها في سباقات ومسابقات فخسر أموالاً كثيرة تقدر بالملايين.

فما كسبه باليد اليمنى أضاعه باليسرى على موائد القمار، وبين أحضان الغواني والساقطات... وفي سباق الخيل !!

زد على ذلك أنه يدخن ما يقارب تسعين سيجارة يومياً، بالاضافة إلى احتساء عدد من زجاجات البيرة لا يعلم هو عددها، لأنه عندما ينتهي منها يكون في حالة اللاوعي، وأصبح يشاهد دائماً وهو في حالة سكر بيّن... وتراجعت عنه الأضواء!!.

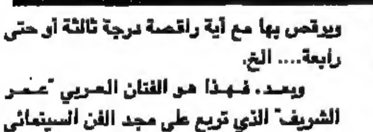
الخسائر !!

لم تعد السينما تناسبه، ولم يعد مطلوباً كأيام زمان لعدة أسباب منها أنه كبر في السن ناهيك عن اتجاه الأعمال السينمائية لمعالجة قضايا اجتماعية تخص الشباب، وفي هذه النوعية من الافلام يؤثر المخرجون الاعتماد على ممثلين يتمتعون بالمواطنة لهذه الدولة أو تلك، التي تعكس مشاكل الشباب فيها.

ولا ننسى أن ننوه للأدوار التي أسندت إليه قد أساء فيها للعرب، منها دوره في فيلم "أشانتي" وهو فيلم يسيء إلى العرب... ويلعب فيه عمر دور ثري عربي يتاجر بالرقيق... وعندما سئل: لماذا قمت بهذا الدور؟ أجاب لجابة سخيفة، «ماذا أفعل ؟ لقد كنت مفلساً في تلك الفترة ولا مورد لي سوى التمثيل... لقد سئمت من الهجوم الدائم علي... إنهم يهاجمون دائماً عمر الشريف ويلصقون به الاتهامات»، وكان رده هذا عذراً أقبح من ذنب !! وباختصار خسر عمر حب الجماهير العربية والعالمية... وخسر فنه عندما خسر نفسه... بل وخسر ما يقارب ثلاثة ملايين دولار على موائد القمار ومغامراته الكثيرة.

ما أحلى الرجوع إليها !!

إزاء هذا الفشل... وهذا التراجع لدى عمر الشريف لم يجد مفراً من الرجوع إلى الوطن... لقد رجع عمر إلى القاهرة هوليود الشرق... وأصبح زبوناً دائماً في «كباريهات» القاهرة، ورغم أنه قام بتمثيل الفيلم التلفزيوني أيوب... وفيلم «الأراجوز» إلا أنه ظل دائم السكر، وعندما يشتد به السكر، يبدأ في الترنح على «البيست» وهو ممسك بعصاه، ويرقص بها مع أية راقصة درجة ثالثة أو حتى رابعة.... الخ.



وبعد، فهذا هو الفنان العربي "عمر الشريف" الذي تربع على مجد الفن السينمائي زمناً لا بأس به... لكنه في غمرة ألقه وسطوع نجمه نسي جمهوره وأهله الذين أحبوه وساعدوه في صعود القمة !!

"عمر الشريف" صورة جلية للفنان الذي صعد القمة ولم يحسن الاحتفاظ بها... بل انسلخ من جلده وعروبته... انسلخ عن جمهوره... وغرق مع الأيام في مستنقعات الضياع واللهو والخمر والقمار... إلى أن خسر كل شيء.





فايزة كمال

مدمنة!

يعقد الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسي جلسات مع الفنانة فايزة كمال من أجل أن تتعرف على التفصيلات النفسية لمريضة الادمان وذلك لتؤدي دور البطولة في المسلسل التلفزيوني «قبل أن يضل الطريق» أمام أبو بكر عزت ومصطفى فهمي وسهير المرشدي وعايدة عبد العزيز.

يسرا من عائلة اللصوص

تتدرب الفنانة يسرا حالياً على قيادة الدراجات البخارية بعد أن رشحها المخرج سمير سيف لبطولة الفيلم السينمائي «عائلة اللصوص» أمام نور الشريف وممدوح عبد العليم وسيد زيان.

وتدور أحداث الفيلم حول لص وزوجته يحترفان السرقة بواسطة الدراجات البخارية وعندما يتم القبض على الزوج تستمر الزوجة بمفردها وتقرر تهريب زوجها لتنفيذ أكبر سرقة في حياتهما.



مؤلف جديد ووجوه شابة

فاتن حمامة تعود إلى «أرض الاحلام»

عادت سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة إلى السينما بعد غياب طويل وذلك عبر مشاركتها مؤخراً في فيلم «أرض الاحلام» مع المخرج داود عبد السيد والفنان يحيى الفخراني وهشام سليم، وعلا رامي وحنان سليمان.

عودة فاتن حمامة تعني تبديد الشائعات التي روجت أنباء عن عدم رضائها عن تجربتها مع خيري بشارة في فيلم «يوم حلو يوم مر» كواحد من جيل المخرجين الشبان، وأنها تفكر في العودة للتعاون مجدداً مع مخرجها المفضل بركات وهي مزاعم، لم تلق بالاً في وقتها.

وقد وافقت فاتن حمامة على التعاون مع عناصر جديدة في هذا الفيلم، في كافة المجالات، فعلى صعيد الكتابة وافقت على النص الجديد الذي كتبه شاب يؤلف للسينما للمرة الأولى وهو هاني فوزي، وعلى صعيد الاخراج تلتقي داود عبد السيد لأول مرة أيضاً، ولأنها رصدت علامات الدهشة وربما الاستنكار، على وجوه المقربين لها، سارعت بتوضيح موقفها مؤكدة أن الزمن تغير والمفاهيم اختلفت، ولكل زمن رجاله.

جديد فاتن حمامة، لم ينته عند المؤلف والمخرج، بل تجاوزهما ليصل إلى ترشيح الفنان يحيى الفخراني ليشاركها البطولة لأنه كما تقول عنه فنان «ما بيمثلش» لفت نظري في فيلم «خرج ولم يعد» وهو ممثل تلقائي وعفوي ومعه – رحبت بإتاحة الفرصة لجيل الشباب هشام سليم، علا رامي وحنان سليمان مثلما هي عادتها في «يوم مر» حينما أتاحت الفرصة لعبلة كامل ومحمد منير وسيمون وآخرين.



من توقيع السادات إلى توقيع عرفات.. محطات مهمة

كثيرة هي الأحداث التي جرت بين ١٧ أيلول عام ١٩٨٧ عندما وقع الرئيس المصري الراحل أنور السادات على اتفاقيات كمب ديفيد مع مناحيم بيغن، وبين ١٣ أيلول ١٩٩٣ عندما وقع السيد محمود عباس (ممثلاً للرئيس عرفات) على اتفاق غزة أريحا مع شمعون بيريز ممثلاً لاسحاق رابين..

ماذا جرى بين التاريخين ؟

١٧ أيلول ١٩٧٨

أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومناحيم بيغن رئيس الحكومة الإسرائيلية يوقعان اتفاقيتي كمب ديفيد بحضور ورعاية الرئيس الأمريكي جيمي كارتر.

٥ حزيران ١٩٨١

القوات الإسرائيلية تهاجم القوات الفلسطينية والسورية في لبنان.

تموز ١٩٨١

اتفاق لوقف إطلاق النار بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل برعاية ووساطة المبعوث الأمريكي إلى لبنان فيليب حبيب.

٦ تشرين الأول ١٩٨١

اغتيال الرئيس المصري أنور السادات في حادث المنصة، واختيار حسني مبارك خلفاً له.

١٤ كانون الأول ١٩٨١

اسرائيل تعلن ضم مرتفعات الجولان السورية.

حزيران ١٩٨٢

القوات الإسرائيلية تهاجم القوات الفلسطينية والسورية في لبنان، وتستمر الحرب حتى شهر آب.

آب ١٩٨٢

خروج القوات الفلسطينية من لبنان بعد صمود أسطوري دام أكثر من ثمانين يوماً.

تصدى فيها الفلسطينيون وحدهم للقصف البري والبحري والجوي. وقد خرج المقاتلون الفلسطينيون بعد الحصول على ضمانات أمريكية بشأن سلامة أهالي المخيمات الفلسطينية في لبنان، وقدم هذه الضمانات للرئيس عرفات المبعوث الأمريكي فيليب حبيب.

أيلول ١٩٨٢

الرئيس الأمريكي رونالد ريغان يعلن مبادرة أمريكية لتسوية النزاع العربي – الإسرائيلي استناداً إلى اتفاقية كمب ديفيد.

٩ أيلول ١٩٨٢

ظهور مبادرة قمة فاس التي قدمها ولي العهد السعودي الأمير فهد وتدعو لإنسحاب اسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بقيادة م.ت.ف.

١٦ أيلول ١٩٨٢

اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل واختيار شقيقه أمين الجميل خلفا له، واحتلال القوات الإسرائيلية لبيروت الغربية، وارتكاب مجازر صبرا وشاتيلا التي استشهد فيها قرابة الألفي فلسطيني على أيدي ميليشيات مارونية وشيعية بدعم إسرائيلي.

١٨ نيسان ١٩٨٣

انفجار يدمر مبنى السفارة الأمريكية في بيروت.

١٧ أيار ١٩٨٣

توقيع اتفاقية سلام وانسحاب بين اسرائيل ولبنان بوساطة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز والمبعوث الأمريكي فيليب حبيب.

تشرين الأول ١٩٨٣

هجوم انتحاري يدمر مقر قيادة المارينز في بيروت ويسفر عن مصرع أكثر من مئتي جندي أمريكي.

٢١ شباط ١٩٨٤

القوات الأمريكية تنسحب من لبنان

٥ آذار ١٩٨٤

لبنان يعلن الغاء "اتفاقية أيار" مع اسرائيل.

حزيران ١٩٨٥

اسرائيل تنسحب من بعض الأراضي اللبنانية وتبقي احتلالها للشريط الحدودي في الجنوب.

٩ كانون الأول ١٩٨٧

الانتفاضة الفلسطينية تشتعل في قطاع غزة ثم تمتد إلى الضفة الغربية.

٣٠ تموز ١٩٨٨ الأردن يعلن فك الارتباط القانوني والإداري بالضفة الغربية.

كانون الأول ١٩٨٨

المجلس الوطني الفلسطيني يعلن القبول بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ وقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨.

وتبدأ الولايات المتحدة حواراً مع منظمة التحرير الفلسطينية يستمر سنتين.

تشرين الأول ١٩٨٩

وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر يطرح خطة من ٥ نقاط للسلام في الشرق الأوسط ويرفضها اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي.

كانون الأول ١٩٨٩

سوريا تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع مصر بعد أن كانت قطعتها عام ١٩٧٨ احتجاجاً على توقيع اتفاقيتي كمب ديفيد.

آذار ١٩٩٠

سقوط الحكومة الائتلافية الإسرائيلية بعد رفض شامير لخطة بيكر.

حزيران ١٩٩٠

الرئيس الأمريكي جورج بوش يعلن تعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بسبب رفض المنظمة شجب عملية نفذها فصيل فلسطيني ضد اسرائيل.

٢ آب ١٩٩٠

القوات العراقية تدخل الكويت وتسيطر عليها بالكامل. والمنظمة تؤيد العراق.

١٨ تشرين الأول ١٩٩١

الرئيس الأمريكي بوش ونظيره السوفياتي غورباتشوف يدعوان العرب واسرائيل إلى حضور مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط يعقد في مدريد في ٣٠ تشرين الأول.

٣٠ تشرين الأول ١٩٩١

مؤتمر مدريد يبدأ أعماله.

٣١ تشرين الأول ١٩٩١

الفلسطينيون يشاركون في وفد أردني – فلسطيني مشترك في مباحثات مدريد.

٣ كانون الأول ١٩٩١

وصول الوفود الأردنية والفلسطينية والسورية واللبنانية إلى واشنطن من أجل استئناف المحادثات مع الجانب الإسرائيلي، لكن الإسرائيليين تغيبوا.

٢٨ – ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٢

الاجتماع التنظيمي المباحثات متعددة الأطراف يعقد في موسكو، والجولات الأولى والثانية والثالثة تعقد في نفس العام في لشبونة ولندن.

٢٧ – ٣٠ نيسان ١٩٩٢

اسرائيل تقترح، في الجولة الخامسة من المفاوضات، إجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية وغزة، والوفد الفلسطيني لا يعلن القبول أو الرفض بل يطالب بالتحرك مباشرة لانتخاب سلطة حكم ذاتي.

٢٤ آب – ١٤ أيلول ١٩٩٢

اسرائيل تتحدث علناً، للمرة الأولى، عن احتمال الانسحاب عن جزء من مرتفعات الجولان السورية.

كانون الأول ١٩٩٢

طرد أكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني من ديارهم، وقد أبعدتهم سلطات الإحتلال الإسرائيلي إلى منطقة مرج الزهور في جنوب لبنان.

١٩ كانون الثاني ١٩٩٣

الكنيست الإسرائيلي يرفع الحظر عن الإتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٢٧ نيسان ١٩٩٣

افتتاح الجولة التاسعة من المفاوضات بمشاركة فيصل الحسيني بالوفد الفلسطيني بعد أن تخلت إسرائيل من معارضتها لمشاركته لأنه من سكان القدس.

آب ١٩٩٣

منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل تعلنان عن التوصل إلى اتفاق سمي "غزة أريحا أولاً" بعد مفاوضات سرية في النرويج.

٩ أيلول ١٩٩٣

منظمة التحرير وإسرائيل توافقان على إعلان الإعتراف المتبادل.

١٣ أيلول ١٩٩٣

لقاء تاريخي بين ياسر عرفات واسحاق رابين في احتفال كبير في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وحضور ٣ آلاف مدعو من كبار شخصيات المنطقة والعالم.

وفي الاحتفال يوقع اتفاق "غزة – أريحا" ويوقعه عن الجانب الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) وعن الجانب الإسرائيلي شمعون بيريز.

حماس : عرفات نسق مع الاسرائيليين في تحديد أسماء المبعدين

اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتنسيق مع اسرائيل في وضع قائمة بأسماء أعضاء في «حماس» و «الجهاد الاسلامي» قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعادهم إلى منطقة «مرج الزهور» في جنوب لبنان في كانون الأول من العام الماضي.

وقالت مصادر الحركة أنها لا تمتلك أدلة تثبت تورط السيد عرفات في هذا التنسيق لكن «حماس» تبحث الآن عن هذه الأدلة.

وكانت بعض وكالات الأنباء العالمية قد نقلت تفاصيل محادثات أوسلو السرية بين المنظمة واسرائيل، وقالت تقارير الوكالات أن هذه المحادثات بدأت في شهر حزيران الماضي ١٩٩٢ بينما تم ابعاد ٤٠٠ فلسطيني من أعضاء «حماس» و «الجهاد الاسلامي» في شهر كانون الأول من نفس العام.

أعلى نسبة ولادة في قطاع غزة

٥,٥ مليار نسمة عدد سكان العالم

قال تقرير للمكتب الأمريكي للاحصاءات السكانية أن عدد سكان العالم في منتصف عام ١٩٩٣ بلغ خمسة مليارات وخمسمئة مليون نسمة، وسيصل عام ٢٠٢٥ إلى ثمانية مليارات وأربعمئة مليون نسمة.

وأورد التقرير الذي نشر في باريس مؤخراً تقسيم عدد السكان حسب القارات على النحو التالي:

– آسيا: ٣.٢ مليار نسمة (٥ مليارات عام ٢٠٢٥).

– افريقيا: ٦٧٦ مليون نسمة (١.٥ مليار عام ٢٠٢٥).

– أوروبا: ٤٧٩ مليون نسمة (٥٨٤ مليون عام ٢٠٢٥).

– امريكا الجنوبية: ٤٦٠ مليون نسمة (٦٨٢ مليون عام ٢٠٢٥).

– أمريكا الشمالية: ٢٨٦ مليون نسمة (٣٧١ مليون عام ٢٠٢٥).

– استراليا: ٢٧.٧ مليون نسمة (٣٩ مليون عام ٢٠٢٥).

أما الدول الأكثر سكانا في العالم حتى عام ١٩٩٣ فهي:

١– الصين (١.٧ مليار نسمة).
٢– الهند (٨٩٧ مليون نسمة).
٣– الولايات المتحدة (٢٥٨مليون نسمة).
٤– اندونيسيا (١٨٧ مليون نسمة).
٥– البرازيل (١٥٢ مليون نسمة).
٦– روسيا (١٤٩ مليون نسمة).
٧– الباكستان (١٢٢مليون نسمة).
٨– بنغلاديس (١١٣ مليون نسمة).
٩– نيجيريا (٩٥ مليون نسمة).

أما أعلى نسبة للاكتظاظ السكاني فهي في هونغ كونغ حيث تبلغ النسبة (٥٨٠٠ نسمة للكيلومتر المربع) وفي سنغافورة تبلغ نسبة الاكتظاظ (٤٥٠٠ نسمة للكيلو متر المربع). وتعتبر منغوليا الأقل اكتظاظا بالسكان في العالم حيث تبلغ النسبة (١.٥ نسمة لكل كيلو متر مربع)، بينما تبلغ نسبة المتوسط العالمي (٤٠.٢ نسمة للكيلومتر المربع).

أما عن نسبة الولادة في العالم فإن التقرير يشير إلى أن متوسط نسبة الولادة هو ٣.٢ طفل لكل امرأة، وقد سجلت أعلى نسبة ولادة في قطاع غزة حيث بلغت ٧.٩ طفل لكل امرأة، وفي مالاوي (٧.٧ طفل لكل امرأة) في حين أن أدنى نسبة ولادة هي في هونغ كونغ (١.٢ طفل لكل امرأة).

ومن حيث متوسط الأعمار فإن اليابان تحتل المرتبة الأولى في طول أعمار مواطنيها حيث يبلغ متوسط العمر هناك ٧٩ عاماً وتليها ايسلندا وهونغ كونغ والسويد (٧٨ عاما) بينما يبلغ متوسط العمر في كل من سيراليون وأفغانستان وغينيا ٤٢ عاماً فقط.

هؤلاء يقودون الشرطة الفلسطينية

البلاد – خاص

علمت "البلاد" أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر تعيين اللواء محمد يوسف العملة (أبو خالد) قائداً لشرطة أريحا، وتعيين العميد محمد قدسية مساعداً له.

كما قرر عرفات تعيين اللواء عبد الرزاق المجايدة قائداً لشرطة غزة، وتعيين اللواء منصور الشريف مساعداً له، والعميد خالد سلطان والعميد صائب العاجز مساعدين لقائد الشرطة أيضاً.

أما اللواء ياسين سعادة فقد تقرر تعيينه مسؤولاً للوازم في جهاز الشرطة الفلسطيني.

كما تقرر تعيين كل من محمد دحلان «مسؤول الشبيبة في قطاع غزة» وجبريل الرجوب عضوين في اللجنة العليا للشرطة الفلسطينية

وسوف يضم جهاز الشرطة ٧٠٠٠ عنصر طبقاً لما صرحت به مصادر فلسطينية مطلعة

من هناك .. وهناك .. من هناك ..

الحرب في الشوارع.. وفي الكتب

في الجزائر

امتدت المواجهة بين الحكومة والمعارضة الإسلامية من المعارك بالسلاح إلى المواجهات الأيديولوجية، فقد أصدر رضا مالك رئيس الحكومة كتابا جديداً بعنوان "التقليد والثورة" يحذر فيه القوى الإسلامية من رفض الإنخراط في النظام العالمي، الجديد طبعا، مشيراً إلى أن هذا الرفض سيؤدي إلى الهلاك.

وينسجم موقف مالك المؤلف مع ممارسات مالك رئيس الحكومة، حيث يهاجم المؤلف بشدة مواقف الأصوليين في معارضة الحداثة والعلمانية، والديمقراطية، والعالمية، والوطنية واقتصاد السوق، معتمداً على طروحات ابن رشد وهيغل بينما تهاجم قواته بشدة معاقل الإسلاميين معتمدة على كثافة انتشار رجال الشرطة وتسليحهم بكافة الوسائل اللازمة لخوض المواجهات العنيفة.

وفي كتابه الأخير يؤكد رئيس الوزراء الجزائري أن "الشك هو بداية المعرفة"، لكنه أي رئيس الوزراء، لا يشك مطلقاً في جدوى استمرار حملات الملاحقة والاعتقال للعناصر الإسلامية في الجزائر.

طنب الكبرى والصغرى أولاً!

في أبوظبي

أكد راشد بن عبد الله النعيمي وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة أن جـــزر أبو مــــوسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى هي جزء محتلة ونحن نطالب بعودتها. ونتمنى أن نتمكن من خلال الحوار والمفاوضات والإجراءات أن تعود الجزر التابعة لدولة الإمارات إلى الإمارات.

قد يكون الحوار مع إيران مفيداً، لكن المفاوضات ستكون عقيمة بلا شك لو جرت بشكل علني وفي مؤتمرات دولية برعاية أمريكية لجولاتها المتعاقبة.

ويبــدو أن المســار الإمــاراتي – الإيراني لن يتقدم إلا من خلال بضعة أشهر من اللقاءات السرية بين مسؤولين من الطرفين في احدى العواصم البعيدة مثل ستوكهولم أو أمستردام مثلاً.

وفي نهاية هذه اللقاءات تفاجئ الإمارات شركاءها في مجلس التعاون الخليجي بإعلان الاتفاق مع إيران على خيار "طنب الكبرى والصغرى أولاً"، بينما تبقى، أو يبقى، "أبو موسى" في صفوف المعارضة!

هل تقوم سوريا بتخفيض جيشها؟!

في دمشق

ذكرت أوساط مطلعة أن المسؤولين السوريين يفكرون في الاستغناء عن دعوة المجندين في الجيش السوري من مواليد عام ١٩٧٤ إلى الخدمة الإلزامية.

وعزت المصادر أسباب هذا التفكير إلى أجواء مفاوضات السلام واستجابة دمشق للرغبة الدولية في خفض حجم قواتها المسلحة.

لكن مصادر سياسية على صلة بالقيادة السورية حذرت من تضخيم الأمور وأشارت إلى أن هذا التفكير ربما يعود إلى رغبة دمشق في خفض النفقات المالية للخدمة العسكرية، خاصة وأن موازنة عام ١٩٩٣ تضمنت خفضاً ملحوظاً في موازنة الدفاع.

بغض النظر عن أسباب هذا التفكير فإنه يبدو منطقياً في مرحلة المصالحات العلنية والسرية وبعد انتفاء خطر المواجهة التي يؤدي زوالها بالضرورة إلى التخلي عن برامج "التوازن الاستراتيجي" لصالح "التوازن الاقتصادي".

وبذلك، يمكن القول أن الرهان السوري الحالي يتركز على المفاوضات في "الجولات" من أجل استعادة الدونمات في "الجولان".

نعم للرئيس

في القاهرة

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أنه فكر كثيراً في ترك الحكم وعدم التجديد، ولكنه استجاب لإرادة ممثلي الشعب نواب مجلس الشعب الذين اقروا الاستفتاء الشعبي على ولاية مبارك لفترة ثالثة. وسوف يجري هذا الإستفتاء في شهر تشرين الأول المقبل.

وقال مبارك: تبقى الكلمة الأولى والأخيرة لجماهير شعب مصر فإن قالوا "لا" لاختياري رئيساً لمصر.. قلت "نعم" استجابة لرأي الشعب واحتراما لرأي الأغلبية.

ولكن، هل سيقول المصريون "نعم" أم سيقولون "لا"؟ هذا ما ستحدده نتيجة الاستفتاء النزيه الذي لا يتوقع أن تكون نتيجته هذه المرة في ضواحي الـ ٩٩٪ حيث أن هذه النتيجة لا تتفق مع واقع المواجهة بين الحكم والمعارضة في الشارع المصري.

وبغض النظر عن النتيجة فإن من الطبيعي أن يقول الشعب "لا" أو "نعم"... ولكن ماذا سيحدث لو كانت النتيجة "لعم" ؟؟

افتح يا سمسم على الطريقة الإسلامية!

في الكويت

يبدأ قريباً تصوير الحلقــات الأولى من برنامج الأطفـــال التلفزيوني الجديد "افتح يا وطني ابوابك" الذي يقول الكويتيون أنه يمثل "البديل العربي والإسلامي" لبرنامج "افتح يا سمسم".

ولم يعرف حتى إسم "الوطن" الذي سيفتح أبوابه، ولن سيفتحها، ولكن المعلومات السرية جداً المتسربة من ملفات البرنامج الجديد تشير إلى أنه يتضمن تغييرات جوهرية في المادة، حيث ارتفعت حصة الجانب الديني من ٧٪ في "افتح يا سمسم" إلى ١٢٪ في "افتح يا وطني أبوابك"، ولذلك فإن البرنامج الذي خصص ١٢٪ من مادته للتوجيه الديني يعتبر "بديلاً إسلامياً". كما أن عدم تحديد الوطن يجعله أيضاً بديلاً عربيا لبرنامج "افتح يا سمسم".

ومن التغييرات المهمة الأخرى استبدال "الطائر ميمون" بـ "الصقر شاهين"، من أجل التعريب طبعا. كما سيتم استبدال المشاجرات بين الشخصيات الكاريكاتيرية بمشاهد من "عاصفة الصحراء"، وبذلك يتكون لدى أطفال الخليج حس ديني وقومي صادق.

عفو أخضر في قضايا حمراء

في ليبيا

أصدر العقيد معمر القـــذافي رئيس الجماهيرية العظمى عفواً عاماً عن المساجين باستثناء المعتقلين السياسيين الذين يبدو أنهم أخطر على المجتمع من أصحاب السوابق في القتل والسرقة والزنا والإغتصاب.

وقد جاء هذا العفو بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة الفاتح في ليبيا، وأعلنه القذافي شخصياً في البرلمان المسمى "مؤتمر الشعب العام" وبما أن مؤتمر الشعب يجب أن يحل مشكلات الشعب وبما أن القتلة والزناة والسارقين من الشعب فإن العفو قد شملهم، لكن المعتقلين السياسيين، طبقا لهذه النظرية مستوردون من شعب آخر أو من شعوب أخرى، لذلك فقد استثناهم العفو الأخضر حتى يبقوا أمام خيارين صعبين... إما البقاء في السجن أو الإعتراف بالكتاب الأخضر، وحفظه عن ظهر قلب.

صحفية يهودية تجولت في الخليج وقابلت المسؤولين وبشرت الاسرائيليين..

دول الخليج متحمسة للعلاقات مع اسرائيل

قامت الصحفية الاسرائيلية شيري روبر مؤخراً بجولة في بعض دول الخليج أجرت خلالها لقاءات مع مواطنين من سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

وفي تقريرها المنشور عن هذه الجولة في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تقول روبر أنها توصلت إلى قناعة بأن الدول الخليجية ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال وقت قريب.

وتورد روبر في تقريرها بعض المقابلات التي أجرتها مع عدد من مواطني الدول التي زارتها وتنسب إلى موظف كبير في مكتب الاستعلامات العماني قوله: كان ياسر عرفات هنا قبل أسبوعين، وقد شرح خطواته الأخيرة للسلطان قابوس، ونحن لا نعارض أبداً الاعتراف بإسرائيل، وليس لنا أي نزاع معها كما أننا لسنا في حالة حرب معها، وكنا دائماً نتصرف بحياد في هذا الموضوع.

وقد سألت الصحفية الاسرائيلية هذا الموظف العماني عن رأيه في اختيار عرفات لزيارة سلطنة عمان بالذات من بين دول الخليج الأخرى، فرد بالقول: يوجد نوع من التفاهم بين عرفات والسلطان قابوس، ويجب أن نذكر أن جميع دول الخليج تقريباً وخصوصاً السعودية ممتعضة من عرفات بسبب تأييده العراق في حرب الخليج.

واستطرد هذا الموظف بالقول: «نحن ليس لنا أصدقاء أو أعداء، ولكن توجد لنا مصالح فقط، وفي جميع دول الخليج ستجدين أن قضية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل قضية هامشية، فالحياة جميلة والأعمال مزدهرة.

ويعترف الموظف العماني بلقاءات سابقة له مع اسرائيليين، ويقول: «لقد قال لي الاسرائيليون بأنهم يفضلون إقامة علاقات دبلوماسية معنا على المصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية، لأن الفلسطينيين أصبحوا معروفين بأنهم عناصر مسببة للمشاكل».

وأضاف يقول: ليأتي الاسرائيليون هنا، نحن شعب مفتوح وأناس منفتحون، ولكن الاسرائيليين كانوا منغلقين على أنفسهم وخطرين أكثر من اللازم خلال مدة طويلة ولهذا كان قسم من العالم مغلقاً أمامهم، أما اليوم وقد انتهى الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي فإن بوسع الاسرائيليين أن يعيشوا كأي شعب عادي».

وأثناء وجودها في دبي، تقول الصحفية الاسرائيلية أنها التقت بموظف حكومي رفيع المستوى وسألته عن رأيه في اقامة علاقات مع اسرائيل فرد بالقول: «لا أعرف بماذا سيفيدنا الإسرائيليون، لكننا نرحب بهم وسوف نستقبلهم بصدر رحب».

ولكن موظفاً كبيراً آخر كان يشارك في هذا الحوار أبدى استياءه من رأي زميله وقال: إنني لا أوافق على ما يقول، فأنا أعرف أن الاسرائيليين سيحاولون مرة أخرى زرع بذور الخلاف في الصف العربي كما فعلوا طيلة أربعين عاماً، وأعتقد أنهم سيبقون اسفيناً بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «حماس» وعندها سيقولون بتبجح: لقد سبق وأن قلنا لكم بأنه لا يمكن السماح بإقامة دولة فلسطينية.. واعتقد أن هذه العملية هي المصيدة التي تحضرها اسرائيل الآن.

شيري روبر مع أحد مضيفيها الخليجيين

الأعلام بدل البدلات استعداداً للاحتفالات





منذ اعلان الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وتوقيع اتفاق غزة – أريحا أولاً تشهد الأرض المحتلة طلباً متزايداً على الأعلام الفلسطينية.

وقد أدى الطلب المتزايد إلى تفرغ الكثيرين من الخياطين لحياكة الأعلام بدلاً من تفصيل البدلات.

هذا الخياط الريحاوي منهمك منذ أيام بإنجاز طلبية كبيرة من الأعلام بحيث تجاهل تماماً اكمال بدلات الزبائن المعلقة على الحائط.

ويقول الخياط إن خياطة الأعلام أسهل من خياطة الملابس كما أنها تجلب ربحاً أكبر. ويتوقع أن يتزايد الطلب على الأعلام الفلسطينية مع اقتراب عودة القيادة الفلسطينية إلى أريحا وغزة.

ويبقى السؤال الأهم في أذهان الخياطين وجميع الفلسطينيين: هل سيرفرف العلم الفلسطيني بالفعل على أسوار القدس ؟

نافذة

● فؤاد أبو حجلة

ضحية

كان يعض على سيجاره الفاخر بقسوة بالغة، وكان رذاذ لزج يتطاير من بين شفتيه المنفرجتين عن نصف ابتسامة تحاول الايحاء بالثقة بالنفس.

كان يحرك يديه بعصبية ظاهرة، ويفرك أصابعه بتوتر، وبين كل جملة وأخرى كان يضغط بإبهاميه على مقدمة أنفه الكبير.

كان يقول أشياء كثيرة غير مفهومة، وكان صوته يخرج من قاع حلقة مرتعشاً حين يعلن: اتفاق غزة – أريحا خيانة للنضال القومي وتفريط بالقضية المركزية، وسبب رئيسي في هذا الانخفاض الكافر في أسعار الدونمات.. أسعار الأرض وصلت الأرض بسبب الخيانة الفلسطينية .. مشروعي السياحي مات قبل مولده بسبب المؤامرة العرفاتية التي يمكن أن تمسخ «رام الله» فتحولها إلى مدينة سياحية..

العمال يطالبون بزيادة أجورهم، لقد صاروا يتدللون، «أولاد الكلب» مستفيدون من التسوية. زوجتي تريد بيتاً جديداً.. في أريحا.. شرط بقاء ضرتها خارج حدود الحكم الذاتي..

ويواصل الهذيان حتى يجد الحل.. الحل في إيجاد قيادة بديلة.. قيادة لا تقدم تنازلات لاسرائيل وتجار رام الله والعمال وزوجتي.

ويستمر في الهذيان، ويضغط بقوة على طرف السيجار فينكسر. وعلى غير عادة، لا يجد من يتطوع بمسح الرماد عن بنطلونه. ويخرج الجميع، ويبقى المعارض الرافض يحدث نفسه والحائط وسيجاره المكسور... ويبقى خاطره مكسوراً أيضاً!

«أخلاق»

الكبار لا يكتبون عن المسائل الصغيرة، لكنهم عندما يفعلون، تصبح أصغر المسائل قضية كبرى.

موقف

«والله لو منعوني عقال بعير.... لقاتلتهم عليه»
أبو بكر الصديق.

تعليق حماس على نقل السكان من غزة إلى أريحا

ترانسفير سكاني بمظلة اقتصادية

قال أعضاء في مجلس الإسكان الفلسطيني الأعلى أن قطاع غزة يمكن أن يحقق نمواً اقتصادياً، إذا هبط عدد سكانه بمقدار النصف بحيث يصبح ٤٠٠.٠٠٠ بدلاً من ٨٠٠.٠٠٠ الف نسمة يعيشون في القطاع حالياً.

وقال المهندسون الأعضاء في وفد يمثل المجلس قام مؤخراً بزيارة إلى فرنسا لدراسة مشروعات الإسكان والالتقاء بمسؤولين عن القطاع الإسكاني أن دراسة أعدت هناك وخلصت إلى أن كل لاجيء قطاع غزة وعددهم ٦٠٠.٠٠٠ لاجيء من بين تعداد السكان الذي يقدر بنحو ٨٠٠.٠٠٠ نسمة بحاجة إلى إسكان جديد على أن تختفي المخيمات التي يعيشون فيها منذ عشر سنوات.

الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إبراهيم غوشة رفض ما اسماه مخططاً لنقل ٤٠٠ ألف فلسطيني من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وقال أن ذلك يتيح فرصة لتنفيذ عملية "ترانسفير تحت مظلة اقتصادية".

وأكد غوشة في تصريح "للبلاد" أن هؤلاء سيتم نقلهم إلى منطقة أريحا وليس إلى مناطق الضفة الغربية وأضاف إن نقل هؤلاء يعتبر أمنية صهيونية أتى الوقت لتنفيذها بأيدي فلسطينية.

وأضاف غوشة إن منطقة أريحا لن تستطيع توفير فرص عمل لـ ٤٠٠ ألف فلسطيني وقال إن هؤلاء سيبحثون عن عمل لهم في الأردن مما يوفر إمكانية لتنفيذ مخطط الترانسفير بشكل هادىء لا يلفت انتباه أحد.

ولعل هذا ما دعا مسؤولين إسرائيليين للتعبير عن إرتياحهم للإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي وقال أعضاء في الكنيست إن إتفاق غزة – أريحا أقل ضرراً بكثير من إتفاقية "كامب ديفيد" مما يعطي إنطباعاً بأن الملاحق السرية لهذا الإتفاق لن تؤدي من وجهة نظر المسؤولين الإسرائيليين إلى التنازل عن أرض وفوق ذلك سوف يتخلصون من السكان عن طريق إعداد خطط ظاهرها لصالح الفلسطينيين وباطنها يسير في إتجاه تفريغ الأرض من الشعب.



طفل من البوسنة

طفل بوسني مسلم قرر المغامرة بالخروج على دراجته لاحضار بعض الماء لعائلته من أحد الصنابير التي يتجمع عليها مئات الأشخاص للحصول على جالون من الماء

اسرائيل تعترف ببيع الزيت المغشوش

اعترف عازر عرطول مدير المجلس الاسرائيلي لزيت الزيتون بأن ربع كمية زيت الزيتون التي تبيعها اسرائيل مغشوشة.

وكشف عرطول أسلوب الغش فقال أن غش الزيت يتم بواسطة خلط زيت الصويا مع نكهة ولون ووضعه في عبوات شبيهة بالعبوات التي يوضع فيها زيت الزيتون.

أرقام

– في القدس المحتلة نسبة العرب ٢٨٪ ونسبة اليهود ٧٢٪، وما زال الفلسطينيون والعرب يخشون من تنفيذ المخطط الإسرائيلي بتهويد المدينة !!

– في الكويت ١٤٨ ألف شقة فارغة، ويتوقع أن يرتفع الرقم بعد تسفير من تبقى هناك من مواطني الدول العربية التي رفضت الانضمام للتحالف الغربي ضد العراق.

– في نيويورك أعلن عن وصول "الأمم المتحدة" إلى مرحلة الخطر، حيث أصبحت المنظمة مهددة بالافلاس بسبب تقاعس الدول الأعضاء عن الوفاء بالتزاماتها المالية ومن بين الدول الـ ١٤٨ الأعضاء في الأمم المتحدة هناك ٧ دول فقط تفي بالتزاماتها، أما الدول الأخرى فإنها مدينة للمنظمة الدولية بمبلغ ٢ مليار دولار فقط.

هذه العائلة داهمها الجوع والمرض

الكبار تحت رحمة أمراض القلب والأعصاب والصغار لا يجدون الحليب

قد يتحمل المرء مرارة الحياة سنة أو سنتين ثم تتبدل الأمور وتتلاشى الأحزان... وقد يتحمل الإنسان لسعات ضائقة تمر به فتعصف به ثم ينتهي الحال... ولكن أن يتحمل أب حطمه المرض وعصفت به النوائب ما يراه من أشكال العذاب والحرمان وفلذات كبده الخمسة يتقلبون جوعاً ومرضاً وبؤساً فإن ذلك قد يبدو صعباً أو مستحيلاً...

ماذا يمكن... أو ربما كيف يمكن أن نصف حالة اسرة كاملة داهمها المرض والفقر معاً ودخلا إلى بيت هذه الأسرة من بوابة واحدة؟

بين هذه السطور تكمن حكاية مأساة أو ربما مرثاة لا يمكن أن نتجاهلها حتى لو تعددت الأحوال وتشابهت الحكايات..

"سعيد محمد علي" رجل تجاوز الستين من عمره ودخل في مرحلة الشيخوخة داهمه المرض بعد أن فقد كل أمواله وأملاكه فجأة ودون سابق إنذار... وتحولت حياته إلى جحيم... وأصبح رباً لأسرة كلها تئن من المرض والبؤس... طرق معظم الأبواب فكانت شبه موصدة في وجهه.

يقول السيد سعيد محمد "أبو نضال" إنه أخرج من الكويت بعد إنتهاء حرب الخليج ظلماً وزوراً بعد أن جردوه من أمواله وكل ما يملك حتى أنه لم يكن يملك أجرة الطريق حينما خرج من الكويت وعاد للأردن، حيث اضطر أن يبيع (مصاغ) زوجته بقيمة (٤٠٠٠) دينار، واشترى بهذا المبلغ بيتاً من الطين في أحد أحياء مدينة الزرقاء، ولم يتبق معه سوى (١٢٠) ديناراً والتي لم تكف قوت أولاده مدة شهرين، ثم بدأ الجوع يحاربهم والمرض يتغلغل في أجساد جميع أفراد العائلة، فهذا الأب أصيب بمرض يجعله مضطراً للبقاء في الفراش طويلاً، وتضاعف المرض كثيراً إلى أن أصبح رجلاً غير قادر على عمل أي شيء، ورغم كل هذا حاول أن يجد عملاً يناسبه، ولكنه لم يجد حتى أن الذين حاولوا مساعدته في توفير فرص عمل له ادركوا أن هذا الرجل لا يقوى على عمل أي شيء، ولأنه لا يملك قرشاً واحداً رفض أن يذهب إلى أي مستشفى.

وبعد صمت دام عدة دقائق تنهد أبو نضال ثم تابع قوله:

حينما كنت في الكويت قبل عدة سنوات اصيبت ابنتي شيرين (١١) سنة بمرض خطير في صمامات القلب وتم إرسالها إلى لندن حينذاك على نفقة الحكومة الكويتية وأجريت لها عمليات جراحية هناك لم تتكلل بالنجاح إلى أن بقيت على هذا الحال، وتضاعف معها المرض إلى أن انتقلنا إلى الأردن، حتى أصبحت جماداً لا يتحرك فيها سوى عيناها، ولم اتمكن من ارسالها إلى أي مستشفى داخل الأردن لعدم قدرتي على دفع تكاليف أي عملية جراحية في الأردن أو حتى دفع ثمن زجاجة دواء واحدة، ولم تزل ابنتي تموت ببطء أمام عيني وأنا أتألم وأتحسر، ولم تكن هذه هي المأساة الوحيدة... بل كانت ثانية المآسي ما تعرضت له ابنتي الثانية نسرين في الكويت قبل بضع سنوات من خطأ طبي فادح أسفر عن فقدانها صوتها إلى الأبد، حيث أصيبت ذات يوم (ببلغم) بسيط ذهبت على اثرها إلى المستشفى حيث ارتكبت الممرضة المناوبة خطأ جسيماً نتج عنه تمزيق الحبال الصوتية، وأصبحت (خرساء) لا تنطق حرفاً حتى الآن رغم أنها تتمتع بذكاء خارق لا يوصف، ولكنني عجزت تماماً عن اتمام معالجتها في الأردن لعدم قدرتي المادية على دفع التكاليف بالرغم من أن أحد الأطباء اكد لي قبل سنوات أن شفاءها ممكن جداً جداً إذا ما اجريت لها عملية جراحية بسيطة.

ولم تتوقف المأساة كذلك عند هذا الحد فقط بل تعدته إلى أم العيال التي أصيبت قبل فترة بمرض نفسي صعب ووضعني في موقف صعب وحرج حيث عرضتها على طبيب نصحها بالإبتعاد عن الإجهاد والتفكير... ولأن حالها يزداد سوءاً يوماً بعد يوم شعرت بأن كل الظروف أصبحت ضدي وتركت الأمور على حالها إلى أن يفرجها الله علينا.

اضطررت حينما وصلت الأمور سوءاً إلى ذروتها أن ألجأ إلى صندوق المعونة الوطنية بعد أن أخرجت جميع أولادي من المدرسة وهم يتقطعون بؤساً وحرماناً وألماً حتى أحصل على معونة قد تساعدني على الأقل في شراء الخبز، ولكن المبلغ الذي يصرف لي لا يكفي ثمن الخبز وهو لا يتجاوز الأربعين ديناراً.

وازداد الحال بؤساً حينما أصبح ابني البكر والبالغ من العمر (١٧) عاماً عالة علي وعلى لقمة إخوانه إذ رفضت معظم الشركات تشغيله حتى أن صالونات الحلاقة رفضت تشغيله رغم أنه يجيد هذه المهنة.

وبدأ الجوع يفتك بأولادي مثلما يفتك بهم المرض، ولم يبق أمامي إلاّ أن أخرج إلى الشارع وأمد يدي للناس، ولكن كرامتي وعفة نفسي تمنعني من أن أفعل ذلك... فاحترق قلبي حزناً على أطفالي وهم يتلوعون جوعاً وألماً وعلى زوجتي التي لا تعي أحياناً ما يدور حولها إلاّ إذا فاقت من نومها فإنها تذرف دموعاً... على مشهد طفلتها رقية الصغيرة وهي تحبو نحوها لا تجد حتى الحليب في ثدييها.

طرقت كل الأبواب حتى بتّ أشعر باليأس... إلى أن جاءني أحدهم ينصحني بالذهاب مرة أخرى لصندوق المعونة الوطنية من أجل الحصول على بطاقة صحية مجانية كي أستطيع معالجة أسرتي التي تعاني جميعها من المرض، وبالفعل راجعت الصندوق وتقدمت بطلب للحصول على بطاقة صحية فرفض طلبي لأنني لم أثبت لهم أن ولدي الاكبر عاطل عن العمل، ولكنني لا أدري كيف أثبت لهم بأنه عاطل عن العمل مع أنه لا يعمل.. هل هناك وثيقة تصرفها جهة ما تثبت أن ابني عاطل عن العمل.

وينهي أبو نضال حديثه المؤلم قائلاً:

إنني أضع قضيتي المأساوية أمام من يهمهم الأمر وأمام أصحاب القلوب الكبيرة لعلني أجد بصيصاً من الأمل يعيد جزءاً من الفرح لأسرتي.. وإنني اطمح أن يوافق صندوق المعونة الوطنية على منحي بطاقة صحية مجانية، وأن يوافق على منحي مشروعاً إستثمارياً بسيطاً كبقالة أو مخبز بسيط حتى استطيع من خلاله إعالة أولادي فالأربعون ديناراً التي تمنح لي كل شهر لا تكفي ثمن خبز..

هذه حكاية عائلة داهمها الفقر والمرض معاً... وتغلغل البؤس واليأس في قلوبهم... تنتظر رأفة المسؤولين وأصحاب القلوب الكبيرة لعلّ وعسى...

الأب... مصاب بنوبات قلبية وإرتفاع في ضغط الدم.

الأم... مصابة بمرض نفسي شديد.

نضال... عاطل عن العمل...

نزار... ترك المدرسة لعدم قدرة والده على دفع الرسوم المدرسية.

شيرين... مصابة بمرض في القلب ويحاجة لعملية جراحية ومرفق صور عنها..

نسرين..(خرساء) تقطعت حبالها الصوتية.

رقية..طفلة هزيلة تعاني من سوء تغذية.

رفضته زوجاً فحرق منزلها وحاول قتلها

عمان – البلاد – قد تكون لغة (الانتقام) هي اللغة التي يفهمها البعض، ولكن هذه اللغة برغم رفضنا القاطع لها قد تأخذ احياناً منحى خطيراً وتهدد حياة انسان، لا لشيء ولكن لخطأ بسيط ارتكبه بحق غيره.

قضيتنا لهذا الأسبوع هي قضية الرغبة الكامنة داخل النفوس بالانتقام، ولذلك عدة أسباب، قد يكون ابرزها اهتزاز شخصية الانسان الذي يفكر بالانتقام، واعتقاده بأن الجميع يكرهه وأن الانتقام من الناس هو الحل لمشاكله، لذلك نجده يعطي المشكلة حجماً كبيراً وتصبح أية غلطة بحقه أو سوء فهم جريمة لا تغتفر، ويجب أن يعاقب فاعلها، وقد يصل حد هذا العقاب بالنسبة له إلى الموت.

نسوق هذه المقدمة لنفتح ملفاً قضائياً لشاب مكتمل جداً وناضج ولكن تنقصه الثقة بالنفس، وتبدأ قصة هذا الشاب الذي عرف عنه غروره وعصبيته برغبته في الزواج من فتاة جميلة تسكن في الحي الذي يقطن فيه، ولم تكن رغبته من قبيل الحب، ولكنا حبا في السيطرة على الفتاة وامتلاكها بسبب رفضها الدائم لتحرشاته بها ولطلبه لقاءها خارج الحي.

وبرغم الفارق الثقافي والتعليمي بينهما وعدم وجود انسجام أو تفاهم اصر هذا المنحرف على امتلاك الفتاة، فذهب لخطبتها من والدها برفقة خاله الذي يسانده دائماً في كل تصرفاته.

ولم يكن والد الفتاة يعلم عن أمر هذا الشاب، فأحال الأمر لابنته طالباً رأيها، ورفضت الفتاة باصرار دون أن تبدي لاهلها الأسباب الحقيقية وراء رفضها، ويطير هنا صواب صاحبنا العريس ويتساءل كيف لهذه الفتاة الجرأة على رفضه، فيتهدد ويتوعد الفتاة وأهلها بتلقينهم درساً لن ينسوه، وتمضي الأيام، ولا تعرف الفتاة وأهلها ما يخطط لهم ذلك الشقي.

وفي احدى الليالي، يتسلق الشاب المستهتر، الشرفة الخارجية للبيت بمساعدة احد زملائه المحترفين في دخول البيت اثناء الظلام، ويتوجه إلى غرف النوم ويلقي في كل منها قطعة من القماش الملتهبة بالنار وبعد ذلك يخرج إلى الصالون فيشعل النار في ستائره محاولا احراق البيت بمن فيه، ويهرب هو وصاحبه، ويصحو أهل البيت والجيران على النار التي تلتهم أثاث البيت، وتحضر آليات الدفاع المدني ويتم تدارك الأمر بفضل العناية الإلهية وكانت الخسائر كالتالي: تخريب جزء كبير من محتويات البيت يقدر ثمنها بـ ٢٠٠٠ دينار، اضافة إلى اصابة الفتاة بجروح متوسطة، واصابة والدها وشقيقها الصغير بحروق من الدرجة الثالثة، وبعد استدعاء البحث الجنائي وقيام الطبيب الشرعي بمعاينة الحالات، تم القاء القبض على الفاعل ومعاونه.

بث إذاعي في سجن "الجويدة" !

البلاد– خاص – تسمح إدارة مركز اصلاح "الجويدة" بادخال الصحف للنزلاء كما تقوم ادارة المركز بعمل بث اذاعي مغلق يبدأ من الساعة السادسة والنصف صباحاً حتى الساعة الحادية عشر مساءً، ويتم خلال هذا البث عرض برامج هادفة على قنال واحد بعد مراقبة شديدة.

وتعمل ادارة المركز كذلك على اتباع سياسة لتوظيف العاملين اسوة بمراكز مديريات الأمن الأخرى المتمثلة بإدارة السجون وذلك باشراف جامعيين وعدد من ضباط الصف من ذوي المؤهلات وخريجي المعاهد المتوسطة لقدرتهم على توصيل المعلومات وبناء جسور من التعاون مع النزلاء.

أما في قسم النساء فيتم الاستعانة بالطبع بجامعيات من تخصصات التربية وعلم النفس والشرطيات ذوات التخصصات المتوسطة في ذات المجال.

مركز "الجويدة" مزود أيضاً بمكتبة فيها الكتب التي قد يحتاجها النزلاء كما توجد قاعة لامتحانات الدراسة الثانوية اضافة إلى صفوف لمحو الأمية ودورات لتحفيظ القرآن الكريم اضافة إلى المواعظ والإرشادات الدينية.

ولكن هل بامكان مركز الجويدة اقامة مصانع ومشاغل تعتمد على جهود النزلاء فقط؟ الاجابة باختصار أن مركز اصلاح "سواقة" هو الوحيد الذي يضم مشاغل لمثل هذه الغايات في الأردن ولكن الجهود تسير باتجاه اقامة أكبر قدر من المشاغل في مختلف مراكز الاصلاح بما في ذلك "الجويدة" من أجل صهر النزيل السجين داخل المجتمع بعد خروجه من السجن.

وسؤالنا التالي، ترى ما هي تكلفة اقامة النزيل في "الجويدة" مثلاً؟ الاجابة التي حصلت عليها "البلاد" تقول أن تكلفة النزيل الواحد تزيد عن ١٥٠ ديناراً شهرياً.

حكاية أضخم شجرة في الأردن

ابتعد الناس عن تقديسها بعد اكتشافهم «الكنز»

اربد – البلاد – في بلدة «سموع» الواقعة في لواء الكورة، تعيش أضخم أشجار محافظة اربد والمملكة من حيث الحجم والعمر، ولا تزال هذه الشجرة شامخة حتى الآن، لكنها لم تعد تحتفظ بقيمتها الحقيقية التي كانت في السابق، إذ كانت مقدسة عند الناس، وتحظى بالاحترام والتبجيل بأشكال مختلفة، وخاصة بين النساء، وذلك لاعتقادهن بأن القبر الذي كان قائماً تحت الشجرة يعود لأحد الأولياء الصالحين.

ولكن قبل (٥٠) سنة ظهرت الحقيقة، التي أذهلت الجميع، فالقبر لم يكن سوى غطاء لمغارة كبيرة تحوي كنزاً، أخرجه نفر من «الأتراك» كما يقال، ويتراوح ارتفاع هذه الشجرة بين ٢٠ – ٢٥ متراً، ويتفيأ بظلالها ما مساحته ١٨٠ – ٢٠٠ متر مربع، ويبلغ قطر جذعها من ٥ – ٦ أمتار.

أحد كبار السن في البلدة قال «للبلاد» : كانت هذه الشجرة مقدسة لدى الناس، وتحظى بالإحترام والتبجيل وخاصة من النساء، وهنا يضحك محدثنا العجوز قائلاً : النسوان قليلات عقل! وذلك لوجود قبر تحت هذه الشجرة، يقال أنه لولي فقير اسمه «محمد القينوسي» ولا أحد يعرف من هو القينوسي هذا، والقبر كبير يصل طوله إلى مترين وارتفاعه إلى متر ونصف وهو مبني من الحجر الأبيض الكبير، ومنقوش عليه بعض الرسومات الغريبة.

ويضيف : لقد كانت الشجرة دائماً مزدانة بالرايات البيضاء والخضراء وغيرها، والقبر مطلي بالحناء، وذلك لأن المرأة كانت إذا حلت بها أي ضائقة فإنها تناشد وتطلب من «القينوسي» أن يزيل تلك الضائقة، وذلك لاعتقادهم أنه يحظى بمكانة جليلة عند الله عز وجل، وتنذر على نفسها أن تزور قبر القينوسي – بعد زوال تلك الضائقة – وتضع عليه الحناء والبخور والرايات الملونة، أو تضع طعاماً وتدعو الناس إليه من أجل البركة والثواب.

وبقيت هذه الشجرة على تلك الحالة من القداسة، إلى ما بعد انسحاب الجيوش التركية من المنطقة بحوالي تسع سنوات، حيث قدم إلى البلدة شخصان من الأتراك زارا المسجد وأخذا يرشدون الناس إلى أمور الدين، وبعد يومين ذهل الناس لما رأوا، فالقبر منشور وتحته مغارة كبيرة، وآثار الكنز المتمثلة بالقطع الفخارية وبعض النقود الذهبية تلمع على التراب ولا أثر لهذين التركيين.

ويبدو أن الأتراك قد وضعوا الكنز في المغارة، وبنوا على بابها قبراً وقالوا للناس إنه لأحد الأولياء الصالحين، لما للأولياء من تقديس واحترام من قبل الناس، وبذلك بقي الكنز كما هو حتى جاء الوقت المناسب فاستخرجوه دون أن يعلم بهم أحد.

بعد هذه الحادثة، لم تعد شجرة القينوسي تحظى بالاحترام الذي كانت تحظى به في السابق وأصبحت كغيرها من الأشجار في المنطقة.

والتفسير العلمي لهذه الشجرة واضح تماماً، فهناك عملية تدعى بـ «التعاقب النباتي» فالبيئة الخالية من النباتات تبدأ فيها الحياة بشكل متعاقب، ابتداءً من «الحوليات» التي لا تعمر سوى بضع سنوات وتنتهي بالصنوبر الذي يعمر من ٥٠٠ – ٦٠٠ سنة، وبتقدم المرحلة يزداد عمر الجيل النباتي الذي يعيش فيها، ويقع البلوط في المرحلة ما قبل الأخيرة حيث يعمر من ٣٠٠ – ٥٠٠ سنة في ظل الظروف الصعبة.

وعلاوة على ذلك فإن ما ساعد شجرة «القينوسي»، هو عدم تعرضها للأذى من قبل الناس أنفسهم، وهو عامل يعتبر من أقوى المؤثرات على النباتات.

ويستغل ظل هذه الشجرة من قبل الفلاحين في كل عام للبيع تحتها محاصيل أراضيهم وخصوصاً «الفقوس» والباميا وغيرها.

اطباء بدون عيادات

إنهم يعالجون المرضى بكاسات الهواء والاعشاب !



البلاد – خاص – اطباء شعبيون أو اطباء "بلدي" كما يحلو للبعض تسميتهم، لن نختلف على "التسمية" طالما أنهم يمارسون مهنتهم لتخفيف آلام الناس والبحث عن اسباب الشفاء، وطالما أن عدداً لا بأس به من المرضى قد اعتاد مراجعتهم في بيوتهم "العيادات"، واستشارتهم كلما ألم بهم مرض.

وقد يفاجأ المرء أثناء زياراته لهم بكثرة المراجعين، وكأن بعضهم قد نسي دروب عيادات الأطباء «العصريين»، وكأنهم كذلك يريدون التأكيد على أن "الطب البلدي" الموروث سيبقى حيا رغم محاولات الطب الحديث المستمرة للقضاء على مخلفات أجدادنا التقليدية.

ولا غرابة في أن معظم من يمارسون هذا الطب من النسوة وخاصة إذا علمنا أن أمراض الأطفال كالملع والبعاج والطنطاف "احتقان والتهاب مزمار الحلق" هي أكثر الحالات التي يعالجها، إضافة إلى امراض اليرقان والعقم والحصوة وعرق النسا، وإذا كانت أي من هؤلاء لا تمتلك شهادة طبية فانهن جميعاً يعتمدن على الذاكرة في محاولات العلاج.

فالحاجة أم عبد الودود عجوز من ماحص أبلغتنا أنه والدتها كانت في أيام "الحرب التركية" تعمل في مهنة الطب منذ عشرات السنين في نطاقها الخاص بها، والذي لا يتعدى معالجة ا لأمراض التي تعلم أن بامكانها السيطرة والقضاء عليها باستخدام الاعشاب والمواد الطبيعية، تقول هذه الحاجة أيضا: أقوم بنفسي بجمع أعشابي من السهول والأودية المحيطة بالبلدة، وذلك في فترة الصباح من أيام شهر نيسان، وإن اقتضى الأمر جلبها من مناطق بعيدة.

ولا أتوانى، فأحياناً أسافر إلى مناطق الأغوار لجمع بعض الأعشاب التي لا تنبت هنا، بينما تعيش هناك وقد أبتاعها من عند العطارين. وتعالج أم عبد الودود امراضاً مختلفة تدرك أن الشفاء مؤمل جدا منها دون أن تمر في ذلك بمراحل تجريبية مسبقة، إذ إنها عايشت والدتها سابقها وهي تعالج الصلع والعقم والتهاب المفاصل وآلام الظهر والتهاب الطحال، وكان الشفاء يغلب في معظم الحالات.

وتقول: والدتي كانت تمارس هذه المهنة وكنت أساعدها في ذلك منذ طفولتي، مما ساعدني على تعلمها وبعد وفاة والدتي كان لزاما علي المتابعة لهذا الأمر الموروث، حيث أن والدتي كانت قد ورثتها أيضا عن اجدادي، والتقليد السائد في ممارسة هذه المهمة كان يحتم على الاجيال المتعاقبة للعائلة الممارسة لها أن تستمر في ذلك، ولعل ما يؤكد قدرة هذه العجوز في معالجتها لبعض الامراض هو لجوء بعض الاطباء لاستشارتها في بعض الأمور، الأمر الذي يزيد سعادتها، ويؤكد ثقتها بنفسها ويشهد على قدرتها أيضا احد مرضاها... السيد أديب العديلي وهو مدير لمركز ثقافي، إذ يقول: كنت أعاني من آلام الصدر والظهر والنزلة الصدرية بشكل شبه دائم.

وكنت لا انقطع عن مراجعة الاطباء والالتزام بوصفاتهم، إلا أنني وبعد أن جربت "كاسات الهواء" عند أم عبد الودود خفت آلامي كثيراً وبسرعة كبيرة، واعتدت على هذه الطريقة كلما ألمّ بصدري أو بظهري أي ألم، وطلقت الأدوية الكيميائية ولا تفوت أم عبد الودود تطبيق بعض القواعد الصحية الضرورية فهي تقوم بنقع الأعشاب بعد جمعها بالماء [illegible] ثم تجففها وتطحنها، وتجهز التوليفات اللازمة لتضعها في (دفاترينا) قديمة تمثل صيدلية داخل غرفتها المتواضعة التي هي عيادتها، لا بل مركزها الصحي الذي يستقبل العديد من المرضى يومياً.

وتستخدم في "كاسات الهواء" قطعة قماش محشوة بالملح ومدهونة بالزيت تشعلها فوق منطقة الألم من الظهر وتغطيها بسرعة وباحكام بكأس زجاجية، مما يوقف الاشتعال بعد ثوان معدودة لاحتراق الاكسجين وتحوله إلى غازات احتراق تشد منطقة الالتصاق بالكأس لدقائق، وتعيد الكرة ثلاث مرات ثم تضع لصيقه بعد تدليك المنطقة بمهارة معتادة.

وقد لا تستخدم أياً من الاعشاب أو الأدوات في معالجة بعض الحالات كما حصل مع "يوسف. ع" الذي استعمل قطرات العين التي وصفها له الاطباء لازالة الرمل في إحدى عينيه دون جدوى، وعندما لجأ إلى أم عبد الودود – كما قال– شفي، بعد أن قامت بتنظيف عينيه وإخراج الرمل منها باستخدام لسانها فقط. ولا يختلف من يمارس هذه المهنة عنها في استخدام الاعشاب وبعض الأدوات الطبيعية، إلا في طريقة التعامل، فإذا كانت أم عبد الودود تساعد أيا كان، دون أن تجعل المردود المادي أساساً لمساعدتها، فإن الحاجة أم حمزة تخالفها في ذلك، وتضع تسعيرة لعلاجها الأمر الذي انعكست آثاره على عيادتها المنزلية الفخمة وأثاثها الفاخر وتعلل ذلك بالقول: إن كثيراً من أعشابي أشتريها من العطار بأثمان مرتفعة، اضافة إلى أنني اكون موقنة بشفاء من أقوم بمعالجته ونصف إنني اعالج الحصوة واليرقان وملع الاطفال وضربة الشمس وعرق النسا، كذلك ابنتي تعلمتْ على يدي كما تعلمت على يدي أمي قبل خمسين عاماً يوم كنت في بداية العمر... ولعل قصة أحد الاطباء – تحتفظ على نشر اسمه– في شفائه وتخلصه من الحصوة بعد يومين من استخدام علاج أم. حمزة.

وكذلك قصة السيدة "يامنة محمود" التي كانت تعاني من عرق النسا تؤكد قدرة هذه العجوز في علاج بعض الامراض، ولم تستخدم أم حمزة مع مريضتها يامنه سوى الكي بعشبة تسمى «القدحة»، وذلك في مواضع ما بين أصابع القدم وفوق الكاحل وكذلك فوق مفصل الحوض.

ويأبى الدكتور سعيد العرب رئيس قسم الأطفال في مستشفى البشير والذي شارك في عدة مؤتمرات دولية حول الطب الشعبي أن يقرّ بإيجابيات هذا اللون من ألوان الطب، ويعتبره ممارسات ضارة وغير مفيدة وقد تسبب مضاعفات خطيرة في غياب الشخص السليم للحالتين.

ويقول :إن الطب البلدي عبارة عن ممارسات بسيطة، دأب البعض على ممارستها بقصد المحافظة على صحة الانسان وتقليل آلامه ومعاناته وذلك بالطرق والممارسات المتوارثة عبر الاجيال، دون الاعتماد على القواعد الطبية الحديثة.

لذلك أصبح هذا الطب شبه معدوم بسبب التقدم العلمي ووجود العقاقير الطبية، ورغم هذا فإن البعض اعتاد عرض أطفاله –إذا ألم بهم المرض– على طبيبة الحي الشعبي، وذلك بعد تفوقها على الطب الحديث ورفضها أي أجر الامر الذي يحتم عليها أن تقبل اعتمادها لذلك:

فالسيد "أبو شاكر الرفاعي" من عمان يؤكد هذا حيث يقول: هربت من المستشفى بطفلي الذي لم يكمل عامه الأول من الاطباء، إنه يشكو من التواء الامعاء بعد إجرائه الفحوصات الطبية الكاملة، والتي أكدت سلامة جميع أعضاء جسمه، وذهبت به بعد هروبي إلى الحاجة أم زهير، والتي تعارف أهل الحي على مقدرتها في معالجة الاطفال، واستطاعت بحمد الله أن تخلصه من الآلام دون جراحة وخلال ساعات فقط.

وتعلق الحاجة أم زهير على ذلك فتقول: لقد اكتشفت أن الطفل يشكو من الملع فقط، وهذا غالباً ما يتأتى نتيجة خطأ في حمل الطفل أو شده من ذراعه وعلاج هذه الحالة يتم بطريقة بسيطة إذ أليّن عضلات الذراعين، حيث تخدم كل ذراع عضلات الساق المخالفة، ثم أقوم بتدليك عضلات الطفل كاملة وكذلك كتفيه وإبطيه بواسطة الزيت، وأقوم «بتعبنته» أي شد ابطه وخصره بحزام خاص، وبعد ساعات معدودة يعود الطفل إلى هدوئه ويبدو عليه الارتياح.

وهكذا يطول التكر ويصعب الحصر لمن يمتهنون ويمارسونه هذا النوع من أنواع الممارسات الطبية، في الوقت الذي يعلو فيه صوت الطب الحديث للتحذير من مخاطر ذلك، لأن المريض يبقى هو صاحب القرار الفصل.

همسات دافئة

لو أدركوا..!!
لو أدركوا – ياحبيبتي – من تكونين..
لخروا لعينيك ساجدين
لو أدركوا – يا حبيبتي – بما تفكرين..
لجاؤوك على بطونهم زاحفين
لو أدركوا ما كنت به تحلمين..
لانهالوا على قدميك مقبلين
لو أدركوا ما كنت في القلب تحملين..
لعضوا أصابعهم نادمين
لكنهم يا حبيبتي – جد «عاجزين»
وهم – ياحبيبتي – من الخائبين
فلا تلوميهم. ودعيهم في غيهم تائهين
بل أسقطيهم من حساباتك ومن قاموسك المحيط. وليظلوا بعدك هائمين!!
أسقطيهم، واعلمي أن الكواكب في عليائها تسير. وكلها ضياء ونور.. وعيون الخلق حولها تطوف أو تدور!!
أسقطيهم إذن – يا حبيبتي – وظلي في سمائي كوكباً دريأ في ثقة يسير..
وفي صمت وأمان لقلبي المدنف ينير. دروب حبي الكبير..

رائد

أريد حلاً

كيف أقنع أبي؟

عزيزي المحرر

مشكلتي ليست عاطفية. فأنا أعطيت لعواطفي إجازة، وأتعامل مع الأمور بعقلانية مطلقة، منذ وعيت الحياة وأدركت نور الشمس، غرس بي والدي ووالدتي حب العلم والقراءة. حتى ألعابي كانا يحرصان أن تكون ذات جدوى علمية أو أدبية.

أعترف لك عزيزي المحرر أن ماما وبابا عوداني على الصراحة، ولم يبخلا عليّ بأي طلب أطلبه. ولا أنكر على امتداد عمري (١٨) سنة أنهما قالا : لا، لطلب من طلباتي سواء أكان هذا الطلب كبيراً وثميناً أم بسيطاً ورخيصاً. ولا شك أن هذه الحياة المستقرة زودتني بسلاح الثقة بالنفس والاتجاه إلى التسلح بالعلم وارتقاء سلم النجاح من صف إلى صف.

في هذا العام قدمت امتحان الشهادة الثانوية العامة، ولك أن تتوقع نتيجتي وأن ترسم لي حدود مستقبلي في ضوء تلك النتيجة، أقصد أنني تفوقت وحصلت على معدل ٩٥٫٦٪ في الفرع العلمي، وكل من حولي بارك لي هذه النتيجة ودعاني إلى استكمال دراستي الجامعية في الطب والهندسة.

واحد فقط قال . لا، واحد فقط قالها وللمرة الأولى في حياتي، إنه أبي.. أبي الذي يقول : «هيك وبس. هيك ويعطيك العافية يا سهى»!! وعندما سألته عن السبب في اتخاذ هذا القرار قال : بصراحة ووضوح : أنا غير مقتنع بخروج البنت للدراسة الجامعية حيث الاختلاط المباح. وحيث النار تأكل الهشيم!!

عزيزي المحرر : لقد حاولت مع أبي بشتى الوسائل. ورجوته أن يطلق لي العنان ويسمح لي بالدراسة الجامعية. وعاهدته أن أظل كما أنا فتاة علم وأخلاق. وأقسمت له أن عواطفي في إجازة، ولكنه لم يقتنع، وقال . هو قرار. وقرار نهائي. لن تدرسي في الجامعة يا سهى!!

ترى ماذا أفعل ؟ وكيف لي أن أقنع أبي. والعام الجامعي سيبدأ قريباً ؟ أرجوك ساعدني، فأنا تواقة للعلم ولاستكمال دراستي الجامعية.

المقهورة : سهى. ع.ص/عمان

عزيزتي المقهورة سهى. ع.ص / عمان

بداية أود أن أبارك لك هذا النجاح وهذا التفوق، كما أود أن أعبر لك عن إعجابي بثقتك بنفسك وطموحك وأود أن أتوقف قليلاً عند قولك : فأنا أعطيت لعواطفي إجازة! حيث استطعت بهذه العبارة أن تجرديني من سلاح كنت سأشهره لأبرر رفض والدك، كما أود أن أتوقف قليلاً عند تربيتك المثالية، فقد حباك الله بأم وأب مثاليين، وحسبي أنك تعترفين بأنهما لم يقولا لك يوماً : لا، وإنما يستجيبان لطلباتك بسرعة مهما كانت، مع عدم إغفالهما لمتابعتك وتوفير الجو المناسب لكي تعتلي سلم النجاح والتفوق.

إذن – يا عزيزتي – فأنت تتمتعين بجو أسري مريح نفسياً وفكرياً، وقد أذهلك أن تسمعي «لا» للمرة الأولى ومن أبيك تحديداً. وهذا الذهول مرده إلى أنك اعتدت على كلمة «حاضر» و «أمرك» يا ست سهى!! أليس كذلك؟!

لقد كبر عليك أن يقول لك أحدهما – ولأول مرة – لا . فجاءت ردة الفعل عنيفة ولا سيما أنها تتعلق بحلم يراودك على امتداد سنوات الدراسة.

ولذلك أريدك أن تتجردي من أحلامك وأن تعطيها إجازة كما أعطيت لعواطفك!! عيشي واقعك وتعاملي مع الواقع بروح من الثقة والجدية. وأنت بلا شك تتمتعين بثقة عالية، وروح الجدية تقودك في معظم تصرفاتك. الأمر الذي يجعلني أخاطبك وأنا مطمئن إلى أنك ستتقبلين ما أقول بشيء من الرضا والاقتناع.

عزيزتي – هل حاولت أن تسألي نفسك عن سبب رفض والدك لفكرة تعليمك الجامعي؟! هل حاولت أن تجلسي مع نفسك جلسة هادئة عاقلة؟ لتتأملي في هذا العناد وهذا الاصرار من جانب والدك!! أغلب الظن أنك لم تفعلي. ولو فعلت لما غضبت ولما كنت مقهورة محزونة.

يا عزيزتي – إن أباك يحبك ويخاف عليك. يحبك لأنه أحاطك بكل رعايته طوال سنوات الدراسة المدرسية. يحبك ويحنو عليك، لأنه لم يقل لك «لا» مرة واحدة كما تعترفين. إن أباك قلّب الأمور كثيراً وتفكر في مستقبلك ملياً. وفي أعقاب هذا التفكير جاء قراره حاسماً وقاطعاً. لعلي وصلت إلى هذه الحقيقة من خلال اعترافاتك وتأكيداتك على أن كلاً من أبيك وأمك كانا معك وحولك على طول الخط..

إذن والدك – يا عزيزتي – لم يقل لك : لا للدراسة الجامعية عبثاً، لم يقلها اعتباطاً وعناداً. بل قالها بعد تمحيص وتفكير، وأغلب الظن أنه اتخذ هذا القرار لسبب من سببين، فإما أن يكون غير قادر مادياً على مصروفك الجامعي، وإما أن يكون قد درس في إحدى الجامعات وشاهد على الطبيعة مخاطر الاختلاط، فإذا انتفى السبب الأول ثبت السبب الثاني. وهذا لا يمكن اختراقه إلاّ من خلال تأكيداتك ومقارعته الحجة بالحجة. فأنت لديك شهاداتك المدرسية وكلها تثبت تفوقك. وسيرتك السلوكية تشهد لك بأنك طالبة علم وكفى. ثم عليك أن تتوجهي إلى أمك لكي تؤثر على والدك، فهي أقرب الناس إليك وأكثرهم فهماً لنفسك الثائرة، كما تستطيعين الاستعانة بمن تثقين أن له تأثيراً على والدك.

ولك أمنياتي بالتوفيق.

المحرر

قضية تبحث عن حل

في حيّنا «ريفيرا» ولكن من المجاري!

نفر من سكان حي هملان وحي الأمير حسن في عمان، زارونا في «البلاد» ودعونا للقيام بجولة حول «ريفيرا» دائمة في حيهم، ولكنهم أضافوا وهم يعتذرون : إننا نقصد مياه المجاري التي لا تنقطع من بداية جبل هملان، وحتى غيابها في واد يقع عند نهاية شارع رئيس يصل شارع ماركا الجنوبية بالشارع العريض، الذي يخدم حي الأمير حسن وحي الخلايلة وحي التطوير الحضري وغيرها.

أحدهم قال : بصراحة، مياه المجاري المسافرة باستمرار في هذه المنطقة ليست مجرد تلويث البيئة ونقل الأمراض والحشرات. وإنما هي أيضاً عدو لدود للشارع الرئيس الذي لا تنقطع عنه حركة المرور. إذ تشكل الأخاديد والحفر. جراء ذوبان طبقة الاسفلت «المخدومة جداً». ويترتب على ذلك سقوط السيارات في هذه الأخاديد والحفر لا سيما ليلاً مما يؤدي إلى تعطل أو كسر بعض أجزاء المركبات. ناهيك عما يتطاير من مياه ملوثة مع سقوط كل سيارة في هذه الحفرة أو تلك، لتقع هذه المياه على وجوه أو ملابس المارة، إلى غير ذلك من سلبيات ومضاعفات.

وعندما سألناهم عما إذا قاموا بالإتصال بسلطة المياه، وبخاصة قسم الشكاوى. قالوا : كثيراً ما اتصلنا ولكن بدون جدوى، وإذا ما حدث أن تذكرونا وهبوا لنجدتنا. فإنهم يضعون حلولاً مؤقتة، إذ لا تلبث هذه المياه أن تتفجر من جديد، وتطفح، فوق وجه الشارع العام، لتستمر المشكلة.

وفي النهاية قال أحدهم : نرجوكم في «البلاد» أن تضعوا لنا حلاً وأن تتصلوا بالجهات المختصة لانقاذنا من هذه «الريفيرا»!!، نرجوهم أن يخلصونا منها ونحن شاكرون لهم ونسامحهم. لا نريد «ريفيرا» من هذا النوع.

مجموعة من سكان حي هملان
وحي الأمير حسن /عمان

من المحرر

لا نملك إزاء هذه الحقيقة المرة، إلاّ أن نضم صوتنا إلى أصوات الأهالي ..مطالبين الجهات المعنية بضرورة وضع حل نهائي ناجع ودائم، لقضية تفجر ينابيع المجاري ليس في الحي المذكور فحسب، وإنما في كل حي، وفي كل شارع قد يتعرض لمثل هذه الحالة. وعليه فإننا نحيل قضية «المجاري» إلى الجهة المختصة، لكي تباشر بوضع علاج ناجع وناجع وبأسرع وقت ممكن.

عصافير البلاد عصافير البلاد

الاسم : زيد زيادات
العمر : (٣) سنوات
الهواية : الطيران

الاسم : قيس مفرح
العمر : سنتان
الهواية : الرقص والموسيقى



الاسم : ديما الوزني
العمر : (٧) أشهر
الهواية : الضحك

بريد القراء

نادي قراء البلاد

بدءاً من هذا العدد، تدعو «البلاد» جميع الأعزاء القراء المشاركة والمساهمة في نادي قراء «البلاد» وهي دعوة مفتوحة للجميع من أجل خلق مزيد من التفاعل بين «البلاد» والقراء وذلك عبر لقاء أسبوعي يعقد يوم الأربعاء القادم الساعة الرابعة مساءً.

في هذا اللقاء، ننتظر منكم تقديم الاقتراحات والتنويه لمختلف المشاكل والقضايا التي تعتقدون أنها بحاجة للمتابعة.

شجرة الزيتون

جاء موسم الزيتون. جاء الموسم الأخضر، ففي هذا الموسم يل الناس على احتضان الشجرة المباركة. شجرة الزيتون. فيقبلون ورقها الأخضر وزيتونها الأخضر. ويحنان يقطفونه بحنان.

إنها شجرة الزيتون المباركة، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم. تنادينا أن نهب جميعاً في هذا الموسم. لجني ثمارها في حملة وطنية شاملة فالزيتون المخلل لا يخلو منه بيت. والزيت البلدي يحرص كل مواطن على اقتنائه وأن يحتجز (مونته) السنوية منه..

شجرة الزيتون خير وبركة. وثروة وطنية غالية فلنحافظ عليها. ولنكن معاً في كل عام لكي ينجح الموسم الأخضر.

القارئ : يوسف عبد الغني/ عمان

وكالة أنباء

ما انفكت تواصل الحديث عن عرض الأزياء، الذي أقيم في القاعة الواسعة خلف المتحف الأثري لمدينة عمان، إذ كانت هناك الأثواب المشغولة والأواني المنقوشة الممثلة للتراث الشعبي العمّاني، وتوقفت عند أول المعرض وتأملت الأثواب المطوّزة فحملتها إلى الماضي البعيد. والحياة البدائية.

ولكن الأحاديث كانت كثيرة ومتنوعة، حول نوعية الزي الفلكلوري العمّاني، فإحداهن قالت : أحب اللون الأسود كثوب، والأخرى قالت : أنا أفضل الأسود المطرز بالخيوط الزرقاء والحمراء واللغة السلطية عندي الأبهى والأحلى، لآخر قال : ما عادت أثوابكم تعجبني ولا تشكل سوى البدائية المتأصلة في أعماقكم.

وقال آخر : ليست بدائية، إنها الأكثر روعة في هذا الزمن الذي تداخلت فيه المعتقدات العصرية الكثيرة، الغريب منها والمتنوع والمتعدد الصنع، هذا من الصين وذاك من اليابان وآخر لست أدري... الخ.

أفضلك بهذا الرداء يا سيدة، الثوب الأسود. يا سيدة الثوب الأسود والعطر العمّاني الأحلى.

القارئة : هالة مسلم / عمان

رد

السيد/رئيس تحرير جريدة البلاد

جاءنا الرد التالي من القارئ، محمد عبده سليمان على رسالة القارئ، عبد الله عبد العاطي من صويلح المنشورة في العدد "٢٣" والتي يدعي فيها أن "البلاد" جريدة للنائب ليث شبيلات فنقول :

عفواً عبد الله عبد العاطي/صويلح

كعربي أقيم في المملكة ومن الأشياء الطيبة التي سأحملها عن بلادكم عند مغادرتي، أن يكون أمثال النائب السابق ليث شبيلات بينكم ولا بد لأي أردني شريف محب لوطنه ولعقيدته وأمته، أن يفتخر بوجود الشرفاء أمثاله بينكم ويا ليتك تابعته قبل الديمقراطية التي يقال عنها، لترى مواقفه. وأسألك ألم تكن في البلاد عندما تناقلت وكالات الأنباء أخبار اعتزاله؟ أليس في هذا ما يدل على أن الرجل غير الرجال الآخرين في موقفه من القضايا المطروحة... وليس لي تعليق على عصبيتك وعدم الرؤيا عندك إلا أن أقول لأمثالك صدق السادات عندما قال:

إن الديمقراطية لها أنياب، وأتصور أنك من أنصار الأنياب.

عربي مقيم بالأردن
محمد عبده سليمان/عمان

بائع الترمس

بعد قضاء يوم شاق في البحث عن وظيفة، ذهبت كعادتي إلى الحديقة العامة، وبينما كنت جالسا أحملق في المارين من أمامي، والافكار تتلاطم في رأسي، وإذا بفتى لا يتجاوز العاشرة من عمره يضع كيسا من الترمس أمامي ويذهب.

عاد الفتى بعد دقيقة وطلب مني عشرة قروش ثمن كيس الترمس، ولكني رفضت أن ادفع له ما طلبه.

فقال: كما تشاء يا سيدي، ولكني اخرج بهذا الدلو المملوء بالترمس مساء كل يوم إلى مكان يختلف عن سابقه، وأبيع ما ييسر لي الله بيعه كي أساعد في مصاريف عائلتي.

– وماذا يعمل والدك ؟

– عامل يا سيدي، يعمل يوماً ويجلس عشرة أيام في البيت وأنت أعلم بظروف العمل هذه الأيام.

حسناً تفضل، هذه عشرة قروش، واعتبرني دائما عندك.

شكراً لك يا سيدي.

وبعد نصف ساعة خرجت من الحديقة وعدت إلى بيتي منهكاً ... واستلقيت على فراشي افكر بما سأفعله غدا، وفجأة خطر ببالي بائع الترمس، ذلك الفتى الذي تخلى عن طفولته وداس على رغباته... ووفق بين دراسته وبيع الترمس كل مساء من أجل عائلته... وأيقنت حينها أنه مثال يحتذى به، لأن ظروف الحياة اصعب بكثير مما نتصور... وحينها سألت نفسي: ماذا لو أنني بعت الترمس خلال الاربع سنوات التي قضيتها في الجامعة... ولماذا لا أبيع الترمس الآن ؟

ومن شدة التعب بدأ النعاس يداهمني، وفكرة بيع الترمس ما زالت عالقة في ذهني.

موسى أبو سمرة.

خاطرة

عندما يأتي المساء
وتذبل الأشياء
وعندما يسدل الليل أستاره الظلماء
ويضحك في الأفق كوكب لألاء
وعندما يختلط خفق القلب بمشاعر الرجاء
يناديني صوتك الحبيب
يناديني صوتك القريب
فأصحو من غفلتي وإذا عيونك في عيوني
وإذا أنت.. أنت تسكنني..
فإياك بعد اليوم أن تهجريني.

القارئ : مهند حسين/ اربد

أمي

أنت نبض حياتي
أنت قبلة أيامي
أنت بستاني الأخضر
أنت سرنجاحي الأكبر
أنت أمي وكفى أن تكوني أمي!
تعودت أن أراك في الصباح والمساء
تعودت أن أرتاح على صدرك كلما شدني إليك نداء
ما أحلاك يا أمي
ما أروعك وأنت تمسحين عن جبيني سحابة الإعياء
ما أروعك وأنت تهديني قبلة حب ورجاء!

القارئة – سهاد فايز / عمان

المستقبل الفلسطيني المجهول !!!

حتى هذه اللحظات، لم نزل في حيرة من أمرنا، ولا نستطيع استيعاب ما يدور حولنا، لدرجة أن الدماغ لم يعد يعمل لدينا !! كل شيء يحتويه الغموض !!

حتى القلم يود أن ينكسر بين أناملنا الصدئة التي ملّت الكتابة، والصوت يتمنى أن يختنق في بوتقة حناجرنا لكثرة الندامات !! والدمع جف في أحداقنا من كثرة الندب والبكاء !!.

هكذا حالنا ... وهكذا سيظل مادمنا نسير في طريق التخاذل والتنازل والإستسلام !.

بقلم /وفا محمود أبو الوفا /عمان

الثقة بالنفس



هل تثق بنفسك؟

إذن فأنت رجل ناجح، ولكن كيف تستطيع أن نربي في أطفالنا هذه الثقة؟ أولاً علينا أن نطلق هؤلاء الأطفال ولا نزجرهم لأتفه الأسباب. علينا أن نثني عليهم كلما قدموا عملاً رائعاً بل يكون أجمل عندما نكافئهم. فالمكافأة تخلق لديهم الحافز.

وثانياً علينا أن نسهر عليهم ونراقبهم من بعيد، فإن كاد الطفل ينحرف أو يرتكب خطأ كبيراً، فإن علينا أن نتدخل بسرعة ونوقف هذا الخطأ مع توضيح عناصر الخطأ ونتائجه.

وثالثاً علينا أن نقدم لأطفالنا نماذج مختلفة من صميم الواقع تعكس الثقة بالنفس وأثرها في حياة الانسان، وبذلك نكون قد نجحنا، ونجحت الثقة في نفس أطفالنا.

القارئ : محمد خالد ياسين / الزرقاء

عهد ألا نفترق..



تعود بعد أن تفرقنا المسافات...
نعود فنلتقي
كل منا ينظر في عين الآخر...
كل منا يذكر كم تعذب...
تقاسمنا رغيف الوحدة معا...
وتاه كل منا في صحراء العزلة
لكننا عدنا ننظر لبعضنا معا...
هذه الملامح نفسها، هي تلك...
كان هذا آخر لقاء... كان العهد على ألاّ نفترق
أنه العهد العشرون...
ترى هل سنلتقي لنفترق ثانية؟
أين معالم الطريق وأين البداية ؟
وعهد على ألاّ نفترق...

القارئ
حسين مشهور ياسين عبده/عمان

حديث النجوم

الحب يطرق بابك فافتح له الأبواب والنوافذ، الفرص أمامك كثيرة جداً. كن مرناً في التعامل مع المواقف الصعبة والحساسة.

أسبوع مناسب للسفر وخاصة لاولئك المتعبين، مفاجأة في الطريق اليك، اختر اللون الرصاصي من بين تشكيلة الألوان التي تعرض عليك. منافع جيدة متوقعة للرياضيين.

اسبوع مناسب لممارسة التمارين الرياضية. ابتعد عن السهر وتناول الحلوى والنشويات ابتعد عن القلق، فالأمور تسير بشكل جيد. للعاملين في الاقلام منافع جيدة متوقعة.

حاول أن تتحلى بالصبر خاصة هذا الاسبوع، انت شديد الحساسية وربما يؤدي ذلك إلى إرهاقك عصبيا. ابتعد عن اللون الأصفر والبني.

أسبوع مناسب للتعويض عما فاتك في مجال تعلم المهارات، حاول أن تركز جهودك هذا الاسبوع على التقاط الاشارات المقبلة اليك من وراء البحار.

انتبه لما تقوله هذا الاسبوع. أنت محاط بالحاسدين وعليك التفكير مرتين قبل أن تتفوه بأي شيء، اعمل على زيادة دخلك بالعمل المتواصل.

أسبوع جيد على الصعيد المالي والعاطفي، وركز اكثر على الاستثمار العقاري. اسبوع جيد لعقد الصفقات ولا تندفع كثيراً وراء الأحلام التي تعلم جيداً أنها لن تتحقق.

ربما تقوم برحلة قصيرة، حاول أن تهتم بمظهرك أكثر. منافع مادية في الطريق اليك. الرقم(٦) مناسب لك هذا الأسبوع.

ابدأ العمل فورا وركز جهودك على المتاح والمتوفر، لا تكترث بما يثار من حولك. أنت شخص مرح وله شخصية قيادية وسوف تنجح إن شاء الله.

حاول أن تقلل من أكل الحلوى والنشويات. الأربعاء مناسب لتنفيذ برامجك التي وعدت بها الآخرين. اعمل على نسيان ما تسمعه من الآخرين.

أسبوع مناسب للبدء في التحضير للدراسات التي وعدت نفسك بها. حاول التركيز على الأسود والأبيض في ألوانك وابتعد عن الاحمر والبني. الثلاثاء مناسب عاطفيا.

حاول أن تقرأ ما بين الأسطر ولا تأخذ الأمور على علاتها. أنت محظوظ هذا الاسبوع على الصعيد المالي والعاطفي، مفاجأة متوقعة يوم الاثنين.

الكلمة الضائعة

إعداد محمد عودة ماديا

أفقي:

١– حبيبة قيس + في الفم.
٢– بحر + واو معكوسة + حرف + تقال في البرد + إسم بالإنجليزي معكوس + مختلفون.
٣– أحد الاطراف معكوسة + أحد الوالدين + للتخيير + مختلفان
٤– علم مؤنث + في الفم معكوس + أحد الاحرف + نوع زهور + د.
٥– متشابهان.
٦– التعريف معكوس + صحيفة لبنانية + علم مذكر + زفق.
٧– ليل مبعثرة + يرشد + رجل بالإنجليزي معكوس + حرف.
٨– ملكة تدمر + عكس بخل + عكس نهار + ل.
٩– والتي + ثلث أسود + هـ.
١٠– حرف + علم مذكر + عاصمة أوروبية + للنفي + هـ + د.
١١–عاصمة عربية + جامعة أردنية + في القميص.
١٢– نوع عملة معكوسة + عكس جنة معكوسة + للذات معكوسة + ثلثا نزور + حرف.
١٣– محافظة عربية + علم مذكر + مختلفان.
١٤– حارس مرمى أردني شهير + مرض خطير.

عامودي:

١– خاصتي + حرف + دولة في امريكا اللاتينية معكوسة + أ.
٢– بحر + حرف + المانيا مبعثرة + فك معكوسة.
٣– التمني + حرف + تقال على الهاتف + يعلم بالعامية + صوت المدفع.
٤– خاصتي معكوسة + حرف + حرف + صورة مبعثرة + ي.
٥– ثلثا دور + خصم معكوسة + مختلفان + وحدة قياس + نصف رامي.
٦– علم مؤنث + حرف + حرف + مختلفان + ثلثا مية.
٧– مختلفان + لفة ورق + مختلفان.
٨– متشابهان + ي + كبر معكوسة + خاصتي + واد.
٩– علم مذكر + من قرى الكرك + يطرق + متشابهان.
١٠– وادي في الأردن + في المنام + حرف + رئيس عربي معكوسة.
١١– متشابهان + للتخيير + مثال مبعثرة + للتمني + صفحة معكوسة.
١٢– حرف + علم مؤنث + ثلث دايو + في الفم + ك + زحل مبعثرة.
١٣– نوع صواريخ + أحد الوالدين + عاصمة أوروبية معكوسة.
١٤– علم مؤنث + جريدة اسبوعية + علم مؤنث.

كلمة السر

حل كلمة السرّ في العدد الماضي : الكتاب.

هناك وظيفتان للفم، الأكل والكلام، فبعضنا يأكل أكثر مما يتكلم وبعضنا يفضل الكلام على الأكل، والأكثرية تأكل وتتكلم في وقت واحد.

والكلام لا يقل أهمية عن الأكل إذا لم يكن أهم فالإنسان يستطيع أن يأكل وحده، ولكنه لا يستطيع أن يتحدث وحده أو يحدث نفسه، وإلا أصيب بالجنون أو على الأقل يقال عنه، إنه مجنون.

كلمة السر تتكون من ستة أحرف ومقطع واحد ذات معنى وقول عظيم في النفس.

شيء تقوله الكاميرا

غرفة نوم الرئيس الفلسطيني

«سهى»، زوجة «عرفات»، أمام المرآة في غرفة النوم الرئاسية : هنا ينام «عرفات»هنا يخلع الكوفية، والبزّة العسكرية، والحذاء الثقيل. هنا يكون بلا حراسة. وبلا حاشية. وبلا معارضين يلوّحون بالاستقالة. هنا يصغي لحديث «سهى» عن ضرورة الانجاب. وعن الإحتفال بعيد الزواج. وعن الوجبة المفضلة. وعن الكيان الموعود في «غزة وأريحا أولاً». هنا يحلم الرئيس : لقد حلمت يا عزيزتي، «اللهم اجعله خير» أنني أصافح رابين. وأنني أصافح بيريز». فتجفل «سهى». تضطرب.. ولكنها تسارع إلى القول : «أنا السبب، الأغلب أنني سحبت عنك الغطاء»

هنا، أي في هذه الغرفة، لا يجد «عرفات» حرجاً في قول نكتة.. أو في قول كلام لطيف.. أو في شيء من الحنان إزاء الزوجة المحبة.. أو في التعليق على تسريحة الشعر التي لم تعجبه.

هنا، أي في هذه الغرفة، يتجرّد عرفات تماماً مثلما فعل في واشنطن.

دعوة إلى التقاعد

● محمد طملية

أتذكر أن السيد "حبش"، والسيد "حواتمة" أيضاً، قالا، قبل أن تبدأ حرب الخليج، "أن الأرض سوف تهتز تحت أقدام الغزاة". وقالا أن الثوار، وكانا يقصدان أتباعهما، سوف يجعلون أرض الجزيرة مقبرة للمارينز...الخ.

وجاء "المارينز"، وداسوا في بطوننا جميعاً، دون أن يفعل أيّ منهما، "حبش"، و"حواتمة"، شيئاً، اللهم إلاّ البيانات التي لم يقرأها أحد.

يشهد الله أنني أحبّ هذين الشخصين، ولكني سئمت التصفيق لهما. مثلما سئمت التصريحات النارية التي تصدر عنهما، لأنني اكتشفت، في ضوء التجربة، أن اللغو لا يصنع مجداً، وها أنذا أطرح سؤالاً واضحاً: ما الذي فعله السيدان "حبش" و"حواتمة"، والمدعو "جبريل"، وغيرهم من "الثوار" المعارضين، لحماية "الثورة" من شخص يعبث بها كما يريد؟ ولماذا لم يعرف هؤلاء، منذ البدايات، أن الطريق الذي يسلكه عرفات سوف ينتهي، لا محالة، في حديقة البيت الأبيض ؟.

أقول: إنهم يتحملون مسؤولية ما يجري... وما سوف يجري، وعليهم أن يتقاعدوا.

محمد عواد
وريما المفلح

أسرع زواج وأطول شهر عسل



مع أن الوسط الفني في الأردن كان يراهن دائماً على الفنان الأردني محمد عواد المعروف بتمسكه بالعزوف عن الزواج، سيبقى طويلاً على هذا الوضع، إلاّ أن محمد عواد فاجأ الجميع بعقد قرانه على زوجته ريما المفلح.

زواج محمد عواد لم يكن مفاجئاً فحسب، بل تجاوزه، وكان الزواج الأسرع في العالم – كما يقول المقربون – لأنه تم في وقت قياسي لم يتجاوز بضع ساعات فقط عندما كان محمد عواد يزور شقيقته في السلط فالتقى هناك بريما لأول مرة، ولم يتكلم معها بأية كلمة وذهب من فوره وأحضر الجاهة وأبلغ الجميع أنها الفتاة التي يبحث عنها، ولذا طلبها من أهلها على الفور.

بعد عدة أيام فقط كان محمد يوزع بطاقات الدعوة على الأهل والأصدقاء لحضور زفافه الذي تم الأربعاء قبل الماضي، وأقام حفلة فنية رائعة شكلاً ومضموناً وأحياها نخبة من نجوم الفن والطرب في الأردن فغنى كل من : عمر العبدلات، وعدنان شهاب، ومحمد خير، وعبد الحافظ خوالده، وسهام الصفدي، ومحمد قاسم بالاشتراك مع عدد من الفرق الشهيرة، كما حضر الحفل عدد من المسؤولين في الأردن الذين أضفوا على حفلة عرس محمد جواً حميمياً وصبغة اجتماعية أردنية متميزة.

«البلاد» قطعت خلوة محمد وريما في شهر العسل الذي ما يزال مستمراً حتى الآن، فماذا قال الزوجان السعيدان عن هذه المناسبة

تقول ريما : لقد التقيت محمد صدفة وكنت سابقاً بحكم نشأتي الريفية من المعجبات جداً بفنه، ولذا حين شاهدته شعرت بأنني ألفته منذ زمن بعيد، ولا أخفيك أنها قد كانت مفاجأة بالنسبة لي أن يتقدم محمد لخطبتي لكنني في المقابل أؤكد لك أنني وافقت على الفور لما عرفته من شقيقته وهي صديقتي فريال عن أخلاق وأطباع محمد.

ولعلها البداية – تضيف ريما مداعبة – محمد زوج مطواع ونقضي معاً أيام سعيدة ولا أبالغ اذا قلت أنها أجمل أيام حياتي، وتقول واصفة محمد بأنه إنسان بسيط متواضع يحب الناس ويعجبني كثيراً ذوقه في الملابس وفي اختيار الألوان.

ولا أخفيك أيضاً أن نشأة محمد البدوية ما زالت تؤثر إيجابياً عليه رغم بعض العادات التي سأسعى للإطاحة بها.

ويقول العريس : رغم فرحتي بالزواج إلاّ أنني ما زلت أتساءل عن السر الذي تمكنت من خلاله ريما الإطاحة بكل اللاءات السابقة ؛

ويضيف محمد : لم أكن أعرف ريما من قبل وحين شاهدتها أكدت لشقيقتي أنها الفتاة التي أبحث عنها.

أعيش هذه الأيام أجمل لحظات حياتي وأدركت مؤخراً أن الزواج كثيراً ما يكون نعمة إذا وفّق الله الرجل في العثور على زوجة بهذه الأخلاق.

أكثر ما يميز ريما أنها فتاة ريفية من السلط تتشبث بالعادات والتقاليد التي من أهمها وأجملها احترامها وتقديرها الكبيرين لوالدتي، التي هي بدورها تبادلها كل الحب والتقدير.

وختم محمد بالقول : ريما إنسانة بسيطة أسعى معها لتكوين أسرة متحابة مترابطة وشراكة دائمة مليئة بالاستقرار والطمأنينة.

اعتقال (١١) مقامراً في إربد

إربد – البلاد – علمت "البلاد" ان رجال الامن في إربد قد تمكنوا قبل اسبوع من القاء القبض على (١١) مقامراً في احد بيوت المدينة.

وتقول مصادر "البلاد" أن من بين هؤلاء المتورطين في قضية المقامرة رئيس مجلس قروي لاحدى قرى إربد ورئيس جمعية خيرية وصاحب مخابز ومهندس.

وحسب معلومات "البلاد" فقد عقدت محكمة إربد أول جلسة في قضية هؤلاء المقامرين يوم السبت الماضي.

أما طريقة المقامرة التي تم ضبط هؤلاء فيها فهي "اللعب" بـ "الزهر"

قتلوه أمام محكمة عجلون

عجلون – البلاد – قتل مواطن وأصيب شخصان بجروح خطيرة قبل أيام بعد مشاجرة اندلعت أمام محكمة عجلون.

وتقول معلومات "البلاد" أنه من المتوقع أن تكون الأصابات أكثر من الرقم السابق وذلك للعنف الدموي المفاجىء الذي ظهر في هذه المشاجرة التي حدثت على خلفية نزاع بين عائلتين كانتا تحاولان فض النزاع بينهما في المحكمة.

من هو؟

عرّاب بين العرّابين، ومنظّر بين المنظرين رغم ضحالة أفكاره ومعلوماته. متسلّق على ظهر الجميع فوصل مجلس النواب، ومن ثم «تشعبط» على ظهر زملائه فوصل إلى الكرسي الوزاري.

كان من أقرب الاشخاص الى الرئيس آنذاك وحين استقالت الحكومة بدأ يهاجم الرئيس ويصفه بالضعف فأسندت له حقيبة وزارية في الحكومة، فأصبح عرّاباً لأخطر قضية في تاريخ الأردن وبالزور أيضاً.

بنى بيتاً حديثاً أوجد به صالة خاصة لتملق كبار المسؤولين، يعمل بالريموت كنترول وعلى كافة الجهات والجهات، فهو اسلامي وماركسي وقومي ووطني حسب ما يتطلبه الوقت والحاجة، صديق لكل الاعلاميين وعدو لهم جميعاً.

لا يستطيع الاحتفاظ بأية علاقة لأكثر من اسبوعين لأن من السهل اكتشافه.

أهم انجازاته :

– السمسرة في الوظائف لضمان مقعد النواب القادم.

– تجاوز كافة القوانين المعمول بها، هادن الآخرين على حساب العمل.

– فنادق جديدة في الأردن لحسابه وشركات أجنبية.

فمن هو؟

أرقام معالي الوزير وتقارير اليونيسيف

في الحلقة التلفزيونية من «مساء الخير» الذي عرضه التلفزيون الأردني الأحد الماضي، تحت عنوان «الفقر والتنمية» قدم وزير التنمية الاجتماعية أرقاماً لا تخلو من المغالطات، حيث قدم الوزير رقم ١٨٪ للتعبير عن حجم الفقر في الأردن، أي أن حجم للمواطنين الذين يقعون تحت خط الفقر لا يتعدى ١٨٪ من سكان المملكة.

إلاّ أن تقريراً لمنظمة الصحة العالمية «اليونيسيف» لعام (١٩٩١)، أشار حينها إلى أن نسبة حجم الفقر ٣٣٪ من سكان المملكة. هذا وحيث أن سعر صرف الدينار الأردني بقي كما هو، مع ازدياد الأسعار بشكل مضطرد وفقدان آلاف الأسر لدخولها الشهرية، لعوامل التردي الاقتصادي، وارتفاع نسبة البطالة، فإنّه من الطبيعي في ضوء هذه الأمور أن تزيد نسبة الفقر لأكثر من ذلك الرقم.

وتحدث الوزير في نفس الحلقة عن ما نسبته ٥٪ يعيشون تحت خط الفقر المدقع «مع إيماننا بأن النسبة أكبر» وأضاف : إن هذه النسبة مغطاة من خلال الدعم من المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية، ليدلل بذلك على خلو الأردن من أطفال يتامون جوعى، بينما أشار نفس التقرير السابق لليونيسيف إلى أن ربع مليون طفل مهددون بالمرض وسوء التغذية، ممن هم تحت سن الثانية عشرة.

تجاوز المهندس حده فضربوه!

بني كنانة – البلاد – قام أحد عمال المياومة في مكتب اشغال بني كنانة بضرب أحد مهندسي وزارة الاشغال العامة والاسكان وذلك لتجاوزات هذا المهندس على حقوق عمال المياومة هناك.

والجدير بالذكر أن هذا العامل هو خريج أحدى الجامعات الأردنية إلاّ أنه لم تتح له "الفرصة للعمل في الحكومة مما اضطره إلى العمل كعامل إلى أن تحل أزمته المالية.

وأفادت مصادر البلاد أن العامل المذكور برر ضربه للمهندس بقوله: انه يستفز كل عمال المياومة في المكتب وطالما هددهم بالفصل. ومن جهة أخرى فهم يواجهون ايضا مشكلة كبيرة في موضوع الرواتب حيث يقوم الموظف المالي في المكتب قاصداً بتأخير رواتبهم أكثر من ١٥ يوماً عن موعد التسليم المقرر وقال أحد هؤلاء العمال – للبلاد – بأن رواتبنا رمزية ولا تذكر إلا أننا أصحاب حق فيجب أن نأخذ هذه الرواتب في وقتها حيث أن أهلنا لا يوجد لهم معيل سوانا فأين الوزارة – أين وزارة الأشغال – وأين ديوان الرقابة والتفتيش حتى ينقذونا من هذا الأمر؟

زيارة طريفة لرئيس الوزراء

الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي لوزارة التربية والتعليم كانت مليئة بالاحداث الطريفة.

رئيس الوزراء فوجيء – مثلا – بعدم وجود وزير التربية في الوزارة وذلك لأنه كان يقوم بجولة في الجنوب تستغرق (٣) أيام، فاضطر رئيس الوزراء لانتظار أمين عام الوزارة المتأخر عن الدوام حتى حضر، الأمين العام برر غيابه عن الوزارة بأنه كان لديه اجتماع في مؤسسة التدريب المهني.

ومن أهم الأمور التي طلبها رئيس الوزراء أثناء زيارته هذه اطفاء الأنوار في الوزارة من اجل ترشيد الاستهلاك كما أكد د. المجالي على موضوع النظافة في الوزارة.

وأخيراً علمت "البلاد" أن الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء تناول فقط موضوع السلام إلا أنه لم يتطرق إلى العملية التربوية.

تصوير أضخم مسلسل عربي في محمية الشومري

قرر مجلس وزراء الاعلام العرب انتاج مسلسل «الحضارة العربية الاسلامية» الذي سيتم تصوير حلقاته في أماكن تتحدث عن الحضارة العربية والاسلامية في الوطن العربي.

وقد وقع الاختيار على «محمية الشومري» و «قصر الحرانة» و«عمرة» في الأردن، حيث سيقوم فريق من التلفزيون المصري برئاسة الدكتور علي الغزوي وعضوية السادة حمدي عبد المقصود كاتب سيناريو ونسيم ونيس مدير التصوير ومحمد الشافعي مدير الانتاج وحسين محسن مساعد اخراج، ومن جامعة الدول العربية الدكتورة فريال مصطفى، بتصوير هذه الأماكن.

البلاد
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
"شركة نايف الطوره وشريكه"
صندوق بريد "٢٣٠٥٠٧"
عمان – ١١١٢٣ – الأردن

التحرير والإدارة
عمان – شارع الجامعة
هاتف : ٨٣٧١٧٢
فاكس : ٨٣٧١٧٥

رئيس مجلس الإدارة: نايف الطوره
رئيس التحرير المسؤول: رائد صالحة
المدير المالي والإداري: عمر الظاهر
تنفيذ فني والكتروني: رائد عزت

الإشتراك السنوي / الأفراد ٢٠ ديناراً – المؤسسات ٣٠ ديناراً